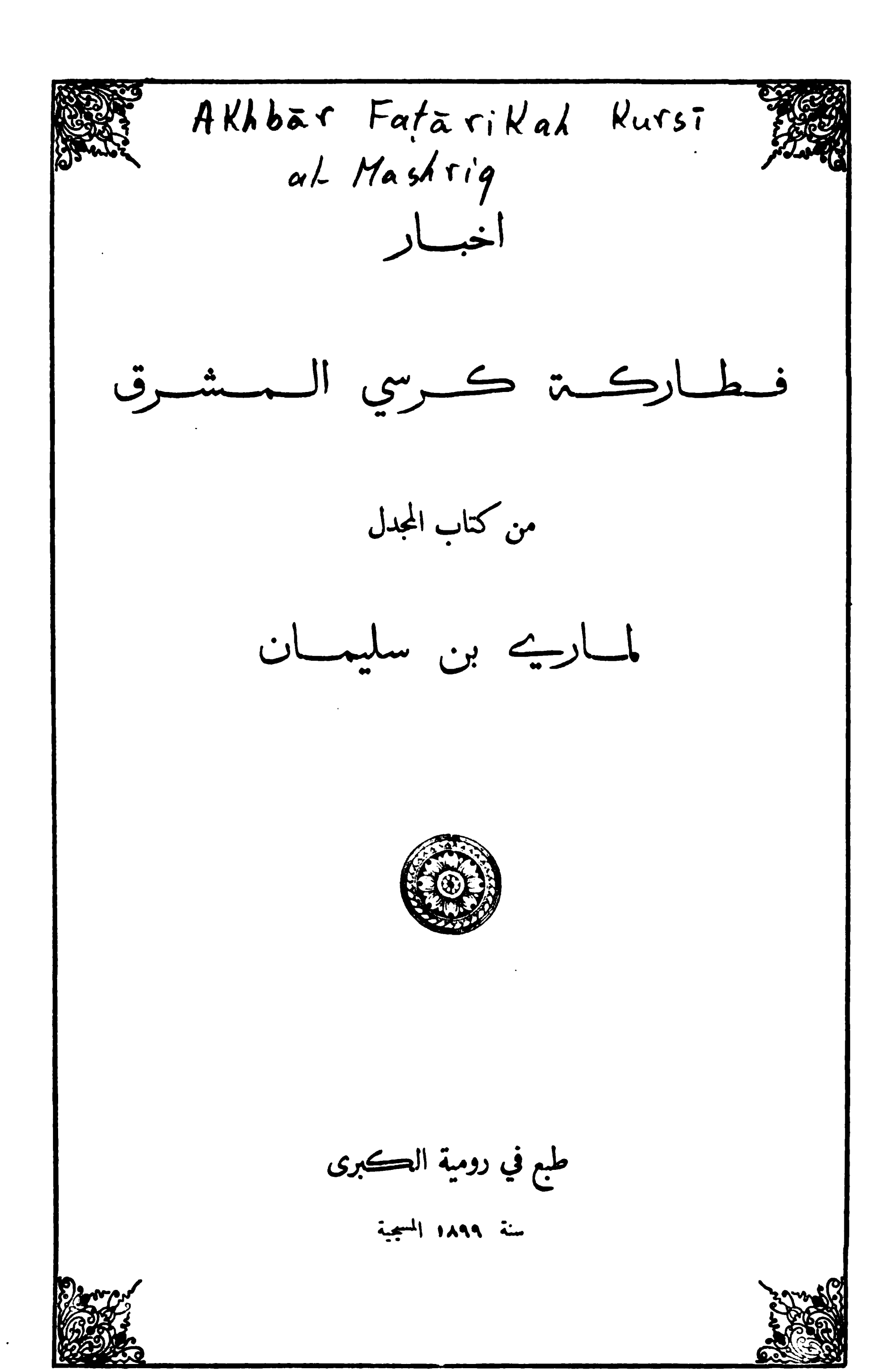
Mārī ibn Sulaymān



Akhbār Faṭārikah Kursī al Mashriq

اخبار

فطاركة كرسي المشرق

من كتاب المجدل

لماري بن سليمان

طبع في رومية الكبرى

سنة ١٨٩٩ المسيحية

Digitized by Google

Storage A
BX
152
.M33
1896a
V.1

Haec in postrema Vaticani codicis pagina, eadem ac totus codex scriptura exarata, leguntur:

علقه العبد الخاطي الراجي عفو ربه وغفرانه يحيى بن الرضى بن ابن منصور بن فخيمة المتطبب بالجزيرة العمرية لسعيد بن عيسى بن ابو الفضل بن القيمري رابع جمادي الاولى سنة عشرة وستماية ووافق ذلك الحادي والعشر من ايلول سنة الف وخمس ماية وخمس وعشرين للاسكندر بن فيليبس اليوناني والحمد لله وحده....

وقوبل وصحح بحسب الطاقة والاجتهاد غير ان النسخة التي نقل منها كانت سقيمة في الغاية فمن صادف نسخة مستقيمة وقابله وصححه منها كان في حيازة الاجر والثواب شريكا.

Digitized by Google

PL 480 UAR

اخبار فطاركة كرسي المشرق

من كتاب المجدل لماري بن سليمان رحمه الله

الفصل الخامس من الباب الخامس

اسماء جثالقة المشرقيين السلام لذكرهم

Cod. Vat. f. 128.b. ✲ ادي ✲ السليح عبراني من السبعين الذين صحبوا سيدنا المسيح ارسله تاوما احد الاثني عشر الى المشرق وتبعه مار ماري تلميذه بعد صعود سيدنا الى السما بثلثين سنة والملك افراهط بن افراهط الرهاوي ولم يكن من ملوك المشرق مَن يعنت النصاري فنمت النصرانية بها وعظم الاقرار بايشوع المسيح. ولما ورد ادي الى الرها نزل فيها عند رجل من الاتقيا واشعر بوروده لابجر وتحقق ابجر ان وعد المسيح الذي وعده ان يرسل اليه تلميذا له بعد ان يرتقي هو الى السما قد تحقق فاستدعاه وحين حضر ادي سجد له ابجر لانه راه بخلاف صورة البشر والحضور عجبوا من ذلك عجبًا شديدًا واعترف له بانه تلميذ المسيح ابن الله الحي فقال له ادي لاجل *ايمانك انفذني لاشفيك f. 129,a. من مرضك وانقذك من بحر الخطايا فقال له ابجر لقد هممت بقتل اليهود الذين في عملي لِما اقدموا عليه من قتل سيدي المسيح والاطفال بسببه مع كراهية لذلك واعلمه ادي ان هذا كان بالتدبير السماوي فأمر ابجر ووضع السليح يده عليه وشفاه من برصه وجميع اوصابه في الوقت وكثر تعجب الناس واحضر جميع المرضى في عمله ورسم

(Line numbers in margin: 15, 20)

السليح صليبا وعوفوا فأمر له ابجر بمال فامتنع من قبوله وقال مجاناً أُعطينا مجاناً نعطي
واعمد ادي ابجر وسائر مَن في اعماله حتى اليهود وبنى البيع وتوجه احي وماري الى
نصيبين واعمدا اهلها وانفذ ماري الى المشرق واحي الى قردي وبازبدى ثم توجه
ادى الى المشرق وبدا بناحية حزّة والموصل وباجرمي وعاد الى مدينة الرها واستناح
5 فيها بعد اثنتي عشرة سنة في حياة ابجر بالوقار والكرامة ودفن في البيعة الكبرى
بالرها. ونتنيال بن تلي ولبّي الملقب بتدى وتوما من الاثني عشرة وادى ومارى
واحى من السبعين تلمذوا المشرق واستقامت امور النصرانية على ايديهم احسن
استقامة الى ان ملك الفرس الدفعة الثانية والى ملك اردشير بن بابك من نسل
ساسان كانت السلامة شاملة فلما. ملك سابور بن هرمزد الثامن من ملوكهم في سنة
10 احدى *وثلثين لملكه قصد النصارى وقتل شمعون بن صباعي وادى قصد مع احي f. 129,b.
ومار ماري بلاد الرها والموصل وبابل والشمال والجنوب وبوادي المغرب بعهدٍ
كَتَبه لهم ولسائر التلاميذ حجّةً في ايديهم شمعون واكثرُ الاباء يشرحون فيه نعمة
سيدنا عليهم وحلول روح القدس في العلية عليهم اجمعين وانه سلطهم على الحلّ
والعقد بقوة الروح وانهم قلدوا هؤلاء الرسل ارض المشرق ولهم ان يحلوا ويعقدوا
15 ويسيموا الكهنة ومن ناواهن فقد تعرض لسخط الله ومن اطاعهم فله الحياة من عنده.
وابجر سُمي الاسود لاجل البرص الاسود الذي كان به. ويقال ان الجواب الذي اجاب
به سيدنا لابجر بخط توما في قرطاس مصري محتفظاً به يخرج في الأعياد للتبرك منه
وحنان المصوّر الذي ارسله ابجر رسولاً الى سيدنا اجتهد في ان يأخذ صورة المسيح
ولم يتمكن وان سيدنا اخذ المنديل الذي كان مع حنّان فمسح به وجهه فحصلت فيه
20 صورته وانفذه الى ابجر وحصل هذا المنديل في بيعة من بيع الرها بين قرميدتين
وهما صخرتين ولما قصد الروم اهل تلك البلاد وهادنوا اهلها وقع الشرط على ان
يسلموا المنديل اليهم وفعلوا واثرت الصورة في القرميدتين. ويقال ان المصوّر لما

Digitized by Google

ورد في طريقة منبج ظنه اهلها متجسسًا *فترك المنديل بين قرميدتين فاثر فيهما واخذ f. 130,a.
المنديل وعند ايمان اهل منبج ظهرت لهم الاعجوبة في القرميدتين فحملوها الى الرها
وبنا عليها اليونانيون بمنبج بيعة والصورة في المنديل كالصورة في الديباج المدفون
وانها تتغير على المتامل لها اذا نظر اليها وربما غابت عنه. وابجر كتب الى طاباريوس
5 الملك يحرضه على قتل اليهود الذين في مملكته ففعل. واحى السليح بعد عود ادى
الى الرها مضى الى الجبل والاهواز وتخوم السند وما قرب اجوج وماجوج وعاد
الى قردى وبازبدى وبين النهرين وعاد الى الرها وذكر انه يوم ثلثين من تموز توفي.
وقيل ان كتب العتيقة كانت تقرأ بالرها بالعبرية وبعض الاساقفة امتعض من ذلك
ونقلها الى السريانية ونقل الحديثة من اليونانية الى السريانية امونيوس الغزي وقوم
10 قالوا ان ططيانوس الذي عمل الانجيل المسمى دياطاسارون وصارت الكتب تقرأ
باليونانية وبالسريانية

* مار ماري السليح * صلاته تحفظ كافة المومنين احد المرسومين من السبعين
عبراني بدأ بالدعوة ونصّر الناس ببابل والاهواز وسائر كور دجلة وفارس وكشكر
واهل الراذانيين وكان بها رجل واسع الحال اسمه هلقانا فبنى ثلثماية وستين بيعة
15 وعمرا وديرًا ووقف *عليها الوقوف وتوجه الى مدينة سليق وهو شرقي المداين f. 130,b.
وقطيسفون غربيها وهذه المدينة بناها سلوقس احد عبيد الاسكندر وقوم قالوا ان
المداين من بنا سمرم ملكة بابل. وكان معه ديانوسيوس القس وصادف المجوسية
بها قوية والمضيّ مع اللذات فكتب الى ادي يستعفيه منها فكتب له بالقانون يمنعه
من ذلك فتلطف الى ان ردهم وكان المجوس لهم عادة عمل الفحر وكان للشبان
20 فحر وهو دعوة يجتمع الناس فيها على وجه الدين بشرائط معينة وللاحداث والمشايخ
فحر. فقصد فحر المشايخ لانهم الين عريكة واقبل نحوهم ويكلمهم باعذب لفظ فخف
على قلوبهم ورئيس الفحر لحقه علة صعبة قارب منها التلف فدخل ماري واقامه

Digitized by Google

بالصليب فلما دخل اصحابه عليه اخبرهم بعجيب ما راى واقرّ لماري بالالاهة فقال له
ماري لست كما تظن لكني رسول خالـق السما والارض والشمس والقمـر وسائر
المعبودات انفـذني لتومنوا بـه وبابنـه ايشوع المسيح فان آمنتُم عشتم وتعدلوا عن
عباداتكم لما لا عقل له ولا تميز وانّما خلق من اجلكم. واعتل بعد ايام خليفة رئيس الفحر
5 فشفاه وامن جميع اهله وانفتح الباب قدام القديس ولما شاهد ذلك رئيس الفحر ايقن
بان الامر سماوي وقال لا يجب ان تجلس في الفحر اخيرًا وبسبب الناس ما تمكنوا
f. 131,a. ان يجلسوه في الصدر ولكن *تحتهم. فوقعت القرعة عليه في عمل الفحر فقالوا اعمل
الطعام ونحن نكفيك ما سواه فقال ما انا الى ذلك محتاج وكتب الى ادي رايه اعلمه
ذلك والتمس منه ما يحتاج اليه فانفذ له اكثر واتخذ الفحر وتسمع في ذاك من
10 الالحان ما لم يعهد مثله وتسامع اهل الفحرين فحضروا ووقع في قلوب الناس انـه
اله وانطاع له كل احد. وعمـل الايات والعجائب في بناء البيع ومن جملتها البيعـة
الكبيرة بالمـداين وبيعة داورثا ببغداد وقت عوده الى الطيرهان ومار ابا وسّع بيعة
المداين على ما هي الان. ومضى الى دورقني وكان بها امراة نبيلة جليلة اسمها قنى فسارعت
الى الايمان به وقبلت المعمودية واباحته ضياعها وسببُ ايمانها انه ابرأها من برصها. وبنى
15 الدير الذي دفن فيه وكان بيتا للنار. وصار من بعد الى كشكر واهلها عباد الوثنين بها
ولما امنوا كسروهما وتلمذهم وعمدهم واسام لهم اسقفًا وهو اول اسقفًا اسام ولهذا صار
هذا الكرسي اول الكراسي وقوم قالوا ان ترتيب الكراسي كان عند اجتماع مار ماروثا
اسقف ميافارقين مع مـار اسحق الجاثليق وترتيبها القوانين ومن جملتها ترتيب اسقف
كشكر اول الاساقفة وناطر الكرسيّ. وانحدر مار ماري الى دَستميسان وبلغت دعوته
20 f. 131,b. الى بحر فارس وصوّر في البيع صورة *السيدة واشخاص الابرار بعد شخص سيدنا لتستنير
قلوب المومنين برؤيتها تأسيًا بالسيد في انفاذه المنديل الى ابجر وعليه صورته. وتقـل
الى الفردوس ودُفن بدورقني وكانت مدته ثلثـة وثلثون سنـة وكان المؤمنون من

Digitized by Google

المجوس بالمداين يجتمعون على عمل الفحر بعد الرازين على قانون المحبة متجنبين الطريقة الذمية وهكذا يفعل اهل الجبل. والسبب في تسمية بيعة المداين كوخي لانها كانت اكواخ لأكَرَةِ ماردنشاه رئيس اقطيسفون ولما شفى مار ماري ابنته استوهبها منه ومار ابا وسعها بمال عبد المسيح الحيري وابرهيم الجاثليق الثالث شرع في فتح قبر مار

5 ماري فخرج عليه منه زنابير. وقبل وفاته دخل الابلة وبنى بها بيعة القدس وفيها قلاية يوحنّا الديلميّ ورهبانهُ الى الآن يسكنونها. واستناح مار ماري في سنة ثلث وتسعين وثلثمائة للاسكندر في الجمعة الثانية التي بعد سابوع السليحين التاسع عشر من تموز وشمعون برصباعي يوم جمعة الصلبوت الثالث عشر من نيسان سنـة خمس وخمسين وستمايـة.

10 ✡ ابريس ✡ عبراني من اهل يوسف النجـار خطيب السيدة الطاهرة اختـاره شمعون بن قليوفا اسقف اورشليم وكان زاهدًا فاضلا وقيل انه لما وقع الخلاف* بين f. 132,a. الناس بعد مار ماري السليح فيمن يجلس راى قوم من الفضلاء بعد الصلاة الملتمس فيها اختيار الاوفق في منامهم شخصًا يناجيهم باختيار ابريس ولم يكونوا يعرفونه فعاودتهم الرؤيا بانـه سيزور البيعة ليتبرك فلمـا نظروا اليه تمسكوا به واعطي جميع درج

15 الكهنوت معًا وانفذ الى المشرق وكانت سيرته حسنة واعـان المساكين والفقراء وعمل الصالحات ولم يكن يحبّ مفاخر الدنيا واسام على البلاد من يشبهه في الزهـد ومضى الى فردوس الراحة وكانت جثلقته ستة عشر سنة.

✡ ابرهيم ✡ من اهل كشكر قريبٌ ليعقوب ابن يوسف وكان مقامه بانطاكية فكان عريفا حكيمًا عذب الخطابة شجي النفس كثير الحلم اختير بانطاكية وانفذ

20 الى المشرق ولحقته محن كثيرة في اول جثلقته والتمس من الله كشفها عن الرعيـة فتاتّى على يديه شفآء ابن ملك الفرس من صرع كان به أعيا الاطباء في الزمان والسحرة ويقال ان حـين شاهد الملك تحول جسمه الدال على زهادته تزحزح له عن مجلسـه

وانه شرط على الملك حسن التعهد له وللرعية متى ياتي على يديه شفاء ابنه فضمن ذلك وشفاه القديس وطرد الشيطان عنه باسم المسيح وانطرد ووفى له الملك بجميع ما شرطه وكتب الى جميع *الآفاق بصيانة النصارى ورفع منزلة الجاثليق واستناح بعد الزهادة العظيمة ودفن بالمداين وكانت مدته اثنان وعشرون سنة. f. 132,b.

5 ✡ يعقوب ✡ عبراني من اهل بيت يوسف الخطيب انفذ من بيت المقدس بعد استعفائه ومدافعته عن قبول الرياسة تواضعاً فلم يعف وسلم اليه جميع درج الكهنوت في وقت واحد واحسن التدبير وكان ماهرًا حسن الاخلاق دائم الصلاة والصوم واختار من الاساقفة من شاكله وعند بلوغه اغراضه في بنآء البيع وحسن تدبير الرعية(sic) في ايامه قوى ملك الفرس الثاني وبنيت اردشير المدينة على اسم الملك. وفي 10 ايامه ظهر فرفوريوس الفيلسوف بمصر وعمل نقضا للانجيل. واستناح ودفن في المداين وكانت مدته ثمان عشر سنة وستة اشهر

✡ احادابويه ✡ سمي بذلك لشبهه بابيه. يعقوب وصّا بعد وفاته ان ينفذ به وبيهب ايشوع الى انطاكية ليسام احدهما فلما وصلا وُشي بفطرك انطاكية وانه يمايل ملك الفرس بسبب النصارى الذين في اعماله ويكاتبهم الاخبار على يد من 15 يحضر ليسيمه اسقفًا فطلبا والرئيس الذي كانا في منزله وهرب احادابويه ووقع الرئيس ويهب ايشوع وصُلبا على باب بيعة السليحين عريانَين وكتب الى بيت المقدس باسياميذ احادابويه واتفق اباء *المغرب على ان يكتبوا الى اهل الشرق سجلًا يتضمن النوح على المصلوبين وما يتخوَّف على من سواهم اذا انفذ وفوّضوا اليهم عقد الفطركة بحسب اختيارهم يتولاه الآبآء الذين من تحت يده بتوسطهم وايديهم وانه 20 اذا اسام احد مطارنته اسقفًا انفذه اليه ليتممه وجعلوا رتبة هذا الفطرك بعد الاربعة. f. 133.a. واليه المشرق كلها والموصل وخراسان وفارس وجعلوا هذا العهد باتفاق منهم وبموهبة روح القدس وضمنوه الادعية لهم وحراسة الوفاق وجعلوا اليه حل الشُبَه ولم

Digitized by Google

يجعلوا لمن دونه سلطان في الحكم عليه وجعلوا محاكمته مرفوعة الى من هو اعلى منه
وهم الفطاركة او الى المملكة ان كانت مسالمة وكانت موافقة. وكان احادابويه فاهما
عالمًا صالحًا مشفيًا للمرضى بصلواتـه. وهذه الرتبة مضمنـة القانون التاسع من قوانين
الثلثماية والثمنيـة عشر التي ترجها مروثا مع اجتماعه مع مار ايسحق الجاثليق وكان هذا
5 الاسقف جليلًا عالمًا بالطب ونفذ من عند ملك الروم الى ملك الفُرس وشفى ولده
وبلغ منه في النصرانية كل مَحاَبِهِ ووكدوا القول والتحريم والتفويض في رئاسة
الفطرك على المشرق الى اختيارهم وتدبيرهم وانهم شركاءهم وان غابوا عنهم. ومدته
عشرين سنـة.

✲ شحلوفا ✲ من اهل كشكر عالم خطيب متعاهدٌ *للمساكين والاسكولات وهو f. 133,b.
10 اول من عقدت له هذه الرتبة في بيعة المداين فدبر الامر احسن تدبير وكانت مدته
عشرين سنة. في ايامه نصب اغناطيوس الفطرك على انطاكية وهو راي الملايكة
يشتمسون جدين فرسم ذلك في البيعة. وطرحه ملك الروم للحيوانات فافترسته ومن
قبل كتب كتابًا الى اهل كرسيه يحثهم على التمسك بالايمان وكان مبلغ تدبيره ثمان
وثلثون سنـة. وبطلت تشمسة الجدين بعده حتى وافى ديودوروس اسقف طرسوس
15 الى المشرق وشاهد شمعون برصباعي يفعل ذلك ورجع فاخبر فطرك انطاكية بذلك
فاعاده. وفي ايامه قُتـل مخسيميانوس ملك الروم وكان مبغضًا للنصارى وقتل خلقًا
منهم وهرب خلق منهم. واول من تنصر من ملوك الروم فيليفوس واجتمع اليه اهل
مملكته فقتل بعضهم وعفا عن بعضهم. وجرت منه هفوة منعه لاجلها الفطرك وامتنع
واستغفر له ووقف موقف الخطأة ونزع زيّ الملك وقويت الامانة بفعله. وكان في ايامه
20 كُتّاب عدة من الملافنة في البيعة والفلاسفة اورغانيس وكتبه ممنوعة من البيعة. وفي ايامه
ظهر انطونيس القديس وفولوس النخريط في برية مصر وبرّزا في الرهبنة وقاوما الشيطان
وكل السباع والوحوش تدور بهما ولا تقدر عليهما برسم الصليب *وله ايات كثـيرة f. 134,a.

Digitized by Google

وكتب اليه قسطنطين يسئله الصلاة عليه وراى بعين الروح ان يمضي الى فولوس وبعد
ان اجتمع معه راى نفسه وقد تناولها الملايكة فبكا متأسفًا ورجع فوجده ساجدًا ولم
يكن معه احدٌ فحضر اسدان فحفرا قبره وصلى عليه واخذ كتينا من خوص كان عليه
ورجع الى مكانه. وفي ايامـه جمعت مملكة الفرس لاردشير بن بابك وزالت ممالك
الطوائف. 5

✡ فافس ✡ من سواد العراق عـالم بالفارسية وغيرها عقدت له الرئاسة بغير رضا
جماعة الاباء وقدم اسمه على غيره لطول صبره واحتماله المكآت المؤلمات والآيات التي
ظهرت فيه التي استُدِلّ منها على لطف مكانه. وفي ايامه بدأ يكتب الاقلاسيسطيقات.
وخرج في اول رياسته هرمزد بن اردشير الى نواحي المغرب وقيل في حكاية اخرى انه
سابور وقصد انطاكية وما يقرب منها واوقع باهلها وسبى منها سبيا كثيرا وخلقًا من الاساقفة 10
والمومنين وفطرك انطاكية واسمه دامطريوس وصار بهم الى الاهواز وبنى لهم مدينة سماها
جندي سابور واسكنهم فيها. فقيل له انت فطرك انطاكية تسمى باسم الفطركة وتدبر
مَن معك من السبي فقال معاذ الله ان افعل ما ليس هو لي بحق ولا اعطانيه روح
القدس ولا سلطني عليه. وكان فافا الجاثليق اطلق له ان يسمّى *بالفطريركية كما كان f. 134,b.
بانطاكية ويدبر امور اهل السبي معه فامتنع فجعله حينئذ مطران جنديسابور وصاحب 15
اليمن عند الاجتماع والمتقدم في اسياميذ الجثالقة. وفي ايامه تنصر الملك الزكي قسطنطين
وبعد ملكه بستة سنين كان اجتماع الثلثماية والثمانية عشر وكتبوا سجلا مجردا بعقد
الاباء المشرقيين الفطريركية لرئيسهم وشرطوا فيه ان لا يشكو احدٌ من اهل المشرق
رئيسهم الى الاباء المغربيين مخاطبةً ولا مكاتبة ولا مراسلة. واتسعت النصرانية في
المشرق بتفرّق السبي في البلاد وبنيت البيع. وقيل انه خلط واسام على كرسيّ 20
اسقفين واجتمع الآباء الموافقة ومنهم ميلاوس اسقف السوس وغيره فلم يرجع واغاظ
لهم وزعم انهم يُقَرّفونهُ بمحال. فضرب بيده على الانجيل متجاسرًا ومستشهدًا له

Digitized by Google

فجفّت يمينه وصار مثلًا وخافت الناس ورجعوا عن فعلهم وعلموا ان ذلك لمحله
عند المسيح فاعجل له العقوبة وطولع بالحال اباء المغرب فانكروها واكبروها واكّدُوا ما
كتبوا به من منع اصحاب جاثليق المشرق من اعتراضه وجعلوه حاكمًا عليهم وحاكمه المسيح.
وكان اباء المغرب يعظمونه. وانفذت اليه هلانا بالطاف ونفقات لبناء بيعة بالمشرق
5 وفخمت خطابه. وكان يعقوب مطران نصيبين المشهور بالايات يفخم امره ورسائل مار
افريم تتضمن الطعن على *من جني اليه ما جنى. واستناح في ايام سابور بن اردشير وكانت f. 135,a.
مدته سبعين سنة من رياسته. وفي ايامه قُتل داقيوس ملك الروم وهو الذي كان
صاحب جيش فيلفوس. وفي ايامه كان اهل الكهف وعددهم سبعة وهولاء فتيان
من اهل افسوس هربوا من يد هذا القتّال واستتروا في مغارة وماتوا فيها وبعد ثلثمائة
10 وسبع سنين بعثوا في ايام تاذاسيس الكبير لصحة القيامة. وفي ايام داقيوس حدثت
زلزلة عظيمة برومية دفعتين في شباط ومات خلق وسقطت منازل كثيرة. ووقع
الفزع على الناس حتى قتل داقيوس وقتل فطركين لرومية وعدة قسان. وتفرّد
دونطوس القس برومية برأي طريف وانه لا توبة لمن كفر بعد المعمودية واجتمع ستون
اسقفا وحرموه. وكان ملوك الروم يتموجون قبل قسطنطين في الاحسان الى النصارى
15 والاساءة اليهم بطغيان من يطغيهم من السحرة وكان كل من ساء اليهم يظهر فيه من
الايات الصعبة. وبني ساير المدن التى اخربها سابور واستغنى اهل بلاد الروم وجميع
من كان فيها من الغرباء. وظهر جماعة انتحل كل منهم مذهبا وعمل مقالة يطول
الشرح بذكرها من جملتهم السيتية وغيرهم وتستروا بالنصرانية. واجتمع لاجل ذلك
الاباء عدة دفعات وقرروا ما هو مسطورًا في القوانين *والحروم. وظهر جماعة تفردوا في f. 135,b.
20 البلاد والجبال وعملوا الايات والمعجزات منهم جريغوريوس صاحب العجائب وكان هذا
القديس يبرئ المرضى ويفعل الجرائح ولما جعل اسقفا على قريطوس [؟ فونطوس] وجد
فيها من المومنين سبعة عشر نفسًا ولم يزل ينقل الناس الى الايمان حتى مات ولم يبق

Digitized by Google

فيها من المرتدين الا سبعة عشر نفساً. وفي ايامه دار مار اوجين صلوته معنا بارض القبط ووافى نصيبين وسكن فى جبل الازلى وابرأ اولاد عامل نصيبين من امراض شديدة فاعتمد واهل بيته وتنبأ على ما يكون من اريوس في البيعة ومجمع الثلثمائة والثمنية عشر وطاف بلاد قردى وبازبدي ونصيبين وتلمذ الناس بها وشاخ وتفرق تلاميذه وبنا عمرًا واستناح ودُفن في عمره. وكان في ايام هذا الاب صلوته تحفظ 5
كل المرسومين عشرة من الملافنة يقاومون اهل سيمون ومرقيون ومانى وغيرهم. والملك لبهرام فلما شاهد الجثالقة والاساقفة لا يتزوجون على مذهب المانوية امر بقتل المانوية وتعدى الامر الى النصارى ولحق مار فافا الفطريرك اذية عظيمة وتظلم النصارى الى الملك واحبّ ان يعرف الفرق فاجاب مار فافا بان المانوية
f. 136,a. يعتقدون اقنومين والارض ذات حياة والانفس تنتقل من* جسم الى اخر ويرون ان 10
التزويج نجس والنصارى يعترفون باله واحد ويرون التزويج(sic) وانما يمتنع الروساء سياسةً ليواظبوا على الصلوات ولا يكون لهم شي يشغلهم فاستحسن الملك الجواب وكف عنهم. وفي ايام دقلاطيانوس الملك هُتِك النصارى بالشام وقتلوا واحرقت البيع وصَمَّم على ان لا يدع نصرانياً في ممالكته وبقى الامر هكذا سنين الى ان تعطف الله
واهلكه اقبح هلاك. وفي ايام فطرك الاسكندرية فطروس ظهر اريوس وافسد قلوب 15
الناس وكان دقلاطيانوس الملك قد انفذ ليقتل فطروس. هذا فلما علم ذلك اريوس وكان تحت حرمه كره ان يُقتل وهو تحت حرمه فجمع جمًا ومضى ليساله في حله فامتنع وحرمه ثانيةً ووصى القسين الذين كانا يُدبران بيعة الاسكندرية ان لا يرضياه واطلعهما على ما اعلمه الربّ من امره وغدره وسوء مذهبه وانه رأى في المنام حدثاً
له اثنا عشر سنة وجهه يلمع كالشمس وثوبه مشقوق بنصفين وانه لما استعلم مَن خرقه 20
قال اريوس خرقه وحذرهما منه وعرفهما انه يستشهد ولما سمعا ذلك والمومنين انصرفوا عنه. ووصلوا اليه رسل الملك فقتلوه بالسيف بعد ان مضى الى البيعة وسجد وصلى

Digitized by Google

عند قبر مرقوس الرسول واخذه قوم ليلا ولفوه في *ثياب وحملوه ليلًا الى البيعة f. 136,b.
ودُفن. وقَوِي بعده امر اريوس وكان اريوس يقول ان الابن الازلي مخلوق واستشهد
بقول سليمن الحكيم على الحكمة بان الله خلقها اول خلائقه وغير ما في الانجيل
من ذكر الاب والابن وروح القدس ومنع الناس من التسبحة بذلك وجمع الخسندروس
5 الفطرك مائة وعشرون اسقفا وحرموه وفي جملتهم اوسابيس مطران قيسارية صاحب
الاخرونيقون. وصار فطرك الاسكندرية اثاناسيس الكبير واحتمل من اريوس واصحابه
المضض واجتمع اوسابيس القيسراني وجماعة يسلونه في اطلاق اريوس من حرمه لانه
ذكر عوده عن طغيانه وكان قد كتب امانة وعلقها على صدره تحت ثوبه ويحلف
ويضع يده على صدره انه يقر بهذه الامانة فيتوهّم السامعين انه مقر بالامانة الصحيحة.
10 ولما لم يجب اتناسيوس الى اطلاقه كتبوا الى الملك في ذلك فلجأ اتناسيوس الى الله
وساله ان يكفيه امره. واعتزموا على ادخال اريوس الى البيعة يوم الاحد رغمًا من
اثاناسيوس وفي طريقه التمس البراز فخرج تَرْبه مع معاه وحمد القديس الله على ذلك.
وكان بالاسكندرية شماسًا اشتهر مذهبه حرمه فطروس الفطرك واطلقه بعد ذلك
الخسندروس الفطرك واسامه قسًا وانه عاود امره وبينا هو *يخطب حتى ذكر قول f. 137,a.
15 سليمان في الحكمة الرب خلقني اول خلايقه ولما استفسر على ذلك قال هذا هو
الابن وان خلق الروح. فجمع له مائة اسقفا وحرمه. وان اريوس استمان باوسابيس
وغيره في الكتابة من الملك فلم يجاوب وجرى من الامر ما ذكرناه. وصار له من
بعد شيعة كدرت البيعة ومن البدع التي فعلها اصحابه ان حملوا امراة زانية حتى
ادَّعت على اوسطاثيس الاسقف الحبل. واجتمع لذلك خلق عظيم فحلفت فقطع من
20 كهنوته وان الله انَّجل بها العذاب والصرع حتى اذعنت بغيها بانها كذبت عليه وان
حبلها من اوسطاثيس الصائغ. وانهم وشوا باثاناسيوس الى قسطنطين الملك بانه خالع
طاعته وانفذ الملك لاحضاره ولما جاء وافقوا امراة زانية بان تواجهه بانه احبلها وكان

Digitized by Google

معه قس حصيف يقال له طيماثاوس فحين ادعت ما ادعت بادر اليها فقال اتدعين
ذلك عليّ فقالت نعم انت فعلت ذلك فانكشفت الحيلة. وكانوا يكثرون الوقيعة في
اثناسيوس عند قسطنطين وادعوا انه قد منع الميرة من مصر وكانت الميرة بالاتفاق
قد تاخرت فنفاه عن كرسيه ستة اشهر وراى في منامه ما ازعجه وارعبه فرده وامـر
5 بدفنه اذا مات الى جانب قبر نفسه في الايوان. وترصدوا لقتل هذا القديس في* الطريق f. 137,b.
فهرب منهم ولقيه جماعة من اعدائه فغشي الله ابصارهم عنه وسألوه أرأيت الفاجـر
اثاناسيوس فقال نعم امامكم. وفي ايام فافا كان مـار سرجيس ومـار بكوس وكانا
نديمين لمخسميانوس الملك وكان لهما محل في خدمته وكانا يُبطنان النصرانيـة فسُعي
بهما اليه ومضى الى بيت الهته ليقرب فتأخرا فاحضرهما وسالهما عن اعتقادهما فاعلماه
10 واجتهد في اعادتهما الى عبادة الاصنام فلم يفعلا فعذبهما انواع العذاب فضرب عنق
سرجيس وبكوس بالسياط ودفنا بالرصافة من عمل الفرات. وظهرت من سيلبسطروس
عجائب كثيرة وصبر على مكروه اهل البدع وقاومهم. وكان برومية تنين عظيم يجتمع
اليه السحرة ويقربون اليه جارية بكرًا وكان اهل رومية قد مرضوا من رايحة فيه
وكان في مغارة ينزل اليها ثلثماية وستين مرقاة والقديس ضمن لهم بان عادوا عن
15 ضلالهم ان يريحهم منه. فاجابوه وعمل سهرا وراى في منامه فطروس وفولوس يامرانه
ان يعمل رازينا على باب المغارة وينزل اليها من غير خوف ويقفل ابواب نحاس
فيها ويقول لتكن هذه الاقفال مقفلة الى ظهور المسيح بامر فطروس وفولس ففعل
ذلك ورقي سالمًا بعد اليأس منه وآمن الخلق. وبعد هذا ظهر الملـك قسطنطين
وكان المُلك مشتركًا بين اربعة هو احدهم وكان احسنهم *نية ومن سواه يقابل f. 138,a.
20 النصارى بكل قبح. وحصلت مملكة الروم لقسطنطين جميعها في سنة ستماية وستـة
عشر للاسكندر واستعصى عليه مخسميانوس بالشام وصعب عليه امره وعـزم على
المسير الى محاربته ولم يكن بعد عرف النصرانية وهالانا امه كانت تستر امرها في

Digitized by Google

اعتقادها وتسأل المسيح ان يهديه. فاضمر ان اي اله أعانه عبده ورفع راسه الى
السما وراى شكل الصليب وقيل له بمثل هذا الشكل تظفر وعلم ان هذه الصورة
تختص بالنصارى فاعتقد الايمان وراى .المسيح في منامه يامره ان ياخذ صاحبُ
جيشه تلك العلامة فانه يغلب ففعل وغلب وصار ذلك عادة للروم الى الان. ولما
5 دخل المدينة خافه النصارى وهرب الاسقف. وكان به وضح فحثه الحنفاء على قتل
الاطفال بالمدينة ان رام الشفاء وارتفعت الضجة وزحم الناس واطلق من كان اخذ.
ولما جنّ الليل راى في منامه ان يتطلب سالابسطرس فانه يشفيك فتطابه وكان
القائل له فطروس وفولوس وحضر سالابسطرس الاسقف فقال له اين الها النصارى
الذين رأيت في منامي فقال الاسقف ليسا بالاهين لكنهما تلميذي المسيح واحضرت
10 صورتهما في البيعة واقرّ بان اياهما راى. ووعظه الاسقف وبرهن له عن دين
النصرانية واعتمد وسقط في الحال من جسمه كالقشور *وتعمد معه اثنان وخمسون f. 138,b.
الف انسانا سوى الصبيان والنساء وازال سالابسطروس عادة اهل رومية في تسمية
الايام السبعة بالسبع كواكب. ولما عرف صاحب الشام ما جرى على صاحب رومية
التمس الصفح وفتح البيع والديارات وانكر عليه ذلك السحرة وعاود المخالفة والاذية
15 فهزم وقتل اولاده. وكتب قسطنطين بصيانة النصارى والبيع. وبقي من السنة
السابعة الى السنة الحادية عشر بغير عماد لانه احب ان يتعمد في الاردن وكتب الى
اوسابيوس القيسراني ان يقلع بيوت الاصنام ويبني في مكانها البيع ففعل ذلك.
وشوش اليهود قلب قسطنطين واروه ان الله هو ازال برصه وما للمسيح في ذلك شي
وجمع من روسائهم اثني عشر ومن الاساقفة اثني عشر يناظروا حجة اليهود ولزم دين
20 النصرانية واجتهد في اظهار الحق. وتوجهت هالانا امه الى اورشليم في عسكر
بالاموال والستور للمذابح والذهب والفضة وكشفت عن حال الصليب والمسامير حتى
وجدت كل ذلك وكان اليهود قد دفنوه وطرحوا عليه المزابل حتى صارت كالجبال

Digitized by Google

واستخرجت الصليب بنشر الاموال على ذلك ونهب الناس لها واخرجت الصلبان
والمسامير وامتحن صليب المسيح فيها بان ترك على ميت فعاش وقوم قالوا على زمن
f. 139,a. قام. وصاغت من *المسامير حلية للجام ابنها. ورجع اوسابيوس عن معاونة اريوس
وحرمه واخرجت كتبه باسرها واحرقت. ونفى قسطنطين اليهود والوثنيين وبنى مدينة
5 سمّاها قسطنطينية بمشاورة الحكماء وهي التي كانت تسمى قديمًا بوزنطية كان مساحتها
قديمًا عشر فراسخ فزاد عليها فرسخين وجعل على بابها مقبرة للملوك ومقبرة للفطارك
وميادين للعب ونقل اليها ذخاير الملوك وعظام الشهداء وخشبة الصلبوت وبنى
بيع عظيمة وديارات جليلة. وداخل لوقنوس بالشام الحسد وعصى على قسطنطين
وكان زوج اخته فاحتمله حتى لم يبق احتمال ولما تبين غدره قتله وزاد في الاحسان
10 الى اخته. ولما شاهد قسطنطين اختلاف المذاهب والاعتقادات احب ان يقر الحق
مقره. فمن اصحاب المقالات تلميذ لسمون كان يعمد الناس ويقول من اعتمد فهو اجل
من الملايكة. واخر يقول ان سبعة ملايكة خلقوا العالم وايّاهم عنى الله بقوله تعالوا
نخلق بشرا على صورتنا ومثالنا. وظهر رجل يقول ان الحية امرت حاوا ان تجامع
زوجها ولولاها لم يكن العالم ولذلك يجب اكرامها وان في كل يوم كوّن سماء
15 جديدة وعدد السماوات على عدد ايام السنة. وظهر رجل يقال له مرقيانوس وكان
f. 139,b. يقول ان العالم من خالق الملائكة وان المسيح من *المباضعة. وعصى اليهود بمصر
والشام على قسطنطين وانفذ قتلهم. وظهر رجل اسمه والنطينوس يقول ان المسيح
انزل معه من السماء جسدًا وانه جاز في مريم مثل الما يجتاز في المجرا من غير ان
يكون اخذ شيًا منها. وظهر رجل اسمه قذرون يقول بالهة كثيرين اجتمعت فخلقت
20 العالم ويجحد القيامة. وظهر مرقيون يقول ان الالهة ثلثماية وستين وجماعة مثل مرقيون
والوردينوس ومن ادعى انه ادى الرسول او غيره فمن ذكروا انهم احد التلاميذ.
وعاموس وعودي والسيمونية والمرقيونية والمانوية والشمشاطية وغيرهم مما لا فائدة في

Digitized by Google

ذكرهم ولاجل ذلك ان الاباء جَمَعَهُم في نيقية واجلّهم ستين وكان عدد من حضر
سوى من تاخر الفين وثمانية واربعين ابا في سنة ستماية وستة وثلثين للاسكندر
ووقفوا على ما كتب به اسقف اورشليم فقبلوه بالتصديق وابطن بعضهم غير ما اظهر.
وكان المحقون ثلثماية وثمانية عشر اسقفًا كانوا في غاية التقى والزهادة وثبت في نفس
5 الملك والعظماء صدقهم لما راى اشتماله (sic) عليهم من المحن وصبرهم على فقد اعضائهم
والعذاب الذي لحقهم بسبب الدين. ومنهم توما اسقف مرعش. وكان الاريوسية
حبسوه نيف وعشرين سنة وعذّبوه بانواع العذاب وكانوا يقطعون منه في كل حولٍ
عضوًا واحدًا *وبقي بدنه كالعود المحترق بالنار سوادًا ويبسًا تقشفًا ونُسكا. وكان f. 140,a.
المومنون يظنون انه فارق الدنيا لاجل ما لاقاه وعملوا له الذكارين لظنهم انه توفي.
10 واجتمع في المجمع انوار صنعوا ايات يضاهون تلامذة السيد منهم يعقوب مطران نصيبين
واقام ميتا بحضرة الملك في المجلس. وتخلف عن الحضور بطرك رومية لشيخوخته وانفذ
قسًا من ثقاته. وفافا الجاثليق ايضًا تاخر لعلوّ سنّه وانفذ شمعون برصباعي وشهدوست
ولفضلهما تقلدا فطركة المشرق. واتخذ للثلثماية وثمانية عشر بيتًا عظيما يسعهم ووضعت
فيها الكراسي على حسب درجهم ولما ترتبوا حضر الملك في نفر من خواصه وبدا
15 بتقبيل الارض قدامهم وقدام اسقف مرعش وتبرك من سايرهم ومن مواضع النكايات
منهم فوضعها على عينيه. ويقال انهم كانوا اذ اعدوا خرجوا ثلثماية تسعة عشر وبالحساب
اذا اثبتت اسماوهم خرجوا ثلثماية ثمانية عشر فعلم ان المسيح بينهم على حسب وعده
انه حيث اثنان منكم او ثلثة فانا بينهم. ووضع للملك كرسيا في الوسط دون كراسيهم
وسال بخشوع وخضوع اقرار الحق مقره على قانون الرسل لنفع الالفة بين الناس
20 وابرز سيفه وخاتمه ودفعهما اليهم وقال لكم السلطان السماوي ومني السلطان الارضي
وامضوا الحق والقوا الكلمة فبكم تتم *الحياة. فبركوه وجزوه خيرا وتدارسوا وقرروا f. 140,b.
مقره الحق ودوّنوه بعد استملاء ما كان في صحيفة الحسندروس وامروا بتلاوته في

Digitized by Google

وقت القداس ليرسخ في القلوب ويعتمد (sic) وتزول بها سنة اهل الشبه. وكتب بها الى
سائر الاقطار وذلك في السنة الحادية عشر من الملك قسطنطين. وبعد استقرار
الامانة وما قرروه من السنهودس تشاغلوا بعمل حساب يعتمد في الصوم لان الحاجة
كانت تدعو الى الاستعانة باليهود فيه. وسالت الجماعة اوسابيس القيسراني عمله
5 وتوجه في جزيرة مدة ثلاث سنين وادام الصوم والصلاة حتى عمله بتوهبة المسيح له.
وولد سبور الملك في ايامه وشرع في بنا المدن ولما مات قسطنطين الملك اخذ سابور
في هدم البيع واذية النصارى وقصد نصيبين والتمس اولاد قسطنطين ولم يتم له ذلك
بصلاة مار يعقوب مطرانها والفاضل مار افريم. وسلّط الله ليوليانوس فخرب بلاده
ولما مات وملك يوبيانوس عاد واطلق البيع ولم يثبت بعد موت يوبيانوس بل رجع الى
10 شرّه لان كَهَنة الاصنام اقاموا في نفسه انه اذا قتل النصارى عاش ابدا. وكان ملكه
ثلثة وثلثين سنة وعمره خمسة وستين سنة وفرق الملك في اولاده. واوسابيوس فطرك
رومية جمع اربعين اسقفًا وعلم ان قسطنطينوس سيموت وان يوليانوس يتقلّد والشقا
f. 141,a. الذي *يلحق النصارى في ايامه وقصدوا قسطنطين فتولوا الصلاة عليه والتبرك منه
واظهروا التفجع بفقده واكلوا الطعام فقال اوسابيوس لا يوكل في مثل هذا اليوم لحم
15 ابدًا وكان يوم الاحد قبل الصوم باسبوع وبقي ذلك رسمًا دائمًا وهو رفع للروم السبة
قبل الصوم وهو سنّة في المشرق والمغرب فلما ملك يوبيانوس ازاله فحل ايضًا اهل
المشرق ذلك ثم عاد اهل المغرب. ودفن قسطنطين مع والدته وانصرف الابا الى
كراسيهم ووثب يوليانوس على النصارى كالليث الضاري وكان ملكه ثلثة سنين.

✡ شمعون برصباعي ✡ من اهل السوس وكان اركيدياقون لفافا الجاثليق وكان
20 لابن صباعي الثياب الديباج. اختير للجثلقة وقيل ان قومًا من الاساقفة اساموه ايام
فافا عند كبره وهرمه وان فافا سخط عليه لما عرف ذلك وقال له لا يغفر لك هذه
الزلة سيدنا الا باهراق دمك بالشهادة واعتذر بان ذلك بغير اختياره ووردت كتب

Digitized by Google

الاباء اليونانيين في معناه تسل الصفح عنه وان يستخدم ويرتب جاثليقا بعده والانتظام
ببيعة المسيح على يديه. حسده الشيطان وخشن صدر سابور عليه ولما مات قسطنطين
قصد سابور نصيبين خوفًا من قسطنطين الصغير وقهره بصلوة القديس مـار يعقوب
فبعث عليه من السما غمام اسود ورجم بحجارة من السما فمـاد منتقما من النصارى
5 *واغراه الشيطان بشمعون وكان قديمًا يحبه واكثر اليهود الكلام عليه وقالوا انه قد تقل f. 141,b.
من نحلة المجوس الى دين النصرانية وانه عمد والدة الملك وكان ذلك من الله
لا اهمالاً لكن ليظهر آياته في المومنين به. وهذا الاب الاول من جعل الصلاة جدين
وان تقـرا المزامير ظاهرًا ومنـع النساء من قول المداريش والاختلاط بالرجال في
الصلاة وجعل فصول بين المراميث والهلالين والعنانين. وقيل ان سابور من جنس
10 بخت نصّر فلهذا فعل فعاله وبسط اذية النصارى وسفك الدماء وكان يعذبهم بانواع
العذاب من الجوع والضر والحبس وغير ذلك وبتشقيق بطون النساء الحوامل ومنع
دفنهم حتى تاكلهم الطيور. وأغراهُ اولياؤه واليهود بشمعون وقالوا له لا ينفعك شي
مما تفعل لان شمعون يشجع النصارى ويمدّهم بالنفقات فقبض عليه ومعه مماية رجل
ورجلين منهم مطارنة واساقفة وقسان وشمامسة وفي الجملة كوشتازاذ وطولب
15 بتطبيق الجزية على اصحابه. واخذها من اصحاب الصرف وغيرهم فقال اني لست
جابي مالٍ لكن راعي غنم المسيح وتردد الخطاب وتكرر الجواب تكررا عظيما وذلك
بكرخ لاذن. وبسط على المومنين العذاب وكان مار شمعون يشجعهم احسن تشجيـع
ووشي بكشتازاذ الى سابور فاستدعاه وخاطبه *فعاود كفره وسجد للشمس وقلق f. 142,a.
لذلك مار شمعون ثم انه ندم وراسل مار شمعون مستغفرًا. فاعلمه انه لا توبة الا بان
20 يتصل بحيث كفر. وطالب الملك لشمعون بالسجود للشمس فاجاب باغلـظ جواب
فامر بقتله. وكوشتازاذ عاد اظهر امانته. وسال شمعون ان يجعل الاخير ففعـل وكان
يشجعهم بقول السيد لا تفزعوا من قاتلي الجسد ومَن احب نفســه فليتلفها وكان

Digitized by Google

يدعوا والجماعة تومن على قوله ولم يلوِ احدهم عنقه عن قبول الموهبة. وشمعون
يكرّر العُنية التي اولها ܗܐ ܡܫܒܚܬܐ. ودموعه على خدّيه والجماعة تُذبح كالغنم
وهو يقول ما احسن هذه التيجان المنحطّة من السما بالسوية على رؤوسهم وبقى مار
شمعون وقسيسان احدهما كهل كبير يقال له حننيا فنظر اليه شمعون وهو يُرعَد فقال
له لحظةً وقد دخلت الفردوس وشكر المسيح الذي لم يفجعه باحد اولاده واكثر الدعا 5
لاهل العالم والموضع الذي قتل فيه. وسال ان يجعل تربته حنانا. وكان ذلك في جمعة
الصلبوت وكانت السنة التاسعة. وخرج في الليل جماعة من الاحداث واحتملوا جسد
مَن قتل ودفنوه وهم خائفون. وهبت في الوقت ريح عاصفة وجمعت التراب الى
f. 142,b. الموضع الذي قتل فيه القديس وصار تلًا عظيما. وكانت مدة شمعون في * الجثلقة ثمنية
عشرة سنة ويعمل ذكرانهم في يوم الجمعة الاول من بعد القيامة وسمى هذا اليوم 10
الشعانين الصغير والسيارة المعمولة فيه باسم الشهداء. وسميت جمعة موديانا وهم المقرّون.
ونادى سابور بان الذي يحب ان يبقى في دين النصرانية فليستر ذلك ومَن اظهره
يحل به القتل ففزع الناس الى بابه واقرّوا جهرا بالنصرانية ولما شاهد سابور ذلك
عفا عن قتلهم لا رحمةً لكن حتى لا يبلغهم شهوتهم ورجعوا وعملوا رازيئا في البيعة
وسميت هذه الجمعة باسمآئهم جمعة المقرين. ودفع اسقف لاذن الى الناس شيئا 15
من اطهارهم وكانت تظهر فيها الايات. وقتل سابور من المومنين بالدير الاحمر
وباجرمى وغيرهما نحو ماية وستين الف رجل وفي بلدان الفرات نحو ثلثين الف رجل
وبقيت البيعة مدةً بغير رئيس. وحكي ان شمعون عمل في يوم خميس الفصح القداس
في الحبس وجعل قسًا من قسانه قائمًا مقام المذبح وترك على يمينه الفيلاس وعلى يساره
الكاس وقال ܚܒܫܐ ܘܐܬܪܚܫܬ ܘܣܘܟܐ وهي تقال الى الآن. وفرق قسطنطين 20
المملكة في اولاده وتحارب الاخوة وطمع فيهم سابور ومال احدهم الى مذهب قسٍ
يقال له اوسابيس وهذا لم يكن يقول ان الابن مساو للاب في الجوهر ورجع تاب

بعدها *وكان طرده اثناسيوس فطرك الاسكندرية. وكان عمره خمس واربعين سنة f. 143.a.
ملك منها ثمانية وثلثين سنة. وكان فطرك القسطنطينية في ذلك الوقت الخسندروس
وهو ممن كان في جملة الثلثماية والثمانية عشر ووصى قبل وفاته ان يجعل فولي تلميذه
مكانه فجعل مكانه ستتين ونَفَاهُ وَلَدُ قسطنطين التابع لاوسابيس الاريوسي وجعل
5 هذا مكانه. فمضى اثاناسيوس وفولي الى اخيه وتظلما برومية فكتب الى اخيه بردهما
فردهما قهرًا ولما مات اخوه نفى فولى وامر بقتل اثاناسيوس فهرب وعمل مامرًا يحتج
عن نفسه في الهرب من الملك الشرير واوضح ذلك بالدلائل الواضحة. وظفر الاريوسية
بفولي وخنقوه. وكانت مدته في الرياسة اربع سنين.

✡ شهدوست ✡ اسم فارسي تفسيره صديق الملك من اهل باجرمى ويقال من
10 السوس وكان اركيذياقن شمعون بن صباعي الجاثليق. ولما بقيب البيعة بعد قتل
شمعون بغير رئيس وهب نفسه للمسيح وعقد له الفطركة سرًا وكان فاضلا وقيل
انه خرج اسمه بقرعة عملها الاباء ولم يمتنع عليهم من خوف القتل فاسيم في بعض
منازل المومنين واسام مطارنة واساقفة كثيرا وخرجوا وشجّعوا المومنين على الصبر
لمكارِه سابور فظهر امره بعد ستتين وقبض عليه فراى في منامه شمعون بن صباعي
15 واقفًا *على راس سلّم وهو يقول يا شهذوست اصعد اليّ كما صعدت انا فعرّف f. 143.b.
المومنين ذلك واغتمّوا به وأُخذ بعد ثلثة ايام من منامه واخذ معه ماية وثمانية وعشرون
نفسًا من القسان والشمامسة والرهبان والرواهب وحُبسوا خمسة اشهر وعذبوا مطالبة
بالتمجس فلم يجيبوا وقتل مرزبان منهم مايـة وعشرون نفسًا وانفذ شهدوست
والرواهب بالمداين الى سابور فعرض عليه المجوسية وانكر عليه الرياسة على النصارى
20 بلا اذنه فقال له النصرانية لا تنقطع كما لا ينقطع ماء البحر فاغتاظ منـه وقتله ومَن
كان معه في شهرِ اذار بعد ان حبسه خمسة اشهر وكانت مدته ستتين وخمسة اشهر.
وفي ايامه كان جريغوريوس وتفسيره المستيقظ تاولوغوس وتفسيره المتكلم بالالاهيات

Digitized by Google

وكان ابوه ساميريًا وامه نصرانية ونذرت امُّهُ انه ان تنصّر زوجها ورزقت ولدًا جعلته
ديرانيًا وذلك في زمان الثلثماية وثمنية عشر فراى زوجها في منامه كانه يتلوا ܡܙܡܘܪܐ
ܕܒ ܐܠܗܝܡ ܘܟܠܗ ܚܢ. ولم تزل زوجته ترفق به الى ان تنصّر ولما ولدت ابنها قدمته
الى الكاهن ليعمده وكان رسم الكاهن ان يقول للمتعمّد تقبل الصبغة وتكفر بالشيطان
فسها عن ذلك وقال ادع بيعة الله بغير عيب كما يقال على الاسقف اذا اسيم وراى 5
الكاهن *نورًا عظيما حل عليه فتنبى على اسقفيته. واسيم اسقفًا على ازينزو في شيبته. f. 144,a.
وكان على غاية الفضل في علوم اليونانيين وتعلمها مع باسيليوس الكبير باثينــة. وكان
قديمًا لا يُعَمَّد انسان الا بعد الكبر والانكسار للشهوات فيتوب مع العماد ولا يعــاود
الخطا وراى الاباء ان ذلك ربما فات معه عمر الانسان فامروا ان تكون الصبغة مــع
الصبي ويكون له كفيل يتضمن عنه فعل الصواب ويقوم بتعليمه وهو الآخذ عليــه 10
في العماد والمسمى اب المعمودية وبالواجب سمى ابًا لانه اب الولادة الثانية الروحانية.
ولثاولوغوس خطب كثيرة وفسرها جماعة منهم ايشوع برنون ومار اليا الكشكراني.
ومن اصحاب البــدع في هــذا الزمان الماقيذونيــة وصاحبهم ماقذونيس فطــرك
قسطنطينية واعتقد ان الابن الازلي مع الاب والروح مخلوق ولمــار تادوروس كتب
في مناقضته واجتمع مع ماية وخمسين اسقفًا على حرمه ولثاولوغوس خطبة في مناقضته، 15
واوناميس ظهر في هذا الزمان وكان فطركًا على قسطنطينية واعتقد ان الابن مخلوق
وان الصبغة يجب ان تكون باسم المسيح من دون التثليث وان المسحة بالدهن والصبغة
بالماء تكون من راس الانسان والى سرّته اذ كانت اسافل البدن من حيز الشيطان
ولم يغير شيا من الكتب *لكنه أفسد تأويلاتها. وظهر فوليناريس من الاسكندرية وكان f. 144,b.
عالمًا بعلوم الاوائل والقدماء واعتقد ان للتثليث مراتب وان الآب اعظم من الابن 20
والابن ارفع من الروح وان الابن شارك جسما بغير نفس ناطقة وان اللاهوت قامت
فيه مقامها وقال ان في الاخرة اكلا وشربًا ونكاحًا فحرموه الاباء في مجمع المابة والخمسين.

Digitized by Google

✲ بربعشمين ✲ الجاثليق وتفسيره ذو الاربعة اسمآء وهو ابن اخت شمعون برصباعي
من اهل باجرمى وكان مشهورًا بالتقى والصلاح واسيم سرًّا في منزل بعض المومنين
لما كان عليه سابور من التواثب على النصارى واسام سرًّا الروسآء على البلاد وكان
سابور يقصد الكهنــة ظنًّا منه انــه اذا افناهم تمجّس النصارى واتصلت المكاره
5 وطال بالنصارى استتارهم ثم ظهروا مدعين باسم المسيح فقتل منهم في دفعتين مائة
الف نيف وثلثين الف انسا واستشهد مار ميلاس وجماعة الروسآء وفطــن بالجاثليق
بربعشمين وجماعة من القسان والشمامسة فانكر رياسته بغير اذنه وحبسه وقيده وحبس
معه ثلثة عشر نفرًا من الكهنة وعذبهم بالضرب العنيف والجوع والعطش مدة احد
عشر شهرًا حتى صاروا سودًا من عظم ما عانوه من طول الامر وراسله وبذل الرياسة
10 في المجوسية وبذل له مالاً فهزا به القديس وقال كلما اكثرت من قتل النصارى
كثروا. وقتل بحيث قتل شمعون *مستبشرا* وقتل معه اولائك الثلثة عشر نفسًا واجتمع f. 145,a.
خلق من النصارى لمشاهدته حتى كان يقع بعضهم على بعض فقال المجوس حقًّا متى
قتلوا كثروا. ودفنه ومن كان معــه اسقف الاهواز الى جانب جنديسابور وكتب
الى اصحابه وحذر من اقامة جاثليق لتبطّل رياسة النصارى وكانت مدة بربعشمين
15 عشر سنة. ولما هزم ملك الروم ليزدجرد اغتاظ سابور ووثب على يزدين صاحب
مشورته وكان حسن الامانة وعذبه وقتله وخلق من النصارى وعند قتل بربعشمين
صلواته معنا افكر جماعة الاباء الذين كانوا في حبسه وتفرقوا ونصّروا الناس وكسروا
الاصنام وبنى عليهم ديرًا عظيمًا واجتمع فيه من العلمآء والمتعلمين خلق وزاد في ايام
مار نرسي. وكان قردغ الشاهد من عظمآء المجوس وقلده سابور من باجرمى والى
20 نصيبين وخافه النصارى لشجاعته وانتخبه المسيح فراى في منامه مار سرجيس يبشره
بانه يتنصّر قبل استتمام بناء كان يبنيه وعند انتباهه لم يلتفت الى الرويا فراى عبــد
ايشوع الحبيس في منامه ان يمضي اليه وينصره فلما صار اليه امر بحبسه وخرج يلعب

Digitized by Google

في ميدانه بالصوالجة فالتصقت الكرة بالارض ولم تزل فقال بعض اصحابه اني رايت
الراهب الذي حبسته قد عمل بازائها شبه الصليب فعاد واستشرح منه مذهب النصارى
f. 145,b. *وتعلمه ومنع نفسه اكل اللحم وشرب الخمر ومكث مدة ملازماً للصوم والصلوة. وعرف
الروم تقاعده عن الحرب فعاثوا في بلده فخرج وهزمهم باسم النصرانية وعاد فهدم
5 بيوت النار وبنى مكانها البيع وانتهى خبره الى سابور فلم يصدق وكان يحتج عنه
فانكر الموبد هذا عليه وامره باحضاره والصبر عليه مدة ليعود الى التوبة فانفذ اليه
بقايدين بعد تقضى المدة المحدودة ومقامه على امره ليخرج ويرجم. وكان اسحق
الراهب يقرأ عليه قصة اسطفانوس الشاهد وكيف رجم ليقوى قلبه. ورجم ومات
واخذ النصارى جسده ودفنوه ليلاً وبنيت عليه بيعة باسمه يعمل فيها ذكرانه.
10 ويوليانوس الكافر في هذه الايام نشا لانه عصى على قسطنطين واحب عبادة الاصنام
والسحرة الذين التحفوا به وكان القديسان أثاناسيوس وجريغوريوس صاحب انزينزو
اخبرا بما يكون منه ويقال انه جمع السحرة ليخبروه هل يصير ملكاً ام لا وبينما هم في
جمع شياطينهم بقتار ذبايحهم وبخوراتهم حتى خاف ورسم على نفسه رسم الصليب
فتفرقوا ووبخوه واعتذر وعادوا حتى صاروا الى الجحيم. وقيل ان سبب ردته ان
15 اخت الملك اودعته مالا وجحدها واوجب عليه الملك اليمين ومنع الكهنة من الصلوة
f. 146.a. وقتل يوحنا فم الذهب ولما بانه وفاة قسطنطين كتب الى اوسابيوس *فطرك رومية
يحثه على الرجوع عن النصرانية والتقريب للاصنام وضمن له الرياسة العظيمة وانفذ
اليه هدايا وانفذ اليه ثمانين رئيساً من خدم الاصنام ليجعله رئيساً عليهم وجمع اوسابيوس
الناس وخطب عليهم وأعلمهم ما يجرى وشجعهم وعرفهم قصر المدة. وكان عدد مَن
20 صبر معه نيف وخمسين الفاً. وغيرهم من الحنفآء واليهود ومن استولى عليهم الشيطان
فانقادوا للكافر وورد الرُسل البيعة فمنعهم البوابون من الدخول كما وصاهم الفطرك
وخرج اليهم القديس وسلموا اليه الكتاب فخرقه وامرهم بان يقولوا له كما ان اوّل

كتاب منك خرق هكذا تخرق مملكتك وينسفك دمك في البلاد والحنفا واليهود
اشاروا على ابن خال يوليانوس الوارد بالهدايا ان يبنى ليلًا على البيعة حصنًا لينحبس
من في الهيكل. ويبني دكة القرابين ففعل وكاتب يوليانوس بما جرى واجتمع النصارى
والرهبان والرواهب وهدموا السور وقتلوا الثمنين نفسًا واستوهب الفطرك منهم ابن
5 خال يوليانوس وهرب واعلم صاحبه ما جرى فصعب عليه واستدعي منجمه واستعلم
حاله واعلمه بانه في اول امره غالب وفي اخره لا يعلم ما يكون منه واعلمه ان برومية
شيخان يحفطانها ولا يمكنان منها وان الملك لا يتم له الا منهما وبعد حين الملك ياخذ
منهما وراى له مداراة اهلها. *فخرج ولما قرب منها كاتب اهلها بالخروج واعلمهم انه لا f. 146,b.
يواخذهم على فعلهم ورسم لهم لبس البياض لانه يعبد لالهته وانه عزم على اخذ
10 برنس الملك والتاج فخرجوا اليه بالسواد ومنعوه من ذلك وقالوا لا نعطيك ذلك
حتى يُقر كل انسان على مذهبه ففعل واخذ البرنس وغيروا زيّهم وخرجوا اليه
وفرق الاموال الجليلة وآثر قتل الفطرك واعلمه منجمه ان لا قدرة له عليه لاجل
الشيخين اللذين احدهما عن يمينه والاخر عن يساره واحضره ليقتله وقال له ليس
اقتلك لسبب دينك فتفرح لكن بسبب الثمنين نفسا المقتلين. فقال له لا قدرة لك
15 عليّ فامر بكتفه والقاه على دكة الاضاحى واضرم النار حوله فصعد بنفسه وجلس
واضطرمت النار فهبت ريح فرقتها فاحرقت الحنفا وخدم الاصنام ونجا الملك على
كرسيه وبقي القديس واقفًا مكانه وعاد الى البيعة فاستقبله الناس بالمسرّة العظيمة
وبعد ثلثة ايام عاود يوليانوس لعتبه واستدعاه وقال له لا تقدر ان ايشوع الناصري
خلصك وقتل من قتل وانما الالهة غضبت على خدمها في اصعادها على دكة الذبيحة
20 نجاسة وتوعده بالهلاك فقال له القديس الناصري يهلكك ويجعلك حديثا في العالم
وامر بالقديس فاقيم وجعل قدامه ناشبة ووراه سيّافةً فكانت الناشبة اذا رمت السهم
يرجع عليها والسيافة *اذا اوقعت الضرب تجف ايديها منها فاشار منجم الملك عليه f. 147,a.

Digitized by Google

بصرفه والخروج عن المدينة فخرج بعد حبس الفطرك وتثقيله بالحديد وقصد قسطنطينية
وكتب الى اهلها مثل ذلك ولما قُرِئَ كتابه وثب بعض الاخيار فخرق كتابه وعند
قربه من المدينة خرج اهل المدينة فاستصفحوه. والذي خرق الكتاب تزيا بزيّ غلام
من خدمه حتى لما تمكن ضرب يده على وجهه وقال الويل يلحقك وسقط تاجه من
راسه واخذتـه الحراب واستشهد ثم اخذه السامعون له ودفنوه فاختار من شراف 5
المدينة رجلًا يقال له يوبيانوس وجعله صاحب جيشه وخرج تلقاه اليهود من بيت
المقدس ومعهم الاصنام وذبحوا لها واكلوا من اللحوم المحرمة عليهم من الله تقربا اليه
ووعدهم اذا عاد يبني البيت الذي هدمه بخت نصّر. وبلغه حسن بيعة الرهـا من
يوبينانوس وهدمها فاشار عليـه وقال ليس في مملكتنا مثلها والصواب ان تقف الى
ان تعود وتجعلها بيتا لالهتنا واستصوب رايه وكتب الى اهل الرها يعدهم الاحسان 10
وانه ينفذ اربعين رجلًا ويغسلون البيعة وتكون بيتًا لالهتهم فخزقوا كتابه فامر يوبينانوس
بالمسير واعلمه ان الموت عند النصارى هو حياة وان مبلغ ملكنا هو مايـة سنة يعني
ملك الاكاسرة فتوجهوا نحو المشرق فلما بلغ نصيبين كتبوا اهل *الرها بيعتهم المسوح f. 147,b.
وناحوا على قسطنطين وحرّان استقبله اهلها وعبدوا معـه الاصنام فلما قارب نصيبين
حول الفرس عنقه اليه فخرق ارجوانته يعني وسط تاجه فحزن لذلك وخبره الاحبار 15
بان هذا لان في جيشه نصارى فان الالهة غضبت لذلك فامر ان يصرف النصارى
من عسكره وعادوا الى الرها. واولوغ مطران نصيبين خطب وقال من احب ان
يتبعني الى ملكوت السما فليبادر ويتمسك بالايمان ولا ينثني فتبعه خلق وعرف ذلك
يوبيانوس فقصدهم واظهر ما كان ستره وامتنع من العود الى المعسكر. وراى في
منامه ملك يقول له قد قبل المسيح فملك انفـذ الى تدبير العسكر ولا تظهر ايمانك 20
فانك ستعود وهذا الخلق يومن على يديك فلما خرج عسكر الروم وعلم قوتهم وافرج
عن اولوغ المطران والتقى العسكران واذا بصوت يهتف من السما نشابه تاتى يوليانوش

Digitized by Google

ويصطلح العسكران فقال يوليانوس لعسكره ما هو هذا صوت الهتنا لكن هذا صوت
انسان سمى نفسه الله فقتله اليهود ولم يتم قوله حتى وافته نشابة فانتزعها بيده وبرز
الدم وقال خذ يا يشوع الناصري ووصى بدفنه واقاموا يوبيانوس مكانه ليعود الناس
الى مواطنهم وكانت مدتـه سنتين وسبعة اشهر وقتل بها خلقًا من النصارى على
5 ضروب لا تحصى *وهدم البيع الجليلة واعان اليهود على بيت المقدس وكانوا كلما f. 148,a.
يبنونه نهارًا ينهدم ليلًا فاخرج عظام يوحنا المعمدان واحرقها بالنار واخذ شماساً كبير
السنّ كثير التقى وذبحه واكل كبده واطعم مَن حوله فوقعت اضراسهم واخذ مرقوس
الذى هدم بيت الاصنام ولطخه بالعسل واقامـه في الشمس وسلط عليـه الزنابير
مطالبا له بردّة فما ضره ذلك. وهرب من يده اتناسيوس وكان في عسكره خلق
10 يتمسكون بالنصرانية وامتنع من قتلهم ليلا يكرمهم الناس كالشهداء. ومار اوجين
القديس ابرأ ابنة سابور من صرع فاطلق له بناء الاعمار وعظم في نفسه وعرض عليه
الاموال فامتنع وعاد من اذية النصارى وقتلهم. وفي هذا الوقت استناح اثاناسيوس
اسقف الاسكندرية. وفي هـذا الوقت احضر فاذيس الاريوسي غلامًا وضيّ الوجه
وفسق به على المذبح ونصب صورته على الهيكل وقال ان كان المسيح حيًا حقًا
15 سينكر وواليس هذا حاضر مضى الى قتال بعض اعدائه فاعترضه اسحـق الراهب
فقال لا تمض فلن تظفر فقال اظفر وارجع واقتلك فمضى وهُزم عسكره وحرق هو
بالنار وتمت نبوة اسحق الراهب عليه. وفي هذه الايام بني عمر كمول بالجزيرة وسببه
ان بعض خواص سابور كان يتقلد نصيبين فلما راى العجائب والنور الذى ظهر من
السماء عند قتل شهدوست *صار يمنع سابور من قتل النصارى واطلق منهم خلقًا ووشي f. 148,b.
20 به الى سابور ولم يصدق وكان يسل الله اعانته وترك مملكته ومضى الى ربن مار اوجين
وتعمد وسمّي يوحنا فطلبه سابور فلم يجده وحصل في مغارة بقرب قرية كمول وظهرت
على يده معجزات ومات ودفن في مغارته. ووافى من بعده ربن اوكاما تلميذ مـار

Digitized by Google

ابرهيم وبنى في الموضع عمرًا. وفي هذه الايام ظهر اوناميس وكان يعتقد ان الاب
خلق الابن والابن خلق الروح وكان يمتنع ان يذكر على المعمد اسم التثليث لكن اسم
المسيح حسبُ فلما اعمد واليس الملك احلفه ان يعتقد مذهب اريوس وان يجلي
الاساقفة الّذين يعتقدون تساوي الاقانيم. وفي هذه الايام ظهر مار يونان صاحب عمر
5 الانبار وهو تلميذ مار اوجين وكان عارفا بالطب والفلسفة واطرح العالم وزهد ولزم
الصوم والصلوة وكان يقرب الى قسطنطين الملك وكانت له معجزات وورد العراق
واقام بالانبار زمانًا واجتمع اليه رهبان وعبد المسيح الحيري بنا عمره الذي هو الان فيه
ونقله اليه مار عبدا الحيري ولما مات عبد المسيح دفن في العمر في الهيكل الصغير يسرة
المذبح. وفي هذه الايام ظهر يوحنا صاحب عمر بازبدي وهو من تلامذة مار اوجين
10 *وكان يدع كرخه ويطوف القرى وينصّر الناس وبني عمرًا كان قديمًا بيت للاصنام f. 149,a.
وكان الرهبان اذا خرجوا بسبب الماء ترجمهم الشياطين فاخرجوا تابوت القديس وتركوه
على العين وزال ذلك وردّوه فدفنوه في بيت الشهدآء وكان ربن سابا في هـذه
الايام وهو احد ثمانية وعشرين نفسا صحبوا ربن مار اوجين من برية مصر وعلى اسمه عُمر
واحد وتلامذة مار اوجين كثيرًا لا يحصون. منهم اخّا وحصل ببازبدي وبنا ديرًا
15 كبيرًا وكان رهبان هذا العمر يستقون المآء بالزرنوق وهو اصغر من الدالية ويتأذون
وبحيل اخّا القديس وبصلوة ايشوع سبرن الراهب نبع لهم عين مآء من تحت المذبح
واستغنوا عن التعب وسمّي عمر الزرنوق. وفي هذا الزمان ظهر مار قوفريانوس وكان
حنيفًا ساحرًا موذيًا للنصارى مواظبًا على الرذائل وانتخبه الله على يدي يوسطا القديسة
واسيم مطرانًا على افريقية وعمل ستة وعشرين قانونًا باجتماع من تسعة وعشرين اسقفًا
20 وعمل كتابًا يحتج عن النصرانية وعمد خلقًا وقتله بعض ملوك الروم. وظهر برشبّا
القديس وابرأ زوجة سابور واخته من صرع كان بها واستصحبته الى مرو ونصر البلاد
وبنا البيع والاعمار وعمد وتبعه خلق وتفرق بعد ذلك تلامذته وكان اسقفًا *وتلمذ f. 149,b.

Digitized by Google

خراسان وما والاها. وتوفى فحزن عليه الناس وفي اليوم الثالث راوا نورًا يخرج من
قبره وظهر وعاش خمسة عشر سنة وبقى في الاسقفة سبعين سنة وكان هـذا بحسن
عنايه بالناس وجري هذا في آلايه مجرى مقام موسى النبي في البرية حتى دُفن القيل
الخارج من مصر وكحياة مار جيورجيس الشاهد ويوحنا الديلي دخل النار وخرج
5 وكان هذا لافادة المومنين ولما مات برشبا كُتب اسمه اول مطارنة مرو. ولما مات
سابور ولي ولد ابنه مكانه ووالدته شيرين وكانت حسنـة الامانة والعناية بالنصارى
وبنى البيع. وفي هذه الايام ظهر ربن شليطا وهو من اصحاب مار اوجين بالاسكندرية
وجاهد اصحاب اريوس وطرده الوالي لانه كان اريوسيا وصار الى القبط وابرا رجلا
من البرص واعتمـد لاجل ذلك خلقٌ ووافى الى مار اوجين وقصد بازبدي وتلمـذ
10 المجاورين لهذا الموضع وكسّر صنمًا كانوا يعبدونه وبنى مكانه ديرًا. وحدث في هذه المدة
زلزلة عظيمة فى المشرق والمغرب ووقع في قسطنطينية برد عظيم في شهر تموز وزاد
الماء زيادة عظيمة وغرقت مدنًا عظيمة بالروم واهلها بعد موت سابور وكان مدة ملكه
سبعين سنة وشهور فقلد اخوه اردشير الملك فعسف الناس واذى النصارى *وثقل f. 150,a.
على الروسآء فاعترضوه وقد خرج في صيد وقتـلوه وتقلد ممالك الروم تاذاسيس
15 الكبير وكان شجاعًا رحيمًا. وردّ الاساقفة الذين نفاهم واليس وطرد اصحاب اريوس
وجمعماية وخمسين اسقفًا رئيسهم ميليطوس فطرك انطاكـية وذيوذوروس اسقف
طرسوس وجريغوريوس صاحب نوسـا وجريغوريوس صاحب ازّينزوا وغيرهـم
وصححوا امانـة الثلثماية وثمانية عشر وحرموا ماقذونيس الذي نقض الروح القدس
عن مساواة الاب في الجوهر وجمع المقالات في كتاب ووضعها على المذبح فراى في
20 منامه ان الصحيح منها مقالة الثلثماية وثمانية عشر فطرد من يقول بغير ذلك وهـدم
بيوت الاصنام في ساير ممالك الروم وقصد تسالونيقا وقتل منها سبعة الف نفس وكانت
مدته سبعة عشر سنة. [....] وهدم هيكل ارقاديس الصنم (sic) وكانت ايام تاذاسيس

Digitized by Google

الملك مصلحة للنصرانية ونفي منها الاريوسية وكانت مدة الجاثليق ثلث سنين وقتله سابور وبقيت البيعة بغير رئيس اثنان وعشرون سنة الى ان ملك يزدجرد.

✲ تومرصا ✲ من اهل كشكر. لما ملك يزدجرد راسل تومرصا النصارى في النواحي انه لا يحل لهم ان يدعوا البيعة بغير رئيس فمن وهب نفسه لله فليظهر وتعقد له الرئاسة والّا فقد *وهبتُ نفسي لله فسلموا وعقدوا الرياسة عليه في بيعة المداين على الرسم 5 f. 150,b.
وكان يطوف البلاد ويعمر البيع بمعاونة ابن بختيشوع الخادم الذي قتله بهرام وكان يداوى الخطاة ما رام اصلاحهم ويزجرهم فاذا ايس منهم انفذ سهم المسيح فيهم وكان يعرف غوامض الناس ويخطب عليهم باني عرفت من احدكم زلة فلانية فان تاب والا كشفت اسمه وكان يتعاهد الكهنة ليكونوا على الطريقة السديدة وكانت مدته سبع سنين وشهور ودفن بالمداين. وكان في ايامه مار عبد يشوع القناني وهذا كانت امه 10
زانية ولما ولدته القته في البيعة ورباه النصارى وتمهر في اسكول بلده واسيم قساً وبنا ديرا عظيما واسكولاً جمع فيه جماعة وعلم وتنصر الناس على يده في بلد النبط وبني العمر الذي قربه التل بصرصر المسمى مار صليبا ولما اتفق انقطاع خبز صبيان اسكوله برك على خبز يسير كان عندهم واكلوا يومين الى ان انفذ لهم بعض المومنين حنطة. وردّ من ضل بمقالة مرقيون وسحره واجتهد المرقيونية في قتله ولم يتمكنوا وحبسه 15
المجوس في المداين وخلصه المسيح من حبسهم. وعمر صليبا المذكور ان في زمان هُدمت البيع وقتل النصارى ظهر صليب في الارض على مثال الشجرة في الموضع المذكور من صرصر واجتهد المجوس في اخفائه ولم يتمكنوا فاعلموا بذلك رئيس الناحية *وكان f. 151,a.
اسمه صليبا فبني عليه ديرًا فاجتمع اليه الرهبان وسمي عمر مار صليبا وكان يقيم بجميع ما يحتاجون اليه وقصده القديس مار عبدا وتلمذ خلقًا وقطع المجوس الشجرة بعد 20
خمس سنين. وفي هذه الايام بنى عبد يشوع عمره الذي بقرب الحيرة ووصل عبد ايشوع من بلده ميشان وقصد اسكول مار عبدا للتعلم. وفي بعض الايام مضى الى

Digitized by Google

دجلة ليحمل ماء واتفق ثم نسوة حلفوه ان يملا جرارهنّ ففعل وابطأ فلما عاد انكر
عليه مار عبدا لسبب تاخره فقص عليه القصة فقال له ان كان كل من يقسم عليك
بالمسيح تفعل ما يقوله فانا اقسم عليك بالمسيح ان تدخل هذا التنور النار فدخل
وانفرجت عنه النار. وهرب ليلًا الى بلده وبني ديرًا واجتمع اليه اهله ومضى الى
5 باكسايا وتلمذ خلقًا وبني ديرًا وصار الى الفرات وبنى ديرا واجتمع اليه خلقًا
من المتعلمين وتلمذ اهل متوث واهل ميشان واتصل خبره بتومرصا الجاثليق فجعله
اسقفًا على دير محراق وتاذى بهم فخلف عصاه ومنفره عندهم وخرج الى جزيرة في
اليمامة فاقام متفرّدًا وعمد اهلها وبنى ديرًا بها واخرج شيطانًا من بعض الناس فقال
له الشيطان اين تامرني حتى امضي فقال احمل هذا الحجر الى برية بني اسمعيل ففعل
10 ذلك وعاد فاقسم عليه ان لا يبرح من تلك الجزيرة حتى* يعرف صحة ما قاله فمضى f. 151,b.
بالوحي وقرب من الحيرة وبنى عمرًا. ويقال ان صوت الشيطان يسمع ثم الى الان
يا ربن عبد ايشوع كم انتظرك هاهنا. وعاد الى ارض ميشان يتماهد اولاده
فاستناح.

✡ قيوما ✡ الجاثليق وتفسيره الوكيل ولم يقدم احد بعد تومرصا على الفطركة
15 خوفًا من القتل فوهب نفسه لله وانتدب بعد سنتين وكان شيخًا ضعيفا طاعنًا في
السن فنادى ان أُقتَل في طاعة المسيح احب اليّ من الحياة مع بطلان الجثلقة فعقدت
له الرياسة في بيعة المداين على الرسم. لما مضي له خمس سنين وقع الصلح بين ملك
الروم وبين يزدجرد ملك الفرس فسال يزدجرد ملك الروم ان يوجه اليه متطبب
فوجه اليه باسقف ميفارقين واسمه مار مروثا وكان عالمًا بالطب جميل المذهب وساله
20 في اطلاق بناء البيع وردّ النصارى الى رسومهم واظهار دينهم فاجابه وجُددت بيعة
ببابل في جب دانيال بعد هدم اليهود اياها وقتلهم ما كان فيها من الرهبان والقسان
والشمامسة ونصب فيها جماعة من الرهبان وابرا مار مروثا الاسقف ولد يزدجرد من

صرع كان به فلما استقامت الامور استعفى من الجثلقة وفوّضها اسحق. وصعب
على المجوس ما استانفه الملك مع النصارى لان مروثا ابرا ايضاً الملك من صداع شديد
f. 152,a. حدث به *فلطخوا رجلًا بادوية تمنع حرارة النار وادخلوه النار ولما جاز الملك كلمته
النار زاجرة له وعاتبة عليه على تقريبه النصارى واطلاقه بناء البيع فاهتز فكره واحضر
5 مروثا فقال له هذه حيلة انا اكشفها بان تطلق بان ادخل النار واخرج المتكلم. فقال
ادخل فدخل مروثا واخرج المتكلم ثم لم تستطع النار بعد ذلك ان تتكلم فامر الملك
بقتل قوام بيت النار وزاد محبة للنصارى.

✡ اسحق ✡ نسيب تومرصا وكان زاهدًا رحيمًا عاقلًا يصنع المعجزات ولما راى قيوما
ما هياهُ الله من اجتماع النصرانية واستقامة الامور كتب الى كل مطران واسقف
10 في مدن المشرق فصاروا اليه في بيعة المداين واجتمعوا بحضرته مع مروثا المتطبب
اسقف ميفارقين قال لهم انتم تعلمون اني لا اصلح لهذه الرياسة لضعفي وخطاني
وانني وهبت نفسي لله جل وعز لما لم اجد احدا يبذل نفسه لله تبارك وتعالى وللخوفي
من دروس النصرانية من المشرق ودروس بيعها والرياسة منها والان فقد كشف الله
ما كنّا نحاذره بالملكين المباركين وهذا الاسقف المبارك وزال الخوف. فانا اسألكم
15 ان تعفوني من هذه الرياسة وتنصبوا لها غيري ممن يختاره الله جلّ اسمه لكم وعلى
ايديكم. فبكوا وقالوا له كيف تستحل هذا وقد وهبت نفسك لله جل ذكره وصبرت
f. 152,b. على الشدايد *ووجب علينا ان نكون عبيدا لك. فلم يزل يَتَضَرَّعُ اليهم حتى عقدوا معه
رياسة الفطركة لاسحق هذا المذكور بالمداين على الرسم واشترطوا عليه ان يكون
شبيهاً بالولد بين يدي قيوما الشيخ المبارك ولا يمضي شيئاً الا عن رايه ففعل اسحق ذلك
20 ووفاه اكثر مما شرط عليه الى وفاة قيوما فلما توفي دفن بالمداين. ولم يزل مروثا الاسقف
المتطبب يُعرّف اهل المشرق كل سُنّة وحكم اهل المغرب كان اتفقوا عليه وقت
اجتماعهم وثبت ذلك منه فقبلوه منه واثبتوه عندهم واعلموه ان المغربيين اخوتهم

Digitized by Google

وشركاؤهم. وجمع مروثا من عظام الشهدآء الذين استشهدوا بالمشرق شيئًا كثيرًا
ونسخ كل كتاب وجده لهم وحمل ذلك معه فخلف بميفارقين في كرسيه بعضه
وذلك معروف هناك الى هذا الوقت يتبرّك به ومضى بالباقي الى المغرب وفرقت
في البيع. واجتمع مار مروثا مع ماية وخمسين اسقفًا كانوا اجتمعوا بقسطنطينية فوصف
5 لهم صحة امانة اهل المشرق وديانتهم وصبرهم على الشهادة وقال ان ذهابه كان سببًا
للخير لانه راى [من] هاولآ القوم وتواضعهم وخلوص نياتهم ما صاروا في نفسه بمنزلة
الروحانيين فان ليس في مداينهم ولا في بيعهم خلف في المقالات ولا نحل ولا ميل
الى غير ما جآء به الانجيل ورسائل فولوس السليح وما دوّنه لوقا *السليح من اخبار f. 153,a.
السليحين. واستأذن الملك في الرجوع الى المشرق والتبرك به فأذن له فعاد ومعه اسقف
10 امد الى تل يقال له اقاق. وكان في ايام هذا الاسقف بطريق من بطارقة الروم قد
سبي قوم من باعربايا ونواحي الجزيرة زها اربعة الاف انسان منهم اساقفة هذه النواحي
فقال هذا الاسقف لا يجمل بنا ولا تقبل صلاتنا واخوتنا هولآء قد سبوا من بلدهم
ونراهم على هذه الحال ولا نخلصهم فباع كل حلية لسائر بيع بلده من ذهب وفضة
فاجتمع من ذلك ستة عشر الف درهم فاشتراهم وردّهم الى اوطانهم فوقع ذلك من فطرك
15 المشرق اجمل موقع. وتوفي اسحق الفطرك ودفن بالمداين وكانت مدته احد عشر سنة.

✲ احي ✲ عقدت له الرياسة باتفاق المومنين وكان لا يطعم غير الخبز والبقل
وفي الوقت بعد الوقت اليسير من الطبخ ويديم الاكفال لانه سافر قبل ان يجثلق
فطاف قبور المستشهدين بسبب المسيح ايام سابور وكتب قصصهم وعمل كتابًا في
اخبار الشهدآء وما في سبب قتل كل واحد منهم وشرح قصة مار عبدا واستناح
20 ومدته سبع سنين واشهر. وفي ايامه وجدت عظام اسطفانوس الشاهد وجمعت ببيت
المقدس واعتمد هرمزداد وعمر البيع وصان النصارى وبنى على عظام اسطفانوس بيعة
كبيرة وظهرت فيها الجرايح. وكانت *ايامه طيبة ودفن بالمداين واسيم بعده f. 153,b.

Digitized by Google

* يبالاها * تلميذ لمار عبدا وكان زاهدًا قديسًا فاضلًا عالمًا وانفذه مار عبدا الى دسكرة ايشوع بالقرب من دير حزقيال النبي لينصّرهم ففعل واحب التفرّد فبنى ديرا بقرب الفرات واجتمع اليه الاخوة ولما كثروا فرقهم ثلث فرق كلما خرجت واحدة من صلاة عدان دخلت الاخرى والتي تخرج من الصلاة تتشاغل بخدمة الضعفا والغربا ومصالح الدير. وكان مار عبدا يطوف المواضع. واقتطع الغيث في بعض السنين وبصلاة 5 يبلاها ورد. وعند موت مار احي اجتمع الناس لاختيار اب وكان يزدجرد يعرف فضله فوقع الاختيار عليه بمساعدته واقام ابنًا لملك الفرس بعد موته وحضر مروثا الاسقف وأنهى ذلك الى الاباء المغربيين فعظم محله عندهم وجعلوا اسمه في جملة روسائهم. وبعد ثلث سنين من جلوسه انفذ تاذاسيس ملك الروم باسقف امد الى يزدجرد فاجتمع مع مار يبلاها وجدد القوانين التى تصلح لتدبير البيعة واتفقا على قوانين الثلثماية والثمنية 10 عشر وجدد القوانين التي تصلح للبيعة وفي هذا الوقت اسيم قورلوس الاسكندراني مكان تاوفيلا. واحب يزدجرد مكافاة تاذاسيس على انفاذ اقاق فانفذ يبلاها بهدايا جليلة وكاتب اصحابه باكرامه ولما وصل سُرّ به تاذاسيس وساله *عن امور النصارى بالمشرق f. 154,a. واعلمه سلامتهم من الاختلاف ودفع اليه مالاً وطرفًا ولما عاد بادّى الرسالة جدد بيعة المداين وبنى بيعة كبيرة من جملة ما صحبه. وتغيرت نية يزدجرد في النصارى وهدم 15 البيع فعاد الصداع عليه واستدعى يبلاها فصلى عليه فبرئ وعوفي وعاد الى احسن عنايته وامر ببناء البيع. ولِعِلْم يبلاها بما سوف يجرى على النصارى سأل قبضه واستناح ودفن بالمداين وكانت مدته سبع عشر سنة. وبعد موته عاد يزدجرد هدم البيع وقتل النصارى وفعل معهم امرا عظيما وكان في جملة المقتاين مار عبدا اسقف الاهواز لان قسًا من اصحابه تعرض لبيت نار كان يجاور البيعة وكان النصارى 20 تتأذى به وكان هذا ممّا ايقظ يزدجرد ففعل ما فعله وبشفاعة اسحق بطريق ارمنية كف وهو جعل للارمن في طاعة يزدجرد. ويقال ان في جملة مَن اجتمع لعمل

Digitized by Google

القوانين مع يبلاها معنا مطران فارس فاشار ان لا تعمل القوانين وكان فاضلا فلم يلتفت عليه يبلاها. فسقط الجاثليق مغشيًا عليه ومات فجاةً وهموا الناس في اجلاس معنا.

✡ معنا ✡ كان مطران فارس وكان ماهرًا بالسريانية والفارسية ونقل كتبًا كثيرة

5 من السريانية الى الفارسية. واعجب به يزدجرد لما دخل عليه مع * يبلاها وبعد موت f. 154,b.

يبلاها كما ذكرناه اختارته الجماعة وسألت صاحب جيش يزدجرد سوال الملك في بابه فاجابها وخاطب الملك واعلمه انه فارسي ويصلح لخدمته فاسيم وظن الناس ان الامور تتجدد على يديه فلم يكن كما ظنّوا. ودخل يومًا الى يزدجرد ومعه جماعة من الابا فلما بصر به ذكر هدم بيت النار وظهر آثار الغضب في وجهه فقال كما ان قيصر

10 مسلط في مملكته ان يفعل ما احب هكذا انا. فاجابه نرسي القس ذلك مسلط ان ياخذ الجزية والخراج فاما ان يلزم الناس الانتقال عن مذاهبهم فلا. فاغتاظ الملك وامر بقتله فقال الجاثليق انما اجاب عن السوال. فخرقت ثياب معنا وقتل القس بعد ان عرض عليه الكفر فلم يفعل. ونفي معنا الى فارس فاتّصل بيزدجرد انه يدبر رعيته فامر بحبسه وبعد مدة استنقذه بعض الروساء وخرج وحرم من يسميه جاثليقا في

15 حياته وبعد موته. وفي هذى الايام تنصّر اهل نجران واصل تنصّرهم ان رجلًا تاجرًا منهم اسمه حيان خرج الى القسطنطينية واجتاز بالحيرة وشاهد جموع النصارى وحسن ايمانهم فتنصر ولما عاد اعمد اهله وتنصر على يده خلق من حمير والحبشة وبعد مدة ملك عليهم رجل يهودي يقال له مسروق فقتل منهم خلقًا. ولقي يزدجرد * بغضة المجوس لِمَا عامل به النصارى من الاكرام اول مرة وكانوا يلعنونه فلما عاد f. 155,a.

20 من سجيته الى الضلال عاوده الصداع فمات. وملك بهرام ولده وكان مُستهترا باللاعب واطلق يد صاحب جيشه في النصارى فهدم البيع ورمى عظام الشهداء في الماء وقتل الناس وتناول ما كان صحب يبلاها من الات المذابح عند نفوذه الى الروم واكرم

Digitized by Google

المجوس. ويعقوب المقطع استشهد اول ايام بهرام وكان مقدماً من اهـل جنديسابور
واغتره يزدجرد ونقله الى المجوسية ورفعه. فلما علم ذلك اهله كتبوا اليه بالتعنيف فندم
واظهر النصرانية ففزّعه بهرام فلم يلتفت اليه فامر بتقطيعه عضوًا عضوًا لعلّه ان يرهب
فكان كلما قطع منه عضوا شكر الله ويسله خلاصه من العالم وضربت عنقه في تشرين
الثاني في سنة سبع مائة وثلثين للاسكندر. وفي ايامه قتل عقبلاها مطران باجرمى 5
وكان والد هذا نصرانيًا وطالبه سابور بالسجود للشمس فاجاب وامتنع الولد وترهب
وترك الدنيا واعطي درجة الكهنوت وعمد خلقًا من باجرمى وابرأ ابنـة بهرام وساله
الكف عن النصارى واذيتهم ففعـل. ولما هزمه الروم عاد عن ضمانه للمطران واخذ
هذا المطران آلة البيع ودفنها وذكر موضعها في جلدٍ حذرًا من المجوس وامر بهرام
f. 155,b. بقتله وهدم البيع وطولب* بالآلة ولم يعترف بها وقتل. فلما زالت محنة النصارى وجدت 10
الآلة في ايام يوحنا المطران الثالث منه وهذا بني البيعـة الكبرى. واحبّ بهرام ان
يقبل تاذاسيس باللقا فلم يتم له وانفذ تاذاسيس اصحابـه لقتاله فقتل الفرس وانهزم
بهرام ودعته الضرورة الى اطلاق بناء البيع. وفي هذه الايام كانت فطركـة مار
نسطوريس وتفسير اسمه ابن الصوم وكان تلميذا لمـار تادوروس وافرهاط النخريط
وفطرك على قسطنطينية وكان ملفانًا بانطاكية مشهور الاسم وكان تاذاسيس يميل اليه 15
ويسله الصلاة عليه وكان تدبيره حسنًا ومنع اهل البدع والمخالفين من البيعة واحرم
الديرانيين الذين كانوا يدورون الاسواق ويبيتون خارج ديرهم وهدم مواضع الاريوسية
التي كان بنوها بقسطنطينية وكان منهم قوم في خدمة الملك فافسدوا راى الملك
عليه. واخت الملك كانت ديرانية وكان عادتها ان تاكل مع الفطرك يوم الاحد بعـد
الرازين وجميع من معها وكانت صورتها في المذبح وتحضر عيد الفصح وتدخل المذبح 20
قبل اخيها. فمنعها جميع ذلك فصعب عليها فشكت ذلك الى اخيها. وحسده قورلوس
على علمه وفضله مع كونه شابًا. وفي بعض الايام خطب بعض القسان خطبة قال

Digitized by Google

فيها ان مريم ولدت انسانًا وتشاجر الناس واجتمعوا *اليه فقال لا يقال انهـا ولدت f. 156.a.
انسانًا كما اعتقد فولى ان المسيح انسان حسب ولا الهًا كما ظن افوليناريس انها ولدت
الهًا لكن مسيحًا هو من اله وانسان فاستحسن الناس هذا مع شهادات اتى بها من
الانجيل ورسايل فولوس المنتجب. فوجد قورلوس الفرصة واستمان باخت الملك واهدى
5 الهدايا الجليلة للاساقفة ولروساء المملكة واجتمعوا على مناظرته وتلطفت اخت الملك
حتي نفي الى برية بأرض الحبشة واقام بها ثمنية عشر سنة ومات. وطـرد الاساقفة
الذين لم يجتمعوا على حرمه. وله كُتب في الردّ على المخالفين كثيرة. والاسباب التي
دعت قورلوس الى عداوته جمعه لعظام يوحنا فم الذهب ودفنها مع عظام الاباء ومنعه
الديرانيين من المشي في الاسواق وان يقيموا في المدينة ومنعه الرواهب والديرانيين من
10 الحضور مع الرجال ليلًا ونهارًا احتجاجًا بالرهبنة وقورلوس اطلق ذلك وترتيبه شماسًا
ورا القس اذا قدس يسمع الشعب اخر ما يقوله القس وتَفرِقَتَهُ فاضل دخل البيعة
على اهل الفاقة وامتناعه من اخذ الرشى على الكهنوت ومنع حضور روساء البيعـة
الدعوات وقبول برّ الناس ومنعه اصحاب اريوس من بناء بيعـة في اعماله وبطلبه
المخالفين وكشفه لهم بالمناظرة واخراجه صورة اخت الملك من البيعة وتلعنه *ان يطلق f. 156.b.
15 على المسيح انه انسان حسب او اله حسب لكن الجميع. وفي اثنـا الشغب كتب
قلسطياني الفطرك الى مار نسطورس انّا نظرنا في امانـة اخينا قورلوس فوجدناها
صحيحة فاعرض علينا امانتك فان فعلت والا فصر الينا فان تاخرت بعد عشرة ايام
قطعناك. فاجاب بان هذه حال وقف عليها مار يوحنا فطرك انطاكية ومن معـه
من الاساقفة فرضوا بالقول بان مريم ولدت مسيحًا وانـه موافق للحق واذا شاهدنا
20 جمع انصاف حضرناه. وعند وقوف يوحنا على صحيـح قول مار نسطوريس كتب الى
اسقف قيسارية وكان صالحًا فاضلًا يسله اصلاح هـذا الامر وازالة سوق الشيطان
عن البيعة واعلمه بانه شاخص بأمر تاذاسيس الملك الى افسوس للتبرك من عظـام

Digitized by Google

السليح مار يوحنا والنظر في هذا الباب. وقورلوس كان فطركًا على الاسكندرية وانما سقط من عيون الناس لِمَا التمسه من اسقاط اسم مار يوحنا فم الذهب وتسميته ايّاه يهوذا المسلم.

✡ فرابخت ✡ الجاثليق كان اسقفًا على كازَرُون وبعد موت معنا الجاثليق استعان بصاحب جيش بهرام على الجثلقة واعطاه مالاً وضمن له ان يسير على مذهب 5 المجوسية واخذ بذلك يعنف الناس والاباء حتى اجلسوه وبقي مدة يسيرة واحتال الاباء ورؤساء *واستعانوا باصحاب بهرام في خلعه وكُفيت البيعة شرَّه فاسقط اسمه f. 157.a. من سفر الاحياء والموتى.

✡ داديشوع ✡ الجاثليق بعد فترسة مار فرابخت سال شمويال اسقف طوس بهرام ان يمكن النصارى من نصب جاثليق وكان بهرام يحب هذا الاسقف فاجتمع 10 الاباء والمومنون على نصب داديشوع ونصب ودبر الامر احسن تدبير. ووشي به بعض الاساقفة المقترسين لانه منعهم من المقام في كراسيهم وحرمهم وقرفوه بالقبايح عند بهرام فامر بحبسه وضربه وعند وقوع الصلح بينه وبين تاذاسيس ملك الروم سال في بابه فاطلق ومضى فاقام بدير القبوث واستعفى من العود فساله المومنين وبعد جهد عاد وصفح لكل احد سعى في مكروهه سوى الاساقفة المقترسين وجدد حرمهم 15 وثبت القوانين وجرت ايامه على سداد ومات ودفن بالحيرة كما وصى ومدته خمسة وثلثون سنة. وفي هذه الايام كان يوحنا الكشكراني واصله من كشكر وكان منذ صباه ذكيا طاهرًا ملازمًا لقرّاة الكتب وقصد باجرمى وراى في منامه ان يقيم في عمر مع القديسين وكان قنكانيا وكان يبرى المرضى عين دقلا ويطرد الشياطين ويغتدي في السوابيع بالغذا اليسير فانتشر خبره واثر مشاهدة الابرار بمصر بالتلطف فاختطف 20 وابصرهم وعاد بعد الحياة* الطويلة واستناح اول يوم من تشرين الاول ودفن في عمره f. 157,b. وكان قنكانيًا اربعين سنة لم يفارق خدمة المذبح. وظهر في هذه الايام موسى البهودي

Digitized by Google

وحكي انه ورد لخلاص اليهود واظهر بسحره عجائب وضمن لهم ان يطيروا الى بيت المقدس واوقفهم على جبل بقرب البحر في طاهر جزيرة اقريطس وبسطوا ايديهم كالاجنحة لتحملهم الريح فسقط كثير منهم في البحر والباقون هربوا وعرف ذلك تاذاسيس الملك والزمهم النصرانية او الانصراف فتنصروا وامنوا. ومات بهرام بعد ان
5 ملك ثماني عشر سنة وملك بعده يزدجرد وصار الى خُراسان لمقاتلة خارجي بها فهزمه واعجب بنفسه ونقض ما بينه وبين الروم وامر بالزام النصارى السجود للشمس او القتل فقتل خلق من الناس وحملت جثثهم ودفنت في بيب الشهدا بباجرمى بكرخ يزدين ووقع الصلح بينه وبين الروم فكف عن اذية النصارى واطلق من في الحبوس منهم. وعند وقوع المشاجرة بين مار نسطوريس وقورلوس كتب تاذاسيس الملك الى
10 يوحنا فطرك انطاكية يستدعيه ومن اتفق من الاساقفة لينظروا في ذلك فجمع معه تسعة وستين اسقفاً واقبل. وقبل وصولهم تخوف قورلوس واصحابه الذين اخذوا رشوته من الفضيحة [ان] استدعوه للمناظرة الى حين حضور يوحنا فنفذ صاحب الملك الذي امره واستدعى الاباء *واخت الملك. واكثر الرشا وتوسوسها وحمل الألطاف f. 158,a. الى حاشية الملك وكان هذا خوفاً من ورود يوحنا الفطرك واحسّ بندامة مَن معه
15 على فعلهم وعزمهم على الهرب فوثبوا وحرموا القديس مار نسطريوس. فنفر خلق من ذلك فسكتهم القديس بينما يصل يوحنا وفي اليوم الرابع ورد يوحنا ومَن ؟ معه وتاملوا قول نسطوريس واذا هو موافق قول السليحين وان قول قورلوس يخالف الحق فحرموه وكتب بالشرح الى الملك وامر بازالة حرم نسطوريوس وحبس قورلوس وممنون. فاستعان باخت الملك التي اخذت رشاه فاوقفت الملك عن امره وامتنع
20 من الخطاب في شي بينهما وتوجه سبعة من كل فرقة الى باب الملك لاجل ذلك ومنهم يوحنا فطرك انطاكية فخاطب الملك على هذا بما ينبغي وسمعه. وايقن اصحاب قورلوس بالخزي فقصدوا بعض الديوانيين فبذلوا له المال عن النفي. وحضر

Digitized by Google

حضرة الملك فقال للملك الملاك امرني بالمصير اليك واعلامك صحة امانة قورلوس وخطا
نسطوريس وعجب من ذلك وقال هذا امر قد نظر فيه الاباء وقبله عقلي. وبلغ اصحاب
قورلوس بغيتهم وحملوا الديواني على ايديهم وكان يطاف به وهو يقول ذلك وقالوا ان
الملك طرد نسطوريس عن كرسيه لان الاباء حرموه. فمضى من انطاكية واقام في دير
5 كان يسكنه *ميليطوس وفلويانوس. وكتب قوم من المتقدمين عند الملك اليه ممن يحب f. 158.b.
قورلوس واخذ رشوتــه يعذلونه على تركه القول بان مريم ولدت الاله فاجاب
بما وجب فاراهم من الانجيل انه يقول ان مريم ولدت المسيح لا الله من عدة فصول
وانه احب التخلي والتفرد. فسرّوا بذلك وقالوا للملك قد احب التخلي. وضعفت الاباء
المشرقيون ومضوا الى طرسوس فجددوا الحرم على قورلوس وممنون ومن يتبعهما وهربوا
10 من افسوس. وكتب يوحنا الى المشرق كلها ان يذكروا ما عندهم في هذين المذهبين
فصوبوا رأى نسطوريس وقوله ولهذا سمي اهل المشرق النسطور وانــه على مذهب
الاباء المحقين. ولما شاهد قورلوس ان المشرق كلها منجذبة اليه اختار ترتيب ديوانيين
يقولون بمقالته وان الملك عرفهم اياها. وكتب يوحنا في الحال واعلم اهل المشرق
وانهم حرموه وممنون معه. وكتب بعد موت قورلوس تاودريطوس اسقف قورس الى
15 يوحنا فطرك انطاكية يقول بعد جهد [عهد] يموت الشرير لعله ان يتوب والصالح ينقذه
الله ويريحه من عالم الحسرات. ولمــا ملك مرقيانوس الملك جمــع جمعًا من الاساقفة
بقلكيدونية وقال لا يزولون من هنا حتى يتقرر ما يعتمد في الامانــة ويزول الخلاف
وانفذ اليهم بفيلسوف من اصحاب ارسطاطاليس وافلاطن *استمع مقالتهم فشهد بان f. 159,a.
قول قورلوس حمق لا يستمع فانهم يقولون ان هذا يقبل بالتقليد لا بالفحص وما يقول
20 اصحاب نسطوريس الحــق ويقبله العقل ووجه اليهم ببعض خُلفائه واعلمهم بانهم لا
يخرجون من الحبس من دون شي يعتمد. وكان فاضلًا وراى الشر يستمرّ فتلطف ان
اشترك اصحاب نسطوريس قنومــا واصحاب قورلوس جوهــرًا. فاضطرب الفريقان

Digitized by Google

وقالوا نقف الامر حتى نكتب الى لاون الفطرك ولاجل الملك وضجره اجاب قوم
منهم وكتب بذلك كتاب رضا. ونكث من بعد اصحاب قورلوس والمشارقة وبقي
المذهب المصطلح عليه. واليونانيون والروم لقبوا بالملكية. وعاتب مرقيانوس الديرانيين
الذين كانوا مع قورلوس وقال ان كنتم احببتم الزهادة فما عليكم وتقرير الامانات فهذا
5 الى روسا البيعة. ولما ملك بعد مرقيانوس ابنه انسطوس استفزّه قوم من اليعاقبة فقالوا
لا تصلح ان تكون ملكاً على رومية او تكون على شاكلـة جدّك تاذاسيس في نفي
نسطوريس ففعل وكتب الى اعماله بان يخطب على المنابر كلها بجوهر واحـد وقنوم
واحد وانه صلب ومات وصعـد وحسّن له صاحب منبج ان زاد في قوله القديس
الغير مايت المصلوب من اجلنا. وكتب الاباء المشارقة الى الاباء المغاربة المطرودين عن
10 *كراسيهم يعزونهم احسن تعزية ويمدحون ما فعلوه من تمسكهم بالحق على امور العالم f. 150,b.
وان الملكوت معدّة لهم. وفي هذا الوقت جعل فلويانوس تلميذ تاذوروس فطركاً على
قسطنطينية وعانده بعض اصحاب الملك وحمل الملك على طلب مال منه وكان زاهداً
فاخرج الات البيع لتباع فافتداها المومنون. وجمع احد وثلثين اسقفاً وفترسوا اوطاخي
الديراني القائل بان الله الكلمة هو الذي صار لحماً بنفسه ولم ياخـذ جسداً من مريم
15 ولما عرف ذلك ذيسقورا فطرك الاسكندرية جمع جمعاً وشهدوا على فلويانوس انـه
يقول بمقالة نسطوريس وفترسوه وجماعة من الاساقفة قبلوا اوطاخي في البيعة ومكث
فلويانوس في النفى سنتين ومات وتقدم بعد ذلك اوطاخي وذيسقورا في المجمـع
المجتمع بقلكيذونية وكتب اسم فلويانوس في سفر الحياة. وفي هذه الايام ظهر مـار
قثيون الشاهد وكان من اهـل حلوان وفارق المجوسية وآمن بالمسيح وتعلم في كرخ
20 جدّان وترهب وتزهد في مغارة عندهم. كان له عمّاً مجوسياً وتنصر وترهب واسم عمه
يزدين ومات العم وخرج قثيـون يدعـو النـاس وعمل المعجزات ومضى الى بادرايا
وباكسايا وباسندان واعمـد الناس ورجع اخرج الشيطان من ابنـة عامل حلوان

فاعتمد واهله وبنى البيع وتصدق بماله. فاغاظ هذا يزدجرد فانفذ اليه احد غلمانه ومعه
جيش حتى ان عاود *والا فقتله فلم يعد وقتله وابنته ودفنا في مغارة. وأمر باحضار f. 160,a.
فثيون فشد بالسلاسل في اغلال وكبل بالحديد وكلما فعل به هذا تقطع ذلك عنه
فجآء برجليه ووقف امام المنفذ فقال له انت فثيون الساحر فاجابه انتم السحرة ونحن
اولياء الخالق وناظره طويلاً فأمر باحراقه في النار فحين دخلها خمدت وحبس شهرين 5
وضربت عنقه وكان ذلك في الخامس والعشرين من تشرين الاول وبني على قبره
ديرًا عظيما الى الان حفظنا الله بصلواتـه. ومرقيانوس كان صاحب جيس تاذاسيس
الملك ولما ملك اجتمع الآبآء في دير مار سرجيس فاخذوا التاج من على المذبح ووضعوه
على راسه وتزوج باخت تاذاسيس. وارى امور البيعة مضطربة فجمع الجمع الكبير
ومبلغه خمس ماية سبعة وستين ابًا ورد مَن نفي من الابا ظلما ووردت كتب ثلثة 10
وستين اسقفًا مع اصحابه بالرضا لم يقرره الحاضرون وصححوا المذهب في الجوهرين
وحرموا مَن لا يقر بهما وسرّ بذلك مرقيانوس وصرف الآبآء بالجوائز. واختصم هرمزد
وفيروذ بعد يزدجرد بن بهرام وحصلت المملكة لفيروز وقصد بلاد الترك واخذ مدنا
كثيرة وفي الدفعة الثانية قطع به الزاد في بعض المسافات التي سلكها بحيلة عملها عليه
وزير ملك الترك وأُخذ اسيرًا. فاستجاش في تخليص *ملكهم بمرقيانوس ملك الروم قال 15 f. 160,b.
يجب علينا معاونتهم لانهم لجوا الينا ولان ارقيديس استمان دفعة بيزدجرد فانفذ اليه
احد قواده وتنصر ذلك القايد واهله. وكتب الى ملك الترك في اطلاق فيروز
وقصده فخلاه وانصرف الى المداين وشرط عليه ان لا يعاود. ويقال ان بعض اهل
باجرمى من النصارى تمجّس على يدي فيروز فاكرمه الملك واعطاه ولما قرب مدينته
انفذ الى زوجته باعداد شيء يحتاج اليه فامتنعت واعده اصحابه واستدعى اصدقآءه 20
للاكل والشرب فمات ولده في تلك الليلة ودفن في الناووس على الرسم وحضر
اصدقآوه من غدٍ لتعزيته ومعهم ما يوكل واذا بطائر قد اخذ ذراع ابنه وخاتمه ورماه

Digitized by Google

بينهم عاد بالويل ومات وكل ذلك عجباً. وكان في هذا الزمان عـدة من العلماء
منهم مار ابا تلميذ مار افريم وبرصوما مطراب نصيبين واقاق اسقف آمد الذي صار
جاثليقاً وبرحذبشبا.

✲ بابويه ✲ الجاثليق الفطرك من اهل التلّ على نهر صرصر واختلف فيه هل
5 كان حنيفاً او مجوسياً وكان فهيماً عالماً بالفلسفة طالبا للمذاهب فلقيه بعض الايام احد
الاسكوليين بالمداين وعليه بردة خلقة فاستزراه وقال الا تجملت ولبست اولعلك مانوياً
فقال انا نصرانى وهذا ينبغي ان يكون قناعتي من العالم والذي يحويه العالم الفاني فاخذه
f. 161,a. *بابويه الى منزله وسأله عن عمره فاعلمه انه من دير مار عبدا بدورقني فمضى بابويه
الى الدير وتعمد هناك وعاد الى المداين وكدّ نفسه في قراءة الكتب البيعية وعمد سائر
10 اهله وعلا امره في النصرانية حتى اختير فصار برضا الكل جاثليقاً في بيعـة المداين
على الرسم. وطاف البلاد واسام الاساقفة وجمع مالاً كثيراً. وكان فيروز امر ان لا
يسام على النصارى رئيس ولما رقى اليه مخالفته لامره حبسه واخذ ما معه وما للبيعـة
واحلّ به العقوبات وبقي سنتين في الحبس. وقصد فيروز النصارى قصداً قبيحاً وكان
يطالبهم سنتين المجوسية واعداد الحطب لبيت النار وبقي الامر على هذا حتى وقـع
15 الصلح بين لاون ملك الروم وبين فيروز فازيل ذلك واطلق الجاثليق وآثار العقوبة
عليه وهو كالشجاع ولاطف بابويه اصحاب الملك ليكثروا وصفـه والنصارى يطعنون
عليـه لاخذه الرشا على الكهنوت وانبساط الناس في طلب الرياسة وبالمال لم يوثروا
حتى كان يقال هذا اسقف فلان وفلان وكان المومنون يدبرون البيع ويعملون
القربان في بيوتهم ويعمدون خارج البيعـة وكان النساء يدخلون بيت العماد بإذن
20 الاساقفة لمشاهدة المعمودية وكثر الزناء والترويج على غير السنّـة واجتمـع الاباء
f. 161,b. لمعاتبـة بابويـه وحظروا *الترويج بامراة الاب والاخ وبامراتين وعملوا قوانين غير
هذه وقاوموهم بابويه باساقفة معه وحرم كل منهم صاحبه وكتب برصومـا مطران

نصيبين سنهودوس اطلق فيه ترويج الكهنة والديرانيين الذين لا يمكنهم ضبط نفوسهم
احتجاجًا بقول فولوس. والزم فيروز النصارى السجود للشمس والنار والكواكب فامتنع
قوم فقتلوا وجرى عليهم المكروه واجاب قوم وكتب بابويه الى زينون ملك الروم
يشكو الحال وعرّض بما قاله بنو احنيا في بخت نصر وهو اسلمنا الله الى المملكة الكافرة
5 الفاجرة وانفذ الكتاب فاحتال برصوما مطران نصيبين واخذه وانفذه الى فيروز فصعب
عليه واستدعا الجاثليق واعترف له به واعتذر اليه فلم يسمع منه فسامه ان يسجد
للشمس فلم يفعل فعلقه باصبعه التي شان الخاتم ان يكون فيها حتى مات. واخذ
جسده قوم من اهل الحيرة ودفنوه عندهم وقدم اسمه في سفر الموتى لاجل الشهادة.
وقيل ان فيروز التمس من بابويه رجلا حصيفا يرقى اليه اخبار الروم فاختار برصوما
10 فلمّا وقع بينهما افسد برصوما حال بابويه عند فيروز وكتب بالشرح الى الروم وبما هو
فيه فتلطف الى ان اخذ الكتاب وانفذه وكان برصوما حاضرًا فقرأه واشعيا الذي
f. 162,a. طرده بابويه يفسره باقبح مخرج وان برصوما بادر ندما فسرق الكتاب وقال* ان
اشعيا حرّف فأمر فيروز بقتل بابويه. وفي ايامه ملك لاون الملك وكان على مذهب
القلكيدونية وفي السنة الثانية من ملكه كانت زلزلة عظيمة بالقسطنطينية سقط فيها
15 بيع كثيرة ومنازل. ومات لاون وملك بعده زينون وكان هذا رئيسًا لقطاع الطريق
وحظي عند لاون لخدم يخدمه وجعله صاحب جيشه وزوّجه بابنته ووصى له بالملك
بعده. وطرده اخوه من الملك وبقي سنتين وعاونه الروم وعاد وقتله وتغير في اخر
امره وصالح ملك الفرس وكانت في ايامه مجاعة عظيمة في بلد الشام. وبعد عود فيروز
من بلد الترك قدّر ان سلامته كانت بنفسه عاد الى شره ورام ابطال دين النصارى
20 وعاود الترك وتقدم الى مرزبان كان له ان يهدم البيع والديارات الى حين عوده فهدم
اسكول مار عبدا وهرب النصارى وفي يوم واحد قتل في اجتيازه ثلثمايــة رجل من
النصارى. ولما راى الترك رجوعه اليهم حاربوه وهزّموه وقتلوا خلقًا من اصحابه وخاف

Digitized by Google

ان يوخذ اسيرا فقتل نفسه بسيفه وكفيت الدنيا شره واراح الله البِيعة من يده. وكانت جثلقة بابويه خمس عشر سنة وبرصوما تزوج بماموية الراهبه واطلق للاباء والكهنة التزويج.

✲ اقاق ✲ قريب لبابويه الجاثليق وتعلم مع برصوما في اسكول الرها وكان فاضلًا
5 ولما وقعت المشاجرة *بين بابويه وبين برصوما خرج من الرها وصار الى المداين وبقى f. 162,b.
فيها ملفانا مدة ايام بابويه وتقض رسالة لبرصوما واختير للجثلقة وعقدت له بالمداين على الرسم بالاجتماع عليه وقاوم المجوس وحبسوه وعمل عدة ميامر على الصوم والامانة ورد على القايلين بان الجوهر واحد. وبرصوما قرّف اقاق بالزناء والفجور وذلك زاد على اقاق فجمع جمعًا من الاساقفة والمومنين وادخلهم مخدعًا كرهًا واكشف سَوءته
10 واراهم واذا عضو التناسل منه لا يكون [الا] مثل النواة فتحيروا وعلموا يقينًا براءة ساحته مما حُكي عنه. وعلم ذلك برصوما وخجل واعتذر وبدا يتلافي زلته بتربية الايتام والافاضة على المساكين وعمل دار المرضى وكان يقيم بهم والزم القسان التزويج وكان يعتبهم لانهم كانوا يحتجّون اذا حضروا البيعة بانهم شربوا ماء فلا يدخلون المذبح ويعلم سبب ذلك. وانصلحت الحال بينه وبين اقاق. وانفذ فيروز الملك اقاق برسالة
15 الى ملك الروم واجتاز بنصيبين وصحبه برصوما ومضيا فاكرمهما الملك واعترض امانتهما ورضي بها والاباء. ولما عاد اقاق الى نصيبين ضجّ اهلها من برصوما وعددوا مساويه وخاف برصوما منه فقال لا اكافيك على شيء فعلته فقال لهم اقاق احضروني منه خيرا لاصرفه فهذا بلد لا يحتمل ان يبقي بلا رئيس واصلح بينهم وصعد برصوما وخطب *واطال في ذكر التوبة. وفي هذه الايام انتشر اصحاب ساوري ويعقوب f. 163,a.
20 بالمشرق وعمل قوانينًا وقوى امره بجلوس انسطوس الملك لانه كان على مذهبه وزاد في قديشا الغير مايت مصلوب من اجلنا وشغب الناس على انسطوس الملك في نسب الله الى ذلك وخرج عليه صاحب جيشه وكان صحيح الامانة واعتذر واستصفح مدة

Digitized by Google

وعاود ونفى جماعة من الديرانيين والاساقفة معاونـة لساوري وكان ساوري اقام في
دير بناه اصحاب اوطاخي وكانوا لا يقبلون العماد الا فيه لانهم اعتقدوا ان الامانة فسدت
باعتقاد الجوهرين في المسيح على ما قرره جمع قلكيدونية. ولما دنت رئيس هـذا الدير
الوفاة حاروا وقالوا ممن تقبل الكهنوت بعدك فاعطاهم مغفره وقال اتركوه على راس
المسام فقطعوا يده وجعلوها مع المغفر واقام ساوري في هذا الدير وراى اساقفته هذا 5
المذهب نصرةً له فجعلوه فطركا على انطاكية وجمع ساوري اساقفته وحرم مَن قال
بالجوهرين واستعان بانسطوس الملك وكتب الى البلاد والى فارس بمقالته. ويعقوب
السروجي كان قديما صحيح الامانة وتربّى مع برصوما في اسكول الرها فلما راى ميل
الملك الى ساوري قال بمقالته ونصرها وعمل ميامره واثبت للمسيح جوهر واحد وان
الألم حلَّ بجوهر اللاهوت. وفي هذه الايام *كان المعلم العجيب مار نرسي من اهل 10 f. 163,b.
معلتيا ولقي تاودولوس تلميذ مار ذيوذوروس وباركه وسماه لسان المشرق وشاعر
النصرانية ونقله برصوما من الرها الى نصيبين وفسر بها عشرين سنة واجلسه برصوما
مكان ربولا الملفان وكان يفسّر ويقرى ويعلم ولا يتجاوز اتباع مـار تاذوروس وقصد
الناس من الامصار ليسمعوا علمه وقيل انه قال ثلثمايـة خمسة وستين ماموا وبقي يفسر
بنصيبين خمسون سنة. وعند كونه بالرها كان يسب قورلوس فصعب ذلك على قيوري 15
اسقفها وعلى ساوري ويعقوب فاحتالوا في تلفه بان يحرقوا قلايته وهـو فيها فيتلف
فاشعره بعض قسانهم مِمَّن يحب الامانة الصحيحة باطنًا بذلك فهرب الى بعض الجزاير
وقـال ܗܢܘܢ ܚܒܝܒ ܚܠܐ ܘܡܥܒܕܢܘܬܐ ܘܡܨܝܢܐ ܕܝܢ ܒܚܠܡܬܐ. وكان
معه ابرهيم ابن اخته وكان قديمًا اسمـه نرسي وكان يقاوم مَن يقول بالجوهر. وكان
برصوما يزور مار نرسي يومًا في الجمعة واجتازت ماموية يومًا بباب مار نرسي ورات 20
الزحمة عليه فحسدته واغرت بينه وبين برصوما فتباغضا. ويعقوب السروجي تشبه بمار
نرسي في انشاء الميامر. وكثر الموت العظيم بنصيبين لما كان عليه اهلها وبصلوات مار

Digitized by Google

نرسي كُشف. ويقال انه كان اذا فسّر *يحضر مجلسه ملائكة متجسدين وكان يتبع f. 164,a.
مار تاذوروس في اقاويله. ولما استناح مار نرسي دفن في البيعة التي على اسمه وكان
جلوسه في الملفنة ستين سنة. وجلس بعده ابرهيم ابن اخته وبعده يوحنا تلميذه
وبعده يوسف الاهوازي وهو صاحب النجّام بتسعة نقط. وطلب فيروز الملك اليعاقبة
5 وقتلهم وقتل منهم بتكريت خلق وتمّجس الباقون ويعقوب البرادعي هرب بان لبس
بردعة على شكل المتصوفين ومضى الى سروج واسام ثم نحو ثمانين الف قس وشماس.
ويقال ان فيروز الملك ظفر منهم بعد ذلك بقوم يلبسون الحديد فتنكر لباسهم وقتلهم
وقتل من اليعاقبة في شرقي الموصل خلق. وأصل تزوج برصوما بماموية الراهبة ان محله
عند فيروز الملك وقدره عظيم وامره ان يتزوج اكرامًا له على عادتهم فاجابه خوفًا وهكذا
10 لحق بابويه من هرمزداد ابن بهرام وانه احضره امراة حسناء وامره ان يتزوجها فاخذها
وسلمها الى اهله سرًا. وقيل ان فيروز امر ان توخذ ضياع من لا زوج لها ولما خرج
الى نصيبين تلقاه المطران وعقدت له القباب ونثر عليه دراهم فاقتضاه بذلك يعني
التزويج واعلمه انه في الطلب وان ماموية الراهبة كانت حسناء وذات ضياع ويسار
فخافت ان يوخذ ذلك بعدها فسالت المطران ان يوقع اسمه عليها ليكون ذلك للبيع
15 ففعل *وانه لما حضر مجلس الملك اعامه ذلك واستدعاها فلبست فوق الصوف البياض f. 164,b.
فاستحسن ذلك منها ومن عقلها. وقيل انه لم يعرف منها ما يعرف الرجال من النساء
وانها هذا شرطت عليه ويقال انه فعل ذلك ليسهل للكهنة التزويج بعد موت ازواجهم
خلافًا على المذهب اليعقوبي لما كان يرتكبونه من القبائح واستحسن هذا الفعل
المومنون. وكثر المتصوفون الذين ينادون بمذهب ساوري ويعقوب السروجي بالمشرق
20 ولما شاهد اقاق الحال حرمهم وقطعهم وحذروا ان يعهدوا او يقيموا في المدن التي
فيها اساقفة. واصطلحا وبرصوما. ولما ملك قباذ بن فيروز استخرج المياه وبنى المدن
وراى ان يقوى مذهب زرادشت في اباحة النساء والرجال اباحة البعض مع البعض

Digitized by Google

وغلظ ذلك على المجوس لاجل نسائهم واجتهدوا الى ان خُلع. وملك بعده انوشروان
وكان متفلسفا محبًا للنصارى فظهر مذهب ماني وعدل عن مذهب زرادشت وهو
الذي بنى الايوان باسفانير. واليشع مطران نصيبين عمل كتابًا في الامانة لما التمس
قباذ ان يكتب الناس اعتقاداتهم ونقله اقاق الى الفارسية وعرض عليه فاستحسنه.
5 وعند توجه اقاق الى بلد الروم التقا وبرصوما ونرسي وتاودولوس تلميذ ديودوروس
f. 165,a. وكان قد اطال الزهادة حتى ان شعره كان على وجهه فلما احضر الى *عنده سماهم
باسمآئهم من غير ان يراهم ودعا اقاق عمود المشرق وبرصوما بضياء المشرق ونرسي
بلسان المشرق وتبركوا منه. وعاد اقاق من بلد الروم على ان يقترس برصوما مطران
نصيبين لان الاباء والفطرك ببلاد الروم والاساقفة خاطبوه وقالوا لم اسكت عن
10 برصوما لما سعى ببطركه حتى قتل فوعدهم بالكشف فلما استقرّ بالمداين وافق ذلك
موت برصوما فامسك وكان عذره عند فطرك الروم اننا في سلطان مَن لا يطلق لنا
الانتصاف منه واستناح مار اقاق ودفن بالمداين وكانت مدته خمس عشر سنة.

✲ بابي ✲ من اهل المداين كبير السن وله زوجة وولد واختير بصوت سمع من
السمآء يامر باختياره فعقدت له الجثلقة وخطب خطبة حسنة وكان أُمّيًا لا يكتب ولا
15 يقرا وعمل مع اثنين وثلثين اسقفا قوانين وان يتزوج خدم البيعة وروسائها على
طبقاتهم على ما راى اقاق وبرصوما كل منهم بامراة واحدة وان يجتمعوا الاباء كل
اربع سنين في تشرين الثاني عند الجاثليق وعقد لهوشع مطرنة نصيبين. وفي ايامه عمل
الشعانين بنصيبين والمداين والتجلي والشعانين عند اليونانيين من الاعياد الشريفة
والشعانين شبيه بدخول سيدنا مع الابرار الى الملكوت بعد مجيه الثاني والتجلي مثل
20 f. 165,b. حصوله مع الابرار. ودخل *بابي يومًا الى الملك فقال له ما بالكم تكرمون عظام الموتى
وليس هكذا يفعل المجوس فقال هذا نفعله لما نحققه من قيامها وعودها على احسن
ما كانت عليه وبيّن له من كونها اولاً نطفة ثم تدرجت قليلا قليلا حتى صارت

Digitized by Google

بهذا الكمال وتكمل اكثر. وقيل ان في ايامه ضاع عقد لامراة موسرة كانت ارملة تدخل اليها فاتهمتها به ولم تكن اخذته ولجات معها الى الحرم فحرّم الكاهن من اخذ العقد الّا رده فحين فعل ذلك قيل ان جُرَذًا خرج ورده وانشق جوفه وحمد الناس الله على ما اظهره. وفي هذه الايام فتح قباذ لآمد وانه سمع شخصًا يقول له توقف
5 فانك تفتحها فلما دخلها راى صورة سيدنا في البيعة فقال هذا رايت وهو يقول لي توقف فانني افتحها على يديك فسجد للصورة وكف عن النصارى وعاد الروم فهزموا مَن بها واخذوها. وفي هذه الايام ظهر مار ابرهيم الكشكراني اب الرهبان الافاضل وعاد الى نصيبين واقام باسكول مع ابراهم تلميذ مار نرسي وابرأ ابنة بعض اهل نصيبين من الشيطان وخرج من بعد وقصد الحيرة وتلمذ اهلها ورد من كان
10 بها يعبد الوثن وقصد مصر وطور سينا للتبرك من الرهبان وقصد جبل الازلى وانفرد عن الناس واقام في مغارة وتقوت الحشيش وصنع الايات واجتمع اليه الرهبان وهو اول من فرض السُفَّار وغيّر زىّ الانسان وكان الجراد *استولى على الموضع الذي f. 166,a. هو فيه فلما شكيت الحال اليه عمل اشيئتا ودفع اليهم فاجروها مع الماء فطار الجراد. وتوفي الجاثليق ودفن بالمداين. دبّر بابي خمس سنين.

15 ✡ شيلا ✡ من اهل المداين وصار اركيدياقن بابي وكان له زوجة وبنت وكان عالمًا الا ان مقابحه كثيرة لمحبته الدراهم وجمعه لها والاكل والشرب والطيب والعجب واسيم بالمداين على الرسم واخذ قماش البيعة ودفعه الى ولده وعاتبه الناس وتجرد لخطابه ماري الملفان فحرمه. وكان قباذ يكرمه بسبب يوزق اسقف الاهواز لانه شفاه من علّة كانت به وكان النصارى لاجل ذلك على سكون وبنيت البيع. وكانت
20 زوجته تحمله على جمع المال والعدول عنّ الحق كما فعلت ماموية ببرصوما في طرد مار نرسي والنساء لهم عادة مثل ذلك وان كان فيهنّ من كانت سببًا لخير مثل سارة ورفقا وهالانا ووالدة جريغوريوس صاحب ازينزوا. وتندم برصوما على صرف

Digitized by Google

مار نرسي حين قرا مامرين له ܡܡܪܐ ܕܨܠܘܬܐ ܘܡܕܪܫܐ ܡܕܡܫܐ وردّه واكرمه طـول
ايام حياته. وبقي ثمنية عشر سنة في الجثلقة ومات. وكان اقاق الجاثليق حرم افقيس
فطرك القسطنطينية لما زاغ عن مذهب الحق ومال الى مذهب الملك. وملك بعده
يوسطنوس الملك على الروم واظهر الامانة والاقرار بالجوهرين وفي ايامه اجتمع مايـة
5 وثلثة واربعون اسقفًا وحرموا ساوري *وشيعته وجميع من يقول بجوهر واحد واخرج f. 166,b.
المخالفين والهراطقة من ارض الروم وكان في ايامه انقطاع المطر والجراد والثلج مدة.
واجتمع مع يوحنا فطرك اورشلم ثلثين اسقفا وحرموا ساوري واجتمع ايضًا بصور اربعون
اسقفا وحرموه وتشرّد في البلاد وحصل في برية مصر ومات واكل الذياب جسده.
ولـما مات يعقوب السروجي قوى مذهب ساوري يعقوب البراذعي وهـذا قصد
10 المشرق ومال الى قوله اهل تكريت وكرمي والحصّاصة وانتشر من دعا باسمه وعاش
ثلثة وسبعين سنة وصحبه جيورجيس وجيورجيس وجعلها اسقفين وجعلاه جاثليقًا. ونفى
يوسطنوس الملك جميع الهراطقة وحبسهم وهرب كثير منهم الى الشام وكتب بنفي من
يعتقـد غير الجوهرين ووافى بعضهم الحيرة وخرج شيلا الجاثليق اليهم وفضح اعتقادهم
وكتب يوسطوس الى النعمان باخراج المنفيين عنه ففعل ومن بقي ردّه مار عبدا ابن
15 حنيف عن مذهبـه. وجمع يوحنا فطرك قسطنطينية ثلثة واربعين اسقفًا وحرم ساوري
ويعقوب واشياعهما واعاد عظام ماقيذونيس الفطرك ودفنها وبقي سنتين وكان بعـده
افيفنيس وكان ملفانا وجمع الاباء وحرموا فطرا وساوري ويعقوب بامر يوسطنوس. وكانت
في السنة الاولى من مملكته زلزلة عظيمة حتى *سقطت مدينة اللاذقية كلها. وفي ايامه f. 167,a.
عصى اليهود بفلسطين واقاموا عليهم ملكًا وانفذ اليهم من قاتلهم وردّهم الى الطاعة.
20 وفي ايامه ظهر في السماء علامة مثل الرمح مدة اربعين يومًا ولما تقلد انوشروان الملك
بعهد ابيه له قتل اخوته ورؤساء الجيش فزعًا مما جرى على ابيه منهم وكان يعرف
الفلسفة ويحب النصارى.

Digitized by Google

✡ نرسي واليشع ✡ الجاثليقان اسقطا لسوء فعلهما بعد موت شيلا ووقع الخصام بين الناس بسببهما وتوسّط الامر يوزق اسقف الاهواز وكان طبيباً وعالج زوجة الملك من مرض كان بها وشفيت على يديه فاختار نرسي لانـه كان عالماً خبيرًا ملازماً للصوم والصلاة وقرآءة الكتب وكتب الناس خطوطهم بالرضا به بحضرة الانجيل في بيعة
5 اسفانير واستدعى الاباء اسياميذه وخرج يوزق الى الملك بحلوان يستاذنه. فالتف لفيف من القسان والمومنين مع اليشع ولم يرضوا باختيار نرسي وكان اليشع من اهل المداين ومال اليه قباذ لمعرفته بصناعة الطب وزوّجه لاجل ذلك شيلا بابنته ووصى ان تعقد له الجثلقة بعده وصار معه قوم من الاباء وعقدوا له الفطركة باسفانير وهذا بخلاف العادة وعني به بيروي متطبب الملك ولخوف نرسي ان يتم لاليشع مضى الى بيعـة
10 المداين وجمع من اجتمع له من الاباء وصار كل منهم يسيم * الى كل بلد اسقفاً وكان f. 167,b. في كل بيعه مذبحين وتفرق الناس وصاروا فضيحة عند المخالفين واغتم بذلك الابرار. وطاف اليشع البلاد وصار يسيم الاساقفة ولم يقبل اهل كشكر الاسقف من قبـله وجرت فتن عظيمة ومات نرسي وحرم الاباء اليشع وكانت مـدة الخصومات المتصلة خمسة عشر سنة. وفي هذه الايام اجتمع الاباء اليونانيون في كل صقع وحرموا ساوري
15 وشيعته. واسياميذ نرسي كان في الجمعة التي يعمل فيها الشعانين الصغير والُمنى باليشع كان بيروى المتطبب. واسقط اسمهما لتجاذبهما في الرياسة وافسادهما البيعة.

✡ فولوس ✡ هذا الاب اركذياقن مار يوزق اسقف الاهواز وصار مكانه وهو من جملة مَن حلّف الاباء ان لا يدخل نفسه بين نرسي واليشع وقيل انه صار مطرانا على جنديسابور فاختير للجثلقة. وكان يميل اليه انوشروان لانه كان اجتاز به في حـرّ
20 عظيم فاخرج اليه ماء كثيرًا حمله على الدواب لسقي العسكر فاعجبه تيقّظه من دون غيره واحب مكافاته على ذلك وبقي في الجثلقة مدة شهرين وقوم قالوا سنة.

✡ مار ابا الكبير ✡ كان مجوسياً متمسكاً بدينه وسبب ايمانه انـه اراد يوماً العبور

Digitized by Google

في زورق في دجلة وكان على الشط اسكولانيًا اسمه يوسف فساله ان يعبر به معه
فلم يفعل فلما خرج من الشط هبت ريح فمنعت من *العبور وعاود الى السوال وكلما f. 168,a.
امتنع لحقه مثل الاول حتى اخذه وعبر بغير ريح فسأله عن المذهب الذي يعتقده فاعلمه
انه نصراني وعرفه اصول الدين وتعمد بالحيرة ومضى الى نصيبين وتعلّم فيها. وخرج
الى الروم واتصل بتوما الرهاوي فتعلم منه اليونانية وكان هو يترجم بالسريانية وتوما 5
باليونانية وجمعا كتب مار تاذوروس وحصلا بالقسطنطينية والزما حرم الاباء الثلثة ولم
يفعلا وكادا ان يقتلا وهربا الى نصيبين وثقل اهلها على مار ابا وسالوه التعليم عندهم
فاجاب فكان كلامه حسنًا وكشف عوار زرادشت فاجتمع الاباء بعد فولوس وعقدوا
له الجثلقة فاحسن التدبير ونصب الاسكول في المداين وفسّر عدة كتب واقام ايشى
الملفان وراميشوع بعده. وحسده المجوس لانه كان منهم وغير قوانينهم ومنع ان يكون 10
للرجل اكثر من زوجة واحدة فسعوا على مكروهه ومكّنهم انوشروان منه فحبس
باذربجان سبع سنين وهو حريص على امور رعيته. وهو اول من حظر ان يكون
للجاثليق زوجة بعد ما جرى في ايام شيلا وكان له ايات ومعجزات. وكثر تضريب
المجوس عليه عند الملك فقصد باب الملك وقال ان اردت قتلي فاقتلني فقال امض
وكن بحيث انت الى ان يرى موبذ موبذان ما يرى فيك من مفارقتك المجوسية 15
واتّباعك *المصلوب فامر الملك بشده بالحديد فمكث مدة معذبًا وامر الملك بقتل f. 168,b.
جماعة من الاساقفة وصلبهم لمخالفة جرت بينه وبين ملك الروم. واعتلّ كسري
علة عظيمة وكتب الى ملك الروم لينفذ له متطبيًا فانفذ ووصّت زوجة الملك للرسول
الّا يقبل له هدية لتعرضه بكل شيء ويجعل حاجته اطلاق السبي المسبي من انطاكية
ففعل هذا وغلظ امتناعه من قبول الصلات على الملك فتلطف الملك الى ان قبل 20
بُرة وعاد. فلما عرفت ذلك احضرته وسبكت الذهب واسقته اياه وقالت حتى تشبع
ومات. وعصى ابن الملك بجنديسابور وعاونه اهلها على ذلك ووشي الى الملك بان

Digitized by Google

هــذا من عمل الجاثليق فاحضره والزمــه جريرة ابنــه ومعاونة النصارى له. فوبخ
الجاثليق وقال انت توخذ بجريرة الواحد من رعيتك وكتب الى اهــل جنديسابور
ومنعهم من المعاونة ففتحت وعاد انوشروان الى طغيانه والزم الجاثليق اجتبــاء الاموال
من اصحابه ليكف عنهم وعن هدم بيعهم فخاف ان لم يجبهم ان يجرى عليه ما جرى
5 على شمعون برصباعي فجبى له واعطاه فلم ينفع فيه وانفذ اليهم من تناهي في عذابهم.
فاعترض بعض المجوس للجاثليق فساله عن علة الانتقال عن دينه فاجابه بان السجدة
لله واجبة وليست واجبة للشمس فطلب منه المجوسي الدليل حتى يتبعه *فقــال اني f. 169,a.
أطأ الهك برجلي فاجج نارًا عظيمة ورسم صليبــا ووطيها واخذ بيدي المجوسي حتى
وطيها وكان يرى النار كيف تهرب وكان الجاثليق يمشي على شكل الصليب واعتمد
10 من الجاثليق واعطاه الموضع الذي ظهرت فيه الاية وبناه اسكولاً وعمل فيــه صليباً
لفتح قلوب الاسكوليين وقيل ان عند وضعه للصليب امتلى البيت سنانير وفار وكان
الشياطين الذين ياوون ذلك البيت وحرمهم القديس حتى ظهروا للناس وحرمهم ان
لا يقربوا المكان وقيل ان هــذا الرجل آمن قبل ان سال الجاثليق مسايلا حرج له
منها وسال الجاثليق للموبذ مسألة فقال امراة خرجت وفي يدها نار فادركها المطــر
15 وطمثت ماذا تصنع بالنار ان القتها انطفت بالماء وان تركتها في يدها هي طامث. فامسك
عن الجواب واقترح عليه بيت نار يعمله اسكولًا فاعطاه وبقى الى ايام حزقيال الجاثليق
وجدده. وقيل ان الملك لما عصى عليه ولده حزن عليه حزنًا شديدًا واحتيل عليه بكل
حيلة في ان يسلو فلم يفعل فسال الجاثليق مسألة لمن حضر وقال قدرًا كانت موضوعة
على كانون وكان تحتها حطب وفيها ماء يفور فالماء ماذا كانت تقول للقــدر والقدر
20 ماذا كانت تقول للنار والنار ماذا كانت تقول لها فبهت الموبذ وضحك الملك وساله
عن تاويل الكلام فاجابه *ان الماء كان يقول للقدر أليس جبلتك بي تمت فلِمَ توذيني f. 169,b.
والقــدر قالت للحطب جبلتي بالمــاء تمت وبــه نما شجرك فلم توذيني وشكا الحطب

Digitized by Google

النار لما حملته على حرارته وما به تمت جبلته فلما سمع الملك ذلك علم ان غرضه ان الاباء لا يسلمون من جور الابناء. وحمله الجاثليق على الصبر والاغضاء فاطاعه لما علم صواب قوله. ولما كثرت غموم الجاثليق لما يطرق على الكهنة والبيع اعتل اياماً بالقولنج ومات في ايام يعتقد المجوس فيها ان من مات فيها هو خير فاضل. وامر الملك بتمكين اصحابه منه ليجتز بالوقار واستناح يوم الجمعة الثالثة من الصوم الماراني وحمله 5
قيورى تلميذه الى الحيرة ودفنه فيها وبنى على قبره ديراً وكانت مدته ستة عشر سنة.
وكان له عدة تلاميذ منهم حزقيال الجاثليق وتوما الرهاوي وفي ايامه كان ابرهيم الكشكراني الراهب وكان فيلسوفاً عالماً زاهداً. وفي ايامه عُرفت قوانين الرهبنة في بلد الفرس وخالف بين زي الرهبان والهراطقة وطكس الاعمار والقلالي وكانت من قبل كالديارات واقام في مغارة في بلد حزة مدة وقصد بيت المقدس ولقى القديسين 10
بمصر وعاد واقام مكانه الاول ثلاثين سنة يقتات الخبز اليسير والبقل وقصد والجربى يعني بلاد الشمال وتلمذ اهلها ونقلهم من عبادة الاصنام بمنام راه *بعد ان لقي منهم f. 170.a.
العذاب الكبير وبالايات اعادهم وردهم وبني عدة بيع وكتب كتباً في تدبير الرهبنة. ومات بحزة وسُرق تابوته ليلاً ودفن في قريته وجعل ايوب تلميذه مغارته عمراً ويعرف الى الان بعمر ايوب وكان ايوب هذا من اهل مدينة اردشير وكان له 15
اب كثير المال والمتجر وله بيمارستان ولما اعتلّ ايوب هذا افكر في الدنيا فنذر بتطليقها فعُوفي فقصد ابرهيم وتسقّر عنده وعرف طخوس الرهبنة وقصد عمر مار ابرهيم التشفراني وترجم ميامر مار ابراهيم هذا وقوانين مار ابراهيم الكشكري من السرياني الى الفارسي واجتمع اليه رهبان بعد موت رفيقه وايشعيا واليشع الذين علماه طخوس الرهبنة قديماً.
وابرا عدة مرضى قبل موته ولما كُشف له من الله ان وفاته قد دنت اشعر الناس 20
بالحضور عنده في الوقت من غير ان يعرفهم الحال وكان يوم الاربعاء اخر سابوع مار اليا وفي الاحد الذي قبل هذا اكل مع الرهبان بعد الرازين وبركهم ومضى الى قلايته

Digitized by Google

ولما حضر الناس يوم الاربعاء وقفوا على باب كرخه ثلث ساعات وصعدوا الى القلاية فوجدوه ملفوفًا مطروحًا قدام الصليب

* يوسف * المقترس كان يفهم الطب وتعلمه في بلد اليونانيين وقصد نصيبين فاقام بها في دير هناك واتصل بمرزبان كان بها. ووصف لانوشروان عند علته وحضر
5 وعوفي على يديه واختدع الناس بظهاره. ولما استناح مـار ابا *عقدت له الفطركة f. 170,b.
باذن انوشروان وعمل في السنة الثانيـة لقعوده اثني وعشرون قانونًا ودبر الامر ثلث سنين وتغيّر. واعتضد بمرزبان كسرى وطرد الاساقفة وشد القسان على المعالف وكان يتهنهم ويعتمد صرفهم وحبس القديس شمعون اسقف الانبار ومع طول المدّة اتخـذ الاسقف لنفسه مذبحًا في الحبس ليقدس عليه فدخل يوسف وداس القربان ومات
10 الاسقف في حبسه. وصرف اسقف الزوابي عن كرسيه يعني اسقف النعمانية وكان هذا يعرف الطب واللغة الفارسية فتوصّل الى الملك وخف على قلبه وقصده مـار ماخ اسقف داربجرد فتنجز له كتاب الملك بالصيانـة فصعب ذلك على يوسف وخرّق الكتاب ولما سمع هذا اهل فارس قطعوا خطبته ولمـا تزايدت قبائحه منهـا شهادته على المومنين بالزور وانه سرق من خزانـة الملك عقدًا جليلًا اجتمـع الاباء
15 والمومنين وراسلوه فامتهن رسالتهم فتقدم الملك لمحكمته فامتنع احتجاجًا بانـه جاثليق وحرمه الاباء الحاضرون باجتماع الغايبين ولم يلتفت اليهم وكان يسيم ويقدس وشكوا امره الى الملك وضرب نرسي النصيبي للملك في معناه مثـلًا بان ملكًا وهب لبعض المساكين فيلًا فلما صار الى دار المسكين لم يدخل الى داره وفكر في موونته استعفى الملك منه فعلم الملك ما اراد المثل *واعفاهم من يوسف الجاثليق. وكانت مدته خمسة f. 171,a.
20 عشر سنة. وجرت في ايامه امور كثيرة مذمومة منها قصد كسرى انطاكية وسبيـه اهلها وبنائه لهم مدينة على شكلها تسمى الرومية وحدث في ايامـه وبأ مفـرط حتى كان الناس يمشون ويموتون وخلت البلاد من الناس وخافت حتى كان الذي يحفـر

Digitized by Google

ليدفن الميت يموت على القبر وفي هذا الوقت توفي مار يوحنا قرابة مار نرسي وعرض لانوشروان الطاعون ولاهل الاسكندرية وزاد الموت على الحدّ حتى لم يكن من يدفنهم وبقى الموتان هكذا ثلث سنين ونصف. وقيل ان يوسف صرف همته الى دفن الموتى فلم يعرف له جميلًا غيره. ولما انقطع الموتان وقع على الناس الجوع وكانوا 5 ياكلون ولا يشبعون وبعض المدن صارت قبرًا لاهلها وانخسفت. ومال يوسطنوس الى مذهب ساوري وعمل كتابًا في اتحاد الجوهرين ولم يقبله الاباء بانطاكية وكان يقول ان احد الاقانيم المت بالجسد. وعند تمام الصلح بينه وبين كسرى استدعى منه عدة من علماء المشرق فانفذهم وباحثوه واذعن بالجوهرين وصرفهم مكرمين ثم تغير وحرم ديوذوروس. وقيل ان ابراهيم ويوحنا تلميذي مار نرسي كانا في القوم ووقعا 10 منه اجمل موقع واستحسن علمها وعبارتهما وتغير عقله في السنة التاسعة لملكه* واستخلف f. 171,b. طباريوس وكانت مدته ثلث عشر سنة وفي هذا الزمان كان اوطيخوس الفطرك واستعفى وعاد من بعد.

✡ حزقيال ✡ الجاثليق كان تاميذ مار ابا وعُقدت له الفطركة بعد يوسف وبعد مشاجرة جرت بين الاباء في معنى ملفان كان بالمداين اسمه ماري. وكان الملك يميل 15 الى حزقيال. واستوذن في بابه واذن. واستقامت الاحوال على يديه واقرّ كهنة يوسف على حالهم بعد ان خشن لهم وعجب الناس من مار ابا فضل عجب في اختياره خبازًا وكان اسقفًا على الزوابي. ثم جمع جمعًا وعمل تسعة وثلثين قانونًا ثم سأت اخلاقه مع الاباء قليلا ولما خرج مع كسرى الى نصيبين استقبله بكوس مطرانها استقبالا جميلا ومدحه على البام في الخطبة وحث الناس على بره. ونسب ذلك منه الى الملق ووعد الجاثليق 20 عند عوده ان يحله واخلص نيته مع المسيح فقبضه اليه قبل العود من فتح دارا. كان بنصيبين من الملافنة ايشوعيب وابرهيم بن الحداد وحنانا وكان لحنانا ثمانماية تلميذ. وكان حزقيال يعيّر مَن بعَيْنِهِ ادنى سوء فنزل في عينه الماء وكانت مدته احدى عشر

Digitized by Google

سنة وتوفي ودفن بالحيرة وقال قوم بالمداين. ومات انوشروان بعد اخراب الرقة وعدة
بلاد وقيسارية لاجل اخراب الروم اكثر بلاده عند تشاغله بالاعداء وجلس بعده
هرمزداذ ابنه وكان *حسن السيرة بالنصارى وكان المجوس اذا خاطبوه بشيء يقول f. 172,a.
لهم ان الملك لا يقوم بقايمتين حسب وان النصارى امة تحبّ السلامة فهي اصلح
5 لنا وكان يوكد الوصاة بهم وكان يكرم حزقيال الجاثليق كثيرًا. وفي ايام حزقيال كان
دانيال الحزي وابيملك وشمعون وبنوا ديارات. وفي هذه الايام ظهر ربن برقوسرا
واصله من نينوى ولازم القراءة وترهب وتزّهد وتقشّف وقيل انه اجتاز على رعاة
ياكلون لحمًا مع راهبين فلما وصل الشط حلفوه الرعاة بالمسيح ان ياكل فاكل ثلثة
لقم فانكر ذلك الراهبان فطرح كساه على الماء وعبر عليه وعبّر الراهبين فلما راه الحرس
10 الذين على باب المدينة تصوروه بصورة اله. وبنى هيكلا حسنًا بالحُسَينة وجذب عليه
احد العرب في طريقٍ سَيفًا فجفت يده واستشفى القديس فشفاه وتنبي على بناء
الموصل وعظم شانها ولما ملك العرب زادوا على بني كسرى. وكان في الصوم لا
ياكل الا البقل حسبُ واستناح ودفن في ديره ويسمى دير ربن برقوسرا وهو كرسي
مطران الموصل. وطيباريوس الملك احسن الى المساكين وصحح القول بالجوهرين
15 وبطل الصلح في ايامه بين الفرس والروم بخروج الارمن وقصدهم الفرس وعاود
الفرس قصد الروم فانفذ موريقي صاحب جيشه في سبعين الف واسكنهم *جزيرة f. 172,b.
قُبْرُس ولشجاعة موريقي وفضله زوّجهُ الملك بابنته ووصى له بالملك اذ لم يكن له ولد.
وكانت مدة حزقيال في الرياسة عشر سنين ومات ودفن بالمداين.

✡ ايشوعيب ✡ الارزني الجاثليق من اهل باعربايا وكان فاضلًا وتعلم بنصيبين
20 على ابرهيم المفسّر واسيم اسقفًا على ارزن وكان هرمزد الملك يحبه ويكرمه لانه كان
يكاتبه باخبار جيوش الروم. فلما مات حزقيال ووقع التشاجر في معناه ومعنى ايوب
المفسر وانتهى الامر الى الملك وامر باجلاس ايشوعيب وحضر الاباء وعقدوا له الرياسة

Digitized by Google

ودخلوا كلهم على الملك فاكرمهم ورد الاباء الى كراسيهم بكرامة وتقدم الى عماله باخذ رايهم في الامور وغلظ ذلك على المجوس. وعمل قوانيناً وفسر الرازين. وكان الحد بين مملكتي الروم والفرس نصيبين. وظهر في ايامه جماعة من الرهبان وبنى كل منهم عمرًا واقام اسكولًا واظهروا الايات والمعجزات وتقلد ملك الفرس كسرى ابرويز
5 ابن هرمزد عند خلع الناس لهرمزد ابيه. وكان حدث السن جميل الطريقة وعاونه موريقي ملك الروم على بهرام صاحب جيش ابيه وتزوج بابنة موريقي واسمها مريم ويقال انها كانت تسمى ايضاً شيرين. وفي ايامه تمجس قس لمحبة الدنيا واحب الملك
f. 173,a. ان يعلم هل ذلك منه عن نية والتمس منه ان يقدس كما كان يفعل فافرد *بيتًا وقام ليقدس فلما بلغ وقت نزول روح القدس راى كسرى البيت مملوًا نورًا وملايكة ولما
10 خرج القس تعرى من جميع ذلك النور فانفذ كسرى الى مار ايشوعيب الجاثليق يشاوره في بابه فقال الامر اليك فصلبه وزاد باكرام النصارى. والنعمن ابن المنذر ملك العرب كان شديد التمسّك بدين الحنفاء يعبد العزّى وهي كوكب الزهرة فلحقته ضربة من الشيطان ولم ينفعه كهنته شيء فشفاه شمعون اسقف الحيرة وسبريشوع اسقف لاشوم وايشوعزخا الراهب فتنصّر واعتمد ولداه المنذر والحسن بعده وكان
15 الحسن اشدهم تمسكا بالنصرانية وكان لا يمنع تقدم المساكين اليه اذا دخل البيعة. وانفذ ملك الفرس ايشوعيب الى موريقي ملك الروم بهدايا ورسائل واشياء التمسها فقبلت منه الهدايا واكرم وعظمت مرتبته. وقال له الملك ان من الجمع الذي كان بقلكيدونية انقطعت بيننا الكتب وبينكم ولسنا ندري مقالتكم ثابتة كما كانت لم تزل او غيرتم منها شيا فاريد ان تكتب اليّ مقالتكم لاقراها وانظر كيف هي. فكتب له المقالة
20 المشرقية فلما قراها استصوبها هو والفطرك الذي كان بحضرته وسأله ان يقدس القربان في بيعتهم ليتقربوا منه ويتقرب هو من القربان الذي يقدسه فطركهم ففعل
f. 173,b. ذلك وقال انما تنكر عليكم انكم حرمتم رجلًا لا يجب تحريمه فانقلبتم الى *الخلاف والى

Digitized by Google

الامانة الضعيفة. فقال له الملك ان كان نسطوريس يقول بهذه المقالة التي كتبتها فليس هو محروم وان كان يقول بغيرها فهو محروم فلا معنى لذكره انتم لنا ونحن لكم. وانصرف على هذا وتوفي بعد خمسة عشر سنة ودفن بالحيرة في دير هند اخت النعمان.

✲ سبريشوع ✲ الجاثليق كان من اهل باجرمي وكان ابوه يرعى غنماً وراى ملاك
5 الله جلّ اسمه في منامه يبشره به وما يكون منه من الرياسة على البيعة ببلاد الفرس ومدينته وتاتى الامور على يديه فاخبر زوجته فحمدت الله وحملت ورات في مناما قبل ولادته كأنّ الامم في هيكل الله ساجدة له واكليلاً على راسه وولدته. ولما صار ابوه الى الهيكل بكي فمد يده اليه فزجره احد الرهبان الافاضل وقال تمدّ يدك الى كاهن الله الكبير. وقصد نصيبين للتهر والتعلم ومنع جسمه لذات الدنيا وكان يقتات
10 الحبوب واقام في العمر مع الرهبان وتلزّم معهم نفقة الماكول من حيث لا يعلمون. ثم بني كرخاً في جبل شعران واقام فيه خمس سنين. وقصده رجل كان يموت اولاده وساله ان يصلي عليه ليعيش له ولد. ففعل وعاش ولده المولود له بعد ذلك. وانتشر خبره. وراى في منامه ملكين يبشرانه بالرعاية وقربا على راسه شيئاً وسلّما اليه عصا الرعاية. واسامه ايشوعيب اسقفاً على لاشوم يعني دقوقا. واتفق ليلة الشمانين
15 مطر عظيم عاق *عن العيد واغتم الشعب وخرج بالصلاة ورفع يده فزال المطر والرعد ومضى العيد حسناً وحلف بيمينه رجل كذباً فانتفخ ومات. وسألته امراة مجوسية مسلة الله جلّ وعز ان يرزقها ولدا فغسل يديه وشربته فولدت ولدين ذكرين فامنت واهلها. ولما خرج كسرى لمحاربة بسطام مع جيوشه التي جمعها راي وهو مفكر منفزع لكثرة العساكر شيخ راهب بيده عصا قصير القامة قابضا لجام دبته يشجعه للحرب ويعده
20 بالمعاونه فظنّ الذين يقربون منه يشاهدون ذلك واشعرهم فقالوا هذا جدّك فعلم انه احد اصحاب المسيح. ولما غلب غاب الشخص عن عينه وراه في منامه واستخبره عن نفسه فقال انا سبريشوع اسقف لاشوم ولما انتبه حدث شيرين زوجته وكانت مومنة

f. 174,a.

Digitized by Google

فاعلمته آياته واعتقد ان يجعله جاثليقا. واستناح ايشوعيب الارزني الجاثليق في السنة
السادسة من ملك كسرى فحمد الله كسرى اذ مات ميتة نفسه وذكر الرويا وامر بضرب
النواقيس وتقدم الى النصارى باختيار سبريشوع وشرح روياه لهم فسروا بذلك واجتمع
الناس في الجمعة الثالثة من الصوم على الاختيار وامرهم ان يكون اختيارهم اليه واختير
خمسة فعرضوا على الملك فقال ما ارى بيهم سبريشوع اسقف لاشوم فقالوا له هو شيخ 5
ومتألم ولم *نجشّمه فقال قد عدلتم عن الاختيار الصحيح ونحن نختاره. وفي تضاعيف f. 174,b
ذلك راى سبريشوع في منامه غلامين في زيّ غلمان الفرس يقولان له قم فملك الملوك
يستدعيك فامتنع مستصغرا لنفسه فجذباه وحملاه الى البيعة قدام المذبح ووجد المرسلين
بهما(؟) مكلّلين بالاكلّة فقال الرسولان له احضرناه قال احدهما وهو شيخ لا يصلح
للفروسية وقال الاخر بل هو يصلح سبع سنين وبشراه بتقليده النصرانية من ملك الملوك 10
وانتبه. وانفذ كسرى واستدعاه وورد يوم الاثنين ثاني الشعانين وانزله قصر شيرين
ليستريح وفي يوم الفصح احضر الاساقفة وتقدم الى طجربذ بان يقيمه في راسهم وقال
هذا رئيسكم فاصنعوا به سنّتكم فقبلوا الارض ودعوا للملك من الساعة الرابعة الى الثامنة
واسيم وعمل الرازين وخرج ليصير الى باب الملك وازدحم الناس وكاد ان يتلف ورفع
الخبر الى الملك وانفذ فرسًا ليركبها فأبى وقال يريد الملك ان يضع بي العجائب وقهر على 15
ذلك فمنعها من المسير بكلمة الله وقال قلت للناطقين ولم يسمعوا الان لك اقول ان
تكفي عن المسير. وسمع الملك بذلك وعجب وساير المخالفين وقالوا الطوبا لمن كنت
رئيسًا عليهم. وبعد جهد وصل الى حضرة الملك والدار مستنيرة بالشموع والبخور وسرّ
*الملك وقال انت صانع العجائب بنا فعلته في وقت فتحنا المدن والان بمركبنا الذي يشبه f. 175,a.
البراق ولقد صحّ قول كتابكم ان الحجر الذي نفاها البنّاؤون صار راس البناء وعاد 20
من غد الى باب الملك ودخل دار شيرين واخلى الموضع وحضر الملك ومنعه من
القيام وقبل راسه وقال من تقدمك كانوا عبيدًا لابائنا وانا ابنك وهذه ابنتاك ودارنا

Digitized by Google

لك وحوائجك مقضية وشيرين تتقدم انت تنصب ثقة يرفع اليها القربان او تتولّاه
انت بنفسك وصلِّ على ممالكنا. وامر الملك الاساقفة بالتفرّق وان يقام احدهم
بالنيابة عن الجاثليق فاقام ميلاس اسقف السن وبقي الاساقفة عنده شهرًا لتقرير
مصالح البيعة بشفاعته. وكانت تتضمن كتب كسرى الى موريقي اخبار فضائل هذا
5 الاب واشتاق مشاهدته وانفذ بمصوّر حاذق ليصور صورته بعد السجود بين يديه
فامتنع من ذلك مار سبريشوع حتى ساله كسرى فاجاب وكتب اليه يسله انفاذ
قَلَنْسُوته بركةً فابى فقال له الرسول هذا مما تقوى به امانة المومنين فوسمها بالصليب
وانفذها فسرّ بها موريقي واعظمها. وكانت المكاتبة بينه وبين الجاثليق متصلة وساله
انفاذ جزء من صليب المسيح اليه ففعل بعد ان وضعه في صليب عظيم ذهب صياغة.
10 وانفذه مع ثوب من ثيابه الا انه لما وقع بيد *كسرى وشيرين اخذا ذلك الجزء من f. 175,b.
صليب المسيح. وساله اطلاق من عنده من اسارى ارزن ونصيبين وغيرها ليكون
ذلك سببًا لاطلاق من في اسر الفرس من الروم ففعل. وورد مار فروا الاسقف
الى كسرى والجاثليق بكتب ورسائل فتلقاه طجربذ بامر الملك وتادوروس اسقف
كشكر ومار عبدا اسقف بادرايا وبختيشوع رئيس الاسكول. واستاذن في المصير الى
15 الجاثليق فاذن له وشاهده جالسًا بثياب زرية على مسح. فعجب لِما كان يعرفه من
زي فطاركة الروم ولم يعرفه عند دخوله عليه حتى عرفه فقال فروا الملوك والفطاركة
يحتاجون الى الزي والتجمّل. فقال له الجاثليق ان بهاء بنت الملك من داخل
والفطركة تجب ان تكون باطنًا. وبينما فروا وجماعة الاساقفة في مجلسه اذ دخل رجل
معه ابنه صارخًا باكيًا فذكر ان ولده له اربعة عشرة سنة انصرف من الاسكول فلقيه
20 مرقيونيًا فشتمه ومدّ يده الى شفته وبصره فذهب بَصرهُ وبطل كلامه ووقف مكانه.
فقال له لا تخف فانه بصلوة فروا يبصر ابنك ويتكلم ويبهت الشيطان واصحابه
وامدّ يده على عينيه وادخل سبّابته في فيه ورسم عليه علامة الصليب فابصر الصبي

Digitized by Google

وتكلم وقال قل كلما فعل بك الشيطان فخبّر ان هكذا فعل بي المرقيوني وخرج من
فيه غراب اسود فضربني على *فمي. فعجب فروا وقال لعمري ان بهاء الجاثليق من f. 176,a.
داخل واعتذر مما استرراه من زيّه. وشكر الناس الله. واقام فروا عنده شهرين ودخل
الى الاسكول وشاهد حسن التعليم ووهب للاسكوليين شيئًا كثيرًا. وخرج حمد الله
وحدث موريقي بما شاهد فسرّ واهل مملكته. واحبّ كسرى ان ينفذ الى موريقي 5
اسقفًا كما انفذ فاختار الجاثليق ميلاس اسقف السن وكتب معه الجاثليق الى الملك
والفطرك بالقسطنطينية. فوصل واكرم وخطب ودعا للملك والقوّاد واهل المملكة
وعند العود انفذ معه جزءًا من الصليب عوضًا عن الماخوذ الى الجاثليق. والزمه ملك
الفرس الخروج معه الى دارا للمطالبة بثأر موريقي ملك الروم. فركب حمارًا فقيل
تحمل اليه بغلة وطية. فقال الامر قريب نمضي على حمار ونعود على جمل. فمات في 10
الطريق واعيد تابوته على جمل. وكان اوصى ان يدفن في دير كان له بباجرمى فدُفن
هناك كما رسم والدير يُعرف به الى هذا الوقت.

✡ جريغور ✡ من اهل ميشان وكان ملفانًا مليح القامة والصورة تعلم بالمداين
على ايشى واستاذن النصارى كسرى في اقامة جاثليقٍ عند عوده من فتح دارا وكان
مار سبريشوع وصى باقامة برحدبشبا الراهب بجبل شعران واختار المومنون جريغور 15
مطران نصيبين لحسن *طريقته فاجاب الملك اليه. واختارت شيرين جريغور الملفان f. 176,b.
وقالت بهذا امر الملك ومال اليه الاطباء واسيم وكانت مدته اربع سنين. فلما دخل
على الملك علم ان حيلة تمت فقال ما تقدمت بنصب هذا فقيل ان شيرين امرت
باختياره لانه من اهل بلدها ولم نشك ان الملك به امر وهو مع هذا ذو فهم وحكمة
فسرّ به كسرى واعجبه حسن صورته. ولما بحث عنه وجد باطنه يخالف ظاهره فوبخ 20
شيرين على فعلها. والجاثليق مال الى جمع الدراهم وانتقل فرح النصارى به الى الحزن.
وواصل الطب (؟) الطعن عليه وكان كسرى اخذ من دارا كتبًا كثيرة فطرحها عليه

Digitized by Google

وطالبه عنها بعشرين استار فضة وجمع ذلك من البيع. ومات الجاثليق ودفن بالمداين.
واخذ كسرى ما خلّفه وقبض على تلاميذه وحبسهم الى ان اظهروا ماله وتغير رايه
في النصارى وعدل عن الاحسان اليهم واخذ في الاساءة الى الناس واضعاف الخراج
وامر الّا يروّس النصارى عليهم جاثليقًا وبقيت البيعة سبعة عشر سنة بغـير جاثليق
5 فدبرها مار ابا الاركدياقن ومار بابوي الكبير من عمر مار ابراهيم وبقيت البيعة بغـير
ريس الى ايام افضت المملكة الى شيرويه. وفي هـذه الايام انهزم ملك الفرس بهرام
وتبعه الروم الى النهروان فقطع الجسر وكان معهم جماعة من اليعاقبة فرتبوا *مطرانًا f. 177,a.
بتكريت فجعلوها الاصل والثاني باعربايا والثالث سنجار والرابع بانهذرا والخامس ارزن
والسادس المرج والسابع بثرمان وهو بارمّا واليكونيا (sic) والثامن دجلة والتاسع البوازيج
10 والجزيرة والبحرين والعاشر عانة وهي تغلب سكان الخيم. وكانت مدت شيرويه ملك
الفرس ستة اشهر.

✡ ايشوعيهب ✡ الجذالي من اهل باعربايا تعلم في اسكول نصيبين واسيم اسقفا
على بلد وقع الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة بالمداين على الرسم وكان فهيمًا عاقلًا.
وفي ايامه تقلد اردشير مكان ابيه شيرويه ويقال ان شيرين احتالت في قتـله بالسمّ
15 لقتله ابنها مردانشاه واردشير ردّ خشبة الصلبوت التي كان اخذها كسرى ثم قتـل
اردشير وجلست بوران بنت كسرى في الامر لانــه لم يبق من نسل الملوك غيرها
وسرّ الناس بهـا. وضربت الدنانير وانفذت ايشوعيهب الجاثليق برسالتها الى ملك
الروم وصادفه بحلب وادّى الرسالة وقبلت الهدايا وكثر تعجب ملك الروم من تقلد
امرأة وفرح بالجاثليق وسرّ بعلمه وما اوضحه من الامانة وشفّعه فيما قصـد من قضاء
20 حوايجه وسال ان يقدس القربان ليتقرب من يـده ففعل وسلم اليه نسخة الامانـة
وتقرب وجماعة بطارقته من يده. ثم ملك على الفرس يزدجرد *وظهر عند نظره في f. 177,b.
السماء كالرمح من التيمن الى الجربي وهو الشمال وانبسط في المشرق والمغرب ومكث

Digitized by Google

خمسة وثلثين يومًا وقيل ان ذلك لظهور مُلك العرب وكانت ايام ملك الفرس اربع
مائة وثمنين سنة ثم ظهر الاسلام. وكان هذا الفطرك يكاتب صاحب شريعة الاسلام
ويهدى له ويسّله الوصاة برعيته في نواحيه فاجابه الى ذلك وكتب الى اصحابه كُتُبًا
بليغة موكّدة وبره صاحب الشريعة عليه السلام ببرٍ كان فيه عدة من الابل وثياب
5 عدنية. وتأدّى ذلك الى ملك الفرس فانكر على الفطرك فعله ومكاتبته وخاصة عند
ورود هداياه فداراه الى ان سلم منه. وعاش الى ايام عمر ابن الخطاب عليه السلم
فكتب له كتابًا موكدا بالحفظ والحياطة وان لا يوخذ من اخوانه وخدمهِ الجزية
واشياعه ايضا وهذا الكتاب محتفظ به الى هذه الغاية.

✲ مارامه ✲ من اهل ارزن وتعلم في اسكول نصيبين وترهب في عمر مار ابرهيم
10 ولزم قلايته وجعل اسقفًا على نينوى واسامه مار ايشوعيهب على جنديسابور
مطرانًا. وكان شيخًا كبيرًا ووقع الاجتماع عليه وعُقدت له الفطركة لمعاونته صاحب
جيش المسلمين في فتح الموصل واخراجه البرّ لهم. وكان كثير الصدقة شديد الرعاية
f. 178,a. للضعفاء والاسكلانيين وكتب له علي بن ابي طالب عليه السلام* كتابًا بالوصاة عليه
بالنصارى ورعاية ذمتهم وكان يظهره لكل من يتولى من روساء الجيوش وامرائهم
15 فيمتثلونه. فلما استكمل ثلث سنين خرج الى كرخ جدان ولتعب الطريق والحرّ اعتل
واجتهد الطب ان يتناول الدواء فامتنع وقال الحصاد بلغ. وتوفي بالمداين.

✲ ايشوعيهب الحزي ✲ كان مطرانا على حزة والموصل ووقع الاجتماع عليه
وعقدت له الفطركة بالمداين على الرسم. وكان رجلًا معروفًا يوجب له ولاة الناحية
وكتب له بعضهم سجلًا بترك التعرض له في دياراته وكرسيه وخراجه وبرآت
20 اصحابه وقوطع على ذلك شيء يسير وكان يصل في كل جمعة ينسل حوايجه وما تصلح
معه امور النصارى وخرج بنفسه لاصلاح امر شمعون مطران فارس وردّه للطاعة
فان مَن تقدمه من مطارنة فارس لم يدخل تحت طاعة جاثليق المشرق. وكان في

Digitized by Google

ايامه عدة ملافنة وبدا يكتب الاقلاسيطيقي وتوفي ودفن في عمر باعابا من اعمال الموصل.

✡ جيورجيس ✡ كان مطرانًا على جنديسابور وكان خيرًا ووقع الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة على الرسم بالمداين وتوفي ودفن بها وكانت مدته عشرون سنة.

5 ✡ يوحنا المعروف بابن مارتا ✡ من اهل الاهواز من ارباب وتعلم في اسكول جنديسابور واسيم مطرانًا عليها ووقع *الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة بالمداين على الرسم. وكان كثير الامراض وتوفي وكانت مدته سنتين وايام ودفن بتنوث. f. 178,b.

✡ حنانيشوع ✡ كان عالمًا مشهورا بالفضل وتدوين الكتب فوقع الاجتماع عليه وعقدت له الفطركة على الرسم بالمداين في سنة سبع وستين للهجرة وكان له عدة

10 أعدآء بلغ كل منهم في امره السلطان ومات اكثرهم من غير ان ينالوا منه سوى يوحنا الابرص فانه قصد عبد الملك واقام على بابه اربع سنين يبذل الاموال له ولاصحابه وكتب الى بشر بن عبد الملك المقيم بالكوفة يقول ان نصارى مملكتنا اختاروا يوحنا وقد سلطناه واطلقناه له ليتسلّم حنانيشوع الذي نصبه المختار ومصعب المخالفين علينا. واتصل الخبر الى حنانيشوع وورد يوحنا الكوفة واشار بعض الاساقفة

15 بتلقيه ومسألته الّا يجدد في البيعة مثل ما كان في ايام اليشع ونرسي ومنعه الباقون. فاوصل يوحنا الكتاب الى بشر ورفع اليه مالًا فاحضر حنانيشوع واخذ بيرونه وعكازه وسلمه اليه واخرجه خازيا. وصعب على الاساقفة والمومنين ذلك واغتموا غمًا شديدًا واعنف الاساقفة حتى اساموه في سابوع مار اليا سنة اربع وسبعين للهجرة بعه سبع سنين من رياسة حنانيشوع. وكان النصارى يقصدون *حنانيشوع لخدمته والاعتراف f. 179,a.

20 له بالرياسة. وصعب ذلك على يوحنا فقبض عليه بمعاونة السلطان ووكل به واخرجه الى جبل بالصامغان وتلميذيه معه وطرحوه في مغارة ليموت جوعًا وعطشًا واخفى خبره عن تلميذه فلم يزالا يطوفان حتى وقعا على خبره. وتمت نبوة ربن خوذاهوي

Digitized by Google

بقوله له تلحقــه محن عظيمة. ويقال انه اجتاز بالموضع راعي غنم قبل تلميــذه واخرجه
وسقاه لبنًا حتى عاش وقال قوم ان راعي غـنم ضاعت منه غنمـة فخرج في طلبهـا
فوجده وحمله الى نينوى وحصله بدير يونس وبقي يتوجع في ركبته الى ان مات
وقبـله رهبـان الاعمار واساقفة الموصل وباجرمى وجميـع مَن خرج من سلطان
5 بشر بن عبد الملك ولم تفِ غلة الكرسي بضمانات يوحنا الابرص فمدّ يَـده الى الات
البيع وباع ورهن واساء الى من كان اسامه حنانيشوع وطرد بعضهم وانفذ غيره ممن
لم يقبل الاسياميذ قبل نرسي مطران جنديسابور وساير من بالعراق ومن كان بالموصل
ونصيبين وساير اساقفتهم. وقصد سرجونا المتطبب لحنانيشوع قصدًا قبيحًا وطعن عليه
بحضرة عبد الملك ابن مروان وكان حنانيشوع يكاتبه ويعاتبه على ذلك فلم يرعوِ. واعان
10 مردانشاه محمد اخا عبد الملك على اخـذ نصيبين فطرد من كان *بها من المخالفين f. 179.b.
واستقام لعبد الملك الامر وقلده اياها مع باعربايا وبانهذرا ونقـل حنانيشوع من دير
يونس الى نصيبين عنادًا له وعناية منه بالابرص. وقيل انه طرح في القربان سمًا ولم
يعمل فيــه وتحير مردانشاه المتطبب حتى انــه كان يحمل القربان الى داره ويضرب
الرهبان بالسياط. فقبض عليه عبد الملك وعلى اخيــه وقبض اموالهم وبيعت امــه
15 واولاده وصلب اخـاه على باب حران ولم تنفعـه الدنيا. وكان هذا عقابًا من الله
بسبب القديس مـار حنانيشوع الجاثليـق. واسام حنانيشوع الجاثليق على نصيبين
قاميشوع مطرانًا يوم الدنح وكان فاضلًا طاهرًا واقام اربعين يومًا ومات. واسام بعده
سبريشوع اسقف بلـد وكان فاضلًا طاهرًا. واقام حنانيشوع في دير يونس. ومات
بشر بن عبد الملك وتقلد الحجاج العراق فطالب يوحنا الابرص بما ضمنه ولزّه وحبسه
20 وجماعة من الاساقفة واضطرّ الى بيع الات البيع وعجّل الله مكافاته وهرب الى قرية
من سواد الكوفة وتوفي بها ومدة تغلبه سنة وعشر اشهر. ومنـع الحجاج من نصب
جاثليق وامتنع حنانيشوع من العود لاجله واشرار النصارى. واقام بمكانه ينفذ امـره

Digitized by Google

بنصيبين والموصل وباجرمى وسائر البلاد سوى *اعمال الحجاج وبقيت البيعة بالمداين f. 180,a.
عشرين سنة بلا جاثليق وكان الناس يعملون بشهوتهم وهذا كله عقوبة لما فعل بمار
حنانيشوع. ولحق حنانيشوع علة الطاعون ومات ودفن في دير يونس. وكانت مدته
اربعة عشر سنة وتسعة اشهر منها بالمداين سبع سنين والباقي بدير يونس. وفي ايامه
5 كان سرجيس دودا وجماعة من القديسين ويوحنا الديلمي ويوحنا الازرق هـو الذي
التمس عبد الملك منه اربعين بكرًا. وبنى الحجاج واسط. ومـات ساوري فطـرك
اليعاقبة وصار بعده اثاسيس وهو احد نقلة تاولوغوس الى السريانية.

✡ صليبازخا ✡ من اهل الطيرهان وتعلم بالمـداين وجعـله اسقفًا على الانبـار
حنانيشوع الجاثليق فلما تغلب الابرص صرفه. وعزم ان يكون بعمل بالرورجار (؟) فقصد
10 نصيبين واسامه ايضًا حنانيشوع مطرانًا على حزّة والموصل ووقع الاجتماع عليه واسيم
بامر يزيد بن عقيل المقلد مكان الحجاج وقـرر هذ الاب مع الاباء اكراز حنانيشوع
واسقاط اسم يوحنا من امر البيعة وجدد الرسوم ونصب الاسكول واسام روزبيهان
رئيس عمر مار اوجين مطرانًا على نصيبين فجدد بناء البيع في مطرنة وكان قليل العلم
كثير الرحمة للساكين ومكث في المطرنة اثنا عشر سنة ومات *ودفن في اسكـول f. 180,b.
15 باشهدا. واسام على الطيرهان فثيون من اهل باجرمى. وبعد موت عمر بن عبد العزيز
رحمه الله تقلد الخلافة يزيد بن عبد الملك وردّ النصارى الى خدمته واكرمهم وخرج
عليه يزيد بن المهلب بالبصرة وادّعى الخلافة وانفذ اليه اخاه مسلمة وظفر به بكشكر.
ولما اجتاز نزل ببيعة الكرسي المعروفة بالقصر الابيض واتصل به خبر راهبـة فاضلة
اسمها هالانا لها خمسة وثمنون سنة فاستدعاها فابانت له احسن بيان لغزارة علمهـا
20 وانكرت عليه كونه في المذبح وخوفته بما لحق بختنصر لما استعمل آلة القدس فردت
الآلة واقيمت الصلوة. وكانت مدته اربع سنين وشهر واحد. ومات ايضًا في ايامـه
يزيد بن عبد الملك وتقلد الخلافة هشام ابن عبد الملك وخلافته كانت تسعـة عشر

Digitized by Google

سنة وستــة اشهر وعشرين يوماً. وتوفي ودفن في المداين وكانت رياسته مدة اثنى عشر سنة.

✡ فثيون ✡ من اهل باجرمى اسامه صليبازخا اسقفاً على الطيرهان وكان خيرًا فاضلًا ونصب في كرسيه اسكولاً ولما استناح صليبازخا حضر مار ابا اسقف كشكر ويوحنا الازرق اسقف الحيرة فقال يوحنا الازرق في وسط الجمع بتواضعه لمــار ابا 5 سلمت اليك فامتنع عبد المسيح الحيري من ذلك واتصلت الخصومات وانتهى الامــر الى السلطان *فعمل الناس صلوة وشرعوا في مداراة اهل الحيرة وفي اليوم الثاني انفذ f. 181.a. امير المومنين يامر بنصب فثيون جاثليقاً فامتثلوا امره واساموه في الوقت فعمر الاسكول ولم يكن يحب المال وجدد ما عمله مار ابا وكان خالد بن عبــد الله القسري يتقلــد العراق وامه رومية الجنس ويقصد الجاثليق كثيرًا ويكرمه وكان فثيون اذا دخل اليه 10 بالكوفة يجلسه على كرسي ويخلع عليه ويطلب الحنان ويسأله الدعا ووافقه على شيء يسير يودّيــه عن الخراج بالمداين وكتب له كتاباً وتقدم الى طارق خليفته بصيانته. فتشبه به الاساقفة في عمارة البيع والاسكولات. ومدة جثلقته عشر سنين وخمسة اشهر ودفن بالمداين. وفي ايامه ظهر جماعــة من الرهبان القديسين وبنوا الاعمار وصنعوا المعجــزات. 15

✡ مار ابا [ابن] بريخ صيبانه ✡ من اهل كشكرٍ وتعلم في اسكول المداين وفسر تاولوغوس وبعض كتب المنطق وعمل التراجيم وحضر لنطارة الكرسي لانه اسقف كشكر ووقعت المشاجرة بين الناس فيه وفي مطران جنديسابور واستقر الامر له وكان يوسف بن عمر يتقلد العراق وكان باغضا للنصارى فكره مار ابا ان يقيم بالمداين الا بعد لقاءه فقصد الكوفة فلما راه هذا عجب به وساله عن اسبابه وعن اشياء استحسن 20 جوابه *فيها ومضى الى الحيرة وتلقاه يوحنا الازرق لانه لم يحضر اساميده بل كتب f. 181,b. خطه له والمومنين بالاكرام والاعظام وسر بمــا فعلوه. ورزق من العلــم وانبساط

Digitized by Google

اللسان شي٠ كثير وعمل عدة كتب افسدها تلاميذه بما خلطوه فيها وآثر هذا الانسان
ان يسمى بابا من دون مار حتى لا يتشبه بتار ابا الكبير. ولم يوثر المقام بالداين وابغض
اهلها لسوء افعالهم وتوثب احـد الاقلارقيين على مال الاسكول واخذه. واستخلف
ميلاس اسقف الطيرهان وشهدوست اسقف الزوابي ومضى الى اهله بكشكر ليقيم
5 بدار اوساط (؟) ثم قصـد الكوفة ومدته عشر سنين وشهر وكان عمره مايـة وعشر
سنين ودفن بالمداين.

✲ سورين ✲ المقترس بـذل لابان امير المـداين حتى وكل بالناس يوم خميس
الفصح والزمهم اسياميذه فتقرب بعضهم وافطر بعضهم ووكل بئن بقي واخذهم اصحاب
ابان وهم على باب المذبح بالسلاح قهـرًا حتى ساموه وهم يبكون ويعقوب مطران
10 جنديسابور ثنى عليه ويـده الى السما يسأل ان لا يصلح له شان واستغاث الاباء الى
السفاح وعرفوه الحال فضرب ابان وردهم الى اختيارهم فقترس بالحيرة في الاحـد
الذي بعد السلاق وانصرفوا الى المداين مع يحيي بن ابرهيم المقلـد واساموا يعقوب.
وواصل سورين واهله التضريب عليه حتى حبسه المنصور فلما اطلق ساله المومنون
ان ينفذ سورين *الى البصرة لان مطرانها مات ففعل ولشدة بغض اهل البصرة له f. 182,a.
15 قبله نفر منهم وكرهه البعض وتقدم المنصور بحبسه لما تحقق امره وهرب به عيسى
بن شهلافا وظفر به امير المداين فحبسه ومات ودفن في دير شمعون وكتب اسمه مع
مطارنة البصرة.

✲ يعقوب ✲ لما قترس سورين اجتمع الاباء كلهم على الرضاء به وكان مطرانا على
جنديسابور واساموه يوم الاحد السادس من سابوع السليحين واستخلص مـا رهنـه
20 سورين من الات البيع فيما اعطاه لابان واعاد اسيام مَن اسامه. وشرط عليه الاباء
شروطًا. وقع الوفاء منه بجميعها ثم خلط بعـد ذلك في بالتدبير وصار اذا بلغه ان
اسقفا من الاساقفة يعاون سورين او يذكره يقترسه ولا يعاتبه ويسيم غيره الى مكانه

Digitized by Google

فحصل في كرسي اسقفين ووقع نزاع بين الرعايا وصارت البيعة ضحكا للمخالفين تنغصت
حياة يعقوب ولم يمكنه ان يتلافي ما صنع لكبر سنه وسُيل بالصفح عن سورين ففعل
واسامه على البصرة وهو مضمر لعداوة يعقوب يتوقع فرصة. وكان ربّما خاطبه بعض
اهل البصرة بالجثلقة فيزيد طمعه ولما تقلد المنصور الخلافة قصد سورين سرجيس
5 طبيب النصر صاحب الجيش فتكلم عند المنصور على يعقوب فطالبه المنصور على حجر
f. 182,b. حتى ادّاه ذلك الى تشتته عن كرسيه واعتل المنصور * علة عظيمة واحضر اليه
جيورجيس الجنديسابوري فانتفع واسنى جوائزه واقام ببغداد ستتين واعتل واستاذن
بعد ان خلف تلميذه عيسى عنده. وكان ماهرًا فامتحنه المنصور فوجده كما ينبغي فطالب
المنصور بزيادة في الخراج ورد ما يتعلق بروساء البيع الى عيسى وكان شماسًا. وحضره
10 يعقوب ومعه ستة وثلثون اسقفا ولم يفكر بهم وكان يعطيهم يده حتى يقبلونها فلما تكرر
هذا خوفه شليمون اسقف الحديثة بالله وقال انه شماس ويصنع هذا بالاباء فزبره وتوعده
بالمكروه فقال له شليمون يا يهوذا الثاني ستري ما يلحقك .فانهوا حالهم الى ابن الطباخ
الكشكري صاحب بيت المال. وسال المنصور عما بين النصارى واعلمه ان يعقوب
وسورين متجاذبان الرياسة فامر بحبسهما فحبس يعقوب وهرب سورين وسلط المنصور
15 عيسى بن شهلافا على اهل ملته واطلق يده فحمله جهله حتى انه كاتب الاساقفه بحمل
البرك اليه وان يقطعوا كاروزة يعقوب وازال جماعة عن كراسيهم بمخالفتهم له
والباقون يحملون اليه ولا يخاف الله جل اسمه. وابسطت ايدي العمال على النصارى
وفارق بعضهم دينه. وطالب ابرهيم ابن يحيى عامل الحديثة اهلها بكل ظلم وقلق مار
سليمون الاسقف لذلك وعزم على التظلم منه فقبض عليه خوفًا من شكايته وضربه
20 f. 183,a. اثنين واربعين سوطا * وحلق راسه ولحيته وندم على ما فعله وصالحه وازال ما طالب
به اهل الحديثة. وكان شليمون حرم بعض اهل الحديثة لاسباب اوجبت ذلك
ومضوا الى عيسى بن شهلافا وذكروا عنه العظايم وادعوا ان مروان بن محمد لما هرب

Digitized by Google

من بين يدي السفاح خلف امواله في معسكره على الزاب وان الاسقف اخذ حملين
دنانير. وانهى ذلك الى المنصور عيسى واغراه واحضر الاسقف وساله فانكر وقال
ان المسيح امر ان لا نقتنى ذهباً ولا فضة ولا اواني فلماذا اعمل بالمال فلم يصدقه
فضرب بالسياط بعمر مار شمعون بالسن بتوصل عيسى بن شهلافا المتطبب وحمد
5 الله على ما لحقه. ولما اجتمع المنصور عند اجتيازه بعمر باحالا تعجب من حسن صبرهم
واستحسن تدبيرهم ورفع عنهم الخراج وامر بمعاونتهم لضعفهم لانهم يضيفون المجتازين
من المسلمين فاجتمع الى منصور الروساء والاساقفة يسألونه في امر يعقوب واطلاقه
واغاظه اذ راى فيهم شليمون اسقف الحديثة فامر باعتقاله وفطركي اليعقوبية والملكية
وبقي شليمون محبوساً ثم امر باطلاقه واخراجه وان يقيم في عمر باحالا واقام
10 ثلث سنين ولما سال ابرهيم المتطبب فيهم امر المنصور بردهم يعني الاساقفة الى
f. 183,b. كراسيهم وعاد شليمون الى كرسيه ثم قصد عمر ابًا هارون ببلد فاقام سبع * سنين
ومات ودفن فيه ونقل من بعد الى عمر ربن افنيمران وانكشف للمنصور كون سورين
في باب يعقوب وانهى الاباء اليه ذلك فافرج عنه. وكتب عيسى الى قوفريانا مطران
نصيبين امره بالمصير اليه وحمل البرك والات البيع ويقول في كتابه ان نفس الخليفة
15 في يدي ان آثرت ابرائه وان اثرت اعلته فحمل الكتاب مع جماعة عن الاباء وتظلم
الى المنصور فوقفه على الكتاب فاستحضره وانكر عليه فجحد الكتاب وثبت عليه
بالشهادة العادلة. فقال فوضت اليك امر القوم لتصلحها او لتصادرهم ونفاه ولزوجته
الى الهند وكوتب جيورجيس الطبيب بالحضور ولعلته انفذ رجلا يقال له ابرهيم
خائفاً لله واصلح امر الاساقفة على يديه فقال له المنصور اليس يقال ان الاساقفة
20 يسمع الله صلواتهم فلمَ لا يسألون الله قتل عيسى فقال ان بدعائهم قد نفي ولا
يعرف له خبر. ومال المنصور الى قوفريانوس المطران فاحسن الى الرهبان وروساء
البيع. ومدة جثلقة يعقوب سبع عشر سنة وخمسة اشهر بقي منها محبوساً تسع سنين

Digitized by Google

ومات. ولما مات السفاح كاتب المنصور الى قوفريانوس المطران الى مدينــة السفاح
بقرب الانبار وجمع الاموال وانتقل الى الحيرة وهزم جميع الخوارج عليه ودخل بيت
المقدس واخذ الباب الذهب الذي عمله قسطنطين للكنيسة التي فيها قبر المسيح الى
بيت ماله وفي السنة التاسعة *من خلافته بنى مدينــة السلام واخذ اموال البصرة f. 184,a.
وافقرهم وقتل معن بن زايدة. وزلزلت طبرية وسقطت على اهلها ليلًا ومات منهم 5
خلق كثير. وظهر باذربيجان برق عظيم احرق خلـق من الناس والبهايم. ومـات
المنصور في طريق الحج في سنة سبـع وخمسين ومابة وعمره ثمنيــة وخمسين سنـة
وخلافته اثنان وعشرون سنة. وعقد الامر بعده للمهدي واحسن السيرة وترك خراج
سنة على الناس ورد ضياعهم عليهم وعاملهم في اموالهم بخلاف سيرة ابيه. ومن
ظريف الاتفاقات ان طبيبًا دكانُهُ من قصر المهدي قريب اخرج اليه يومًا قارورة فلما 10
شاهدها قال هذه قارورة امراة حامل بولد ذكـر فعادت الجاريــة الى الخيزران
واعلمتها فانفذت اليــه الفي درهم ووعدته بالجميل وخاف عيسى المتطبب الا يـتم
الامر فاستعان بالشهدا والقديسين فاجابوه وولدت ذكرًا سمته موسى فوصله المهدي
وقربه واستطبه وعظمت منزلته ووصلته الخيزران وكل انسان احب التقرب اليها.

✲ حنانيشوع الثاني ✲ هذا الاب عالمًا ماهرًا وكان اسقفًا على لاشوم التي هي 15
داقوق وسال عيسى المتطبب المهدي اجلاس جاثليقًا. وكاتب يومًا *اسقف كشكر الاباء f. 184,b.
بالحضور وحضروا فاختار مروي الاركيذياقن واهل الحيرة حنانيشوع والجرامقة وخالفهم
يعقوب بن يزدين الكشكري واختار جيورجيس الراهب من عمـر باحالا وكان فهيمًا
بالسريانية والعربية والفارسية وصاروا الى بغداد واجتمعوا في دير مـار فثيون وانتهى
الامر الى المهدي فاحضرهما وعرض عليهــا الاسلام فجيورجيس اسك وحنانيشوع 20
احتج انه لا يعرف العربية وراى المهدي حسن عبارة جيورجيس فقـال له بحضرة
الجمع عصا موسى التي صنع بها العجايب من اي اصناف الخشب كانت فقال هذا

Digitized by Google

لم يذكر في التوراة ولا في شيء من الانبياء فعدل الى حنانيشوع فقال من شجر اللوز
واستدل بان بني قورح وداثان وابيرام لما خالفوا على هارون ادخلت عصيهم الخيمة
فاثمرت عصا هرون لوزا واعجب بقوله وقال فما الدليل على ان عصا هارون هي عصا
موسى قال ان موسى قال لهرون ارفع عصاك وبعصا موسى كانت الايات والعجائب
5 تعمل فحكم المهدي بالعلم لجيورجيس وبالبهاء لحنانيشوع والشيبة والوقار. وناقض
جيورجيس لحنانيشوع وتقدم الى الربيع بان ينكل بالمخالف على كلامه مناقضة
استحسنها المهدي واجلس حنانيشوع وتقدم الى الربيع بان ينكل بالمخالف فما امكن
المخالف فاجتمع الاباء *واسيم. وكان يعقوب الجاثليق رهن الدوقرة عند ابي العباس f. 185,a.
الطوسي وطالبه حنانيشوع بردّها وغالطه وتظلم منه فعاتبه ابو العباس على تظلمه وقال
10 لو اردت ان اضيف لك شيئاً من املاكي فعلت وما اظنك تختار رجوع الضيعة
اليك واصير لك عدوًا فاستحيا منه وصار يهاديه بالثياب والطعام والشراب ويظهر
له المودة فخادعه. واعتل حنانيشوع فاشار بالحجامة واظهر ابو العباس اغتمامًا بعلته
وبعث اليه غلامًا يحجمه وفي محاجمه السم ولما شرطه انتفخت رقبته ثلثه ايام ومات
وجثلقته اربع سنين ودفن بالمداين وخرجت الدوقرة عن املاك الكرسي.
15 ✡ طيماثاوس ✡ الجاثليق من وجوه اهل حزّة عالم ملفان. وصار اسقفا على
بابغاش وكان ابو موسى ابن مصعب واليا على الموصل وابو نوح الانباري كاتبه فاحسن
الى النصارى واختص بمحبة طيماثاوس ورد اليه جباية خراج كرسيه. فلما مات
حنانيشوع ورد كتب توما اسقف كشكر بالحضور في سنة اثنين وستين ومائة واجتمع
الاباء في دير مار فثيون وتأخر افريم مطران جنديسابور واساقفته وجمع بيروى
20 الاركذياقن المومنين والكشاكرة واهل صوب وجيورجيس الراهب وانفذ اليه بمساعدة
ابي قريش عيسى *المتطبب فصادفوه ميتًا وذكر ابو نوح طيماثاوس والاسكلانيين f. 185,b.
مطران جنديسابور وضمن طيماثاوس لبيروى وللاسكلانيين مالًا واراهم مخاليًا فيها حجارة

وحصا على انها دراهم وبدا حيلة فعاونوه وعضده ابو نوح الكاتب وحضر مطران باجرمى
وحلوان ودمشق ومرو وعدة من الاساقفة واساموا طيماثاوس بعد ثمنيـة اشهر فطالبه
القوم بالمال فقال الكهنوت لا تباع بالمال واظهر لهم المخالي انها حصا وحجارة فاسكوا
لان الحيلة تمت وكتت طيماثاوس الى اهل جنديسابرر والموصل واطاعه اهل الموصل
واقام مطران جنديسابور واساقفته واشليون اسقف الحديثة على خلافه وكان يوسف 5
مطران مرو بهيا حسن العبارة بالعربية والفارسية وكان طيماثاوس ضمن له سيئًا فنكث
به واجتمع مع اشليمون اسقف الحديثـة وسرجيس اسقف معلثايا في دير يعرف بدير
الطين بقرب الحديثـة واساموا رجلًا يقال له رسطم على الموصل برضاء اهلها مكان
ايشوعيب الذي اسامه طيماثاوس وقترسوا طيماثاوس. ولم يزل طيماثاوس بالطب(sic)
والمومنين على يوسف مطران مرو ولما اقام على عادته قترسه. فكتب يوسف يعاتبـه 10
ويذكره حسن معاونته وكتب له *يقول ان هذا لم يتم لك وحدك. وقضت ما فعلته f. 186,a.
بما اقدمت عليه من قراءة القاثاراسيس في التوبة واسيام رسطم في دير يشا كل اسمه
وهو دير الطين والان ان ارادك هل مرو فليحضر خمس نفر منهم وغريغور المطران عليهم
لننظر بينكم وبالعاجل فلست مطرانهم. فلما انقطع رجاء يوسف سعى به الى المهدي
ليُهلِكه ولم يتم له واسلم على يد المهدي فاسني جايزتـه وقلده بعض اعمال البصرة 15
واقام مدة وخرج الى بلد الروم. وصعُب على النصارى ما جرى وعاتبوا عليه طيماثاوس
وكتب الى جنديسابور يعتذر اليهم ويعلمهم ان تاخره عنهم لِمَا جرى على البيع ويحثهم
على طاعته باسوة ساير البيع وانه لا يثبت في الرياسة ما دام اهـل هذا البلـد على
الخلاف. فوافى افريم مطران جنديسابور ومعه ثلثة عشر اسقفًا بغداد ونزلوا دير مار
فثيـون وحرموا طيماثاوس وجمـع طيماثاوس خمسـة عشر اسقفًا وحرمهم ووقعـت 20
الخصومات بين الناس والضرب والحبس وعاتب ابو قريش لافريم على ما فعـل.
وتقرر الامر مع افريم على حمل طيماثاوس الى بيعة عبـاد ووقوفه بين يديه والصلوة

Digitized by Google

عليه من صلاة الاسيام وبذل ذلك طيماثاوس تواضعاً ولقطع الشرور وقال افريم عليه
ܚܣܝܐ ܐܦܝܐ وباك تقله الخاطي الذي يتوب ولما راى صبره *ابتدى بها ثانياً f. 186,b.
وقطعها ثم سجد بين يديه فرفعه الى الصدر ووقع الصلح بينهما. وحين اعطاه الطاعة
واذعن له بالرياسة اخرجه طيماثاوس من البلد واساقفته. ولما ازعجه راسله وقال
5 انما قلت عليك ܠܟܗܢܐ ܘܠܡܣܟܢܐ لا فقال اليس تمامها (sic) يكفيني الحروف التي
في آخره. وسكنت البيعة. ودعى طيماثاوس خاقان ملك الترك الى الامانة وغيره
من الملوك ووردت عليه كتبهم وتلمذ خلقاً. وتوفي المهدي وجلس موسى الهادي
بجرجان فلما ورد سلم عليه اخوه هارون بالخلافة وخرج الى الموصل فلما صار بالحديثة
امر بكسر تابوت بعض الشهداء ورميه في الماء فتألم في عينيه وصداع شديد فامر بتركه
10 وعاود وعاوده ثانية وثالثة هكذا وعاد من مطلبه واعتل ومات ومدته ثلثة عشر شهراً.
وتقلد هرون الرشيد والبس الذمة الغيار فدخل اليه جبريل ابن بختيشوع الطبيب
بطيلسان مصبوغ فانكر ذلك عليه فقال انا احد الذمة ولا اجوز ان اخالف زيهم
فاستحسن ذلك من قوله ورفع ذلك عن النصارى. فلما مات هرون الرشيد بطوس صار
بعده محمد الامين وخرج الى الحيرة لطيبتها وطيب الهوى بها واقام بها مدة ثلثة
15 شهور واقام بساير خدمته عون الجوهري من ماله. وفي السنة السابعة عشر من
*خلافة الرشيد نكب البرامكة. وكانت زبيدة ام الامين تكرم طيماثاوس كثيراً وتميل f. 187,a.
الى النصارى وتستخدمهم واخرجت توقيع الرشيد باعادة المستهدم من الدير وتوسيعه
وعملت اعلام الشمانين وصلبان من ذهب وفضة وعاونت سرجيس مطران البصرة
على بناء البيع بها وعضدت جبريل الطبيب في خطابه في ذلك. ورای الامين في
20 منامه رويا علم بها ظلم الذي منع المطران من البناء وهو حمدون بن علي فتقدم
بامتثال ما رسمه الرشيد من بناء البيع وعمل به المنشور. واشار علي ابن عيسى بن
ماهان على الامين بصرف اخوته عن العهد المامون بخراسان والموتمن بالمغرب

Digitized by Google

وكاتبها بالدخول. فأبيا واعلماه ان اباهم قسم المملكة بينهم. واتصلت الحروب وقتل
الامين ببغداد. وملك المامون في سنة اربع وماتين وكان يميل الى النصارى.
واستناح طيماثاوس في سنة دخول المامون بغداد بعد ان دبر الجثلقة ثلث واربعون
سنة وعمره خمسة وتسعون سنة. وكان في ايام المهدي والهادي والرشيد والامين
5 والمامون ولم يبق ملك الا وكاتبه وجذبه الى الايمان وتلمذه ودفن في دير كليليشوع
الذي جدد بناءه واقام فيه وقبله كان مقيما في قطيعة ام جعفر ولاجله سميت البيعة
f. 187,b. دير الجاثليق ولم يكن طيماثاوس يقدر *ان يخطب بحضرة الناس بل له رسائل في كل
فن وكتاب الكوكب. وجبريل بن بختيشوع الطبيب وهو قرابة بختيشوع الكبير
اتخذ الجوار فعاتبه الجاثليق فلم يرجع فحرمه فحضر مع خدمه ودخل اليه غير مسلم
10 وخاطبه بالفضاضة وطيماثاوس يُداريه ويقول اخاف عليك من غضب المسيح فقال
يا لوطي فامتعض الاباء الذين حوله وهو لا يعرف ما قال فلما استفهمه وعرفه خرج الى
الدار مكشوف الراس وقال يا مسيح كافِهِ. وخرج جبريل فلما وصل الى القنطرة
الجديدة كبا به الفرس واندقت يده اليمنى ورجله حتى خرج العظم منها فتلقته والدته
واعادته في محفة الى الدير. وقالت اعيده الى طبيبه واجتهد بها ان تحضره طبيبا فلم
15 تفعل وصامت ثلثة ايام وطوت وطيماثاوس مغلق الباب لا يفتح وهو كان لها كافل
وفي اليوم الثالث خرج وعمل الرازين واخذ زيتًا من القنديل ومسح عليه قدام المذبح
وعوفي باذن الله تعالى. وكان المهدي انفذ جيوشًا الى الروم فاخرج اليه لاون بطريقين
من الوجوه وكسروا عسكره وسبوهم فاغاظه ذلك فهدم البيع وسابو النواحي(sic)
وامر ان لا يقتني النصارى عبيدًا وانفذ ابنه هرون ففتح بعد سنة حصنًا عظيمًا من
20 حصون الروم وسبا سبيًا كبيرا وعاد في السنة السادسة من خلافة المهدي فزال
f. 188,a. ما النصارى فيه. وفرق الرشيد *في بعض الاوقات ما في خزاينه من الجوهر على
جواريه فباعوه على عون الجوهري والتمس الرشيد من عون جوهرًا فاحضره واشتط

Digitized by Google

في الثمن فغضب الرشيد وحبسه وسال في بابه جبريل المتطبب وتاوفيلا الرهاوي
القهرمان فاطلقه وصدق عون بمال جزيل. وتناول الحرانيون رجلا على رسمهم
ليجعلونه قربانًا ويقطعون راسه فافلت وخبر الرشيد بحالهم فامر بقتلهم واستيصالهم وتفرقوا
في البلاد. وكان حمدون بحضرة الرشيد فخبره لبغضه النصارى بانهم يعبدون
5 ويسجدون لعظام الموتى وهي في بيعهم فامر بهدم البيع فهدم بيع البصرة والابلة
وغيرها. واجتمع النصارى الذين في خدمة الرشيد وعرفوه ان النصارى لا يعبدون ولا
يسجدون لعظام الموتى وانما يكرمون اجساد الاشهاد والصالحين والحواريين كما يُفعل
بقبور الانبياء واجسادهم فتحقق ما قالوه وامر باعادة بناء البيع. ومات الرشيد بطوس
سنة اربع واربعين ومابة وخلافته ثلثة وعشرين سنة وثمنية عشر يومًا. وجرت في
10 ايام طيماثاوس امور كثيرة شرحها يطول منها ان الرشيد لما ندم على اليمين بطلاق
زبيدة واجتمع الفقهاء على تزويجها من يستحلها به وعرف طيماثاوس صعوبة ذلك على f. 188,b.
الرشيد اشار بان تتنصر على يديه فيوجب عليها القتل وترجع تسلم فتحل له وامضى
ذلك الفقهاء * وبهذا حظي عندها وعاونته على ساير اموره وما يحتاج اليها فيه واعطته
الات الذهب والفضة والديباج وغيره.

15 ✲ ايشوع بر نون ✲ من نينوى من قرية باجارى وتربّى مع طيماثاوس بين يدي
ابرهيم الاعرج وكان سريع الحرد والطيش وكان يعادي طيماثاوس ويبغضه واقيم مفسرًا
في اسكول المداين بقى شهرًا ومضى الى عمر مار ابرهيم وترهّب هناك وكتب كتبًا
يطعن على طيماثاوس فيها وانفذها الى البلاد ووقع بينه وبين الرهبان وعاد الى بغداد
فاقام في منزل جيورجيس المسمى ماسويه يعلم ابنه شهورًا وخرج الى عمر مار اليا
20 واقام به ثلثين سنة. ولما استناح طيماثاوس قدس الله روحه ورد زخريا بالحفظ الكرسي
واتفق الجماعة على ايشوعبرنون في سنة خمس وماتين واقام بامره جبريل بن بختيشوع
وميخايل الطيبان ويعقوب ووهب الكاتبان. ولما حصل في كرسيه باكليليشوع كشف

Digitized by Google

ما في نفسه على طيماثاوس وامر باسقاط اسمه من سفر الاحياء فبان بغضه. وانكر ذلك الاباء والروساء ويوزادق الملفان وقال كيف يجوز هذا وجميع الاباء الان من اساميذه شمامسة وقسان واساقفة واجتمعوا للتشغيب عليه واصلح الامور جبريل وميخايل الطبيبان وكتب يوزداق اليهما يعلمهما صحة علم طيماثاوس *ويعاتب فيها ايشوع برنون f. 189,a.
وقد سجد بين يديه وقبل منه اساميذ التشمشة حيث كان بهذه الصفة لم قبل منه 5
ذلك وان كان قبل الكهنوت برشوة فكهنوته باطلة لانه قبلها ممن اسامه طيماثاوس.
وهو دبر البيعة اثنين واربعين سنة على الاستواء على مذهب ديوذوروس وتاذوروس ونسطوريس ويعاتب على ما ثبت ايشوع برنون له وندم في علته على ما فعله بطيماثاوس وامر تلميذه باحراق الكراريس التي كتب فيها ما كتب في معنى طيماثاوس ومات وسنوه
نيف وثمنين سنة ودفن في دير كليليشوع الذي جدد بناءه طيماثاوس ودبر اربع سنين. 10

✡ جيورجيس ✡ من اهل الكرخ وراس على عمر باعابا وكان حسن الراي والعقل وكان قليل العلم. وقصد جبريل ابن بختيشوع وساله انصافه من رجل غصبه ضيعته. فراى سداده وسال طيماثاوس ان يسميه على جنديسابور ففعل واقام عشرين سنة. ولما استناح ايشوع برنون اختاره جبريل وميخايل ولم يكن يصلح لكبر سنه وكان
له نحو ماية سنة وبه عرق النساء واسيم سنة عشرة وماتين وكان اذا اراد ان يقوم 15
يتوكى على نفسين او على عصا. واستناح وعمره ماية واربع سنين ودفن في دير اكليليشوع ومدة جثلقته اربع سنين.

✡ سبريشوع ✡ *من اهل باهذرا اسامه يوانيس مطران نصيبين اسقفا على f. 189,b.
حرّان ونقله طيماثاوس الى مطرنة دمشق وكان عالمًا باخبار البيعة حسب من غير
فهم واحسن خدمة المامون واصحابه وجماعة النصارى الذين كانوا معه لما حصل بدمشق 20
في وقت الغرق واعتقدوا فيه الجميل وانعقد له الامر واسيم سنة سبعة عشرة وماتين
ونزل الدير الكبير وجدد ابنية مار فثيون وهذا كان قديمًا في ايام الفرس ولما بنى

Digitized by Google

المنصور مدينته ونزلها الناس هدم سبريشوع تلك الابنية لاجل من تغلب عليها ولم
يتعرض للهيكل والمذبح وجدد بناء بيت الاشهاد والاروقة ونصب اسكولا وجمع المتعلمين
وكان علي وعيسى ابني داود يقومان بامرهم واقام الجاثليق فيه ورسم ان يدفع من
دخله الى رهبان عمر صرصر وهو المعروف بعمر صليبا وهم الناقلة من هذا الدير اربع
5 دنانير في كل شهر وعمر الضياع وضيق على نفسه وتوفر النفقة على الاسكول والبيع
وافتقاد الغرباء ومات ودفن في دير اكليليشوع وجثلقته اربع سنين وشهر. وفي هذا
الوقت تقلد المعتصم بعد المامون وازال ما كان استمر على بلاد الموصل وباجرمى من
اللصوص وكبس القرى وفي السنة الثانية من خلافة المعتصم وقع الحريق ببغداد
f. 190,a. وتلفت اموال التجار قربًا وبعدًا* ولم يمكن طفيه واخرج المعتصم مالاً وسلمه الى قاضيين
10 لاستحلاف كل انسان على ما ذهب له ويدفع اليه خمسه وخرج الى الطيرهان
للتصيد وصاد وجعل في اعناق السباع الاطواق الحديد ووسم على افخاذ الظباء وحمير
الوحش اسمه واستطاب الموضع وابتاع من سكان ذلك الموضع النصارى الخرابات
المتصلة بالمطيرة وجدد بناء سر من راى.

✡ ابرهيم ✡ من اهل المرج وترهب في عمر باعابا وصار رئيسًا وجعل اسقفًا على
15 الحديثة ولعقله وتواصله ورحمته للضعفاء اختاره اهل الحيرة والكشاكرة وسلمويه الطبيب
واخوه ابرهيم صاحب بيت المال واختار بختيشوع واهل الاهواز لمار ابا مطران
جنديسابور واجابه الاباء طاعة له لانه كان يكرمهم وانحدروا لاسياميذه واخبر سلمويه
المعتصم بالخبر فكتب الى الطاهري صاحب بغداد برد مار ابا واسياميذ ابرهيم فرد
من الطريق واسيم ابرهيم ولطف سلمويه في اصلاح ما بين الجاثليق والاباء الذين
20 كانوا تباعدوا عنه بسبب مار ابا واستقامت الامور. ومطران البصره شوبحالماران توفي
بعد ثلثة اشهر ومار ابا مطران جنديسابور وقع بينه وبين الاسكوليين وورد مع
f. 190,b. الاسكوليين ووجوه اهل جنديسابور الى سر من راى الى ابرهيم الجاثليق فجذب* بعض

الشهارين للطران عن نعله فسقط واعتل ومات وتمزق ما خلفه في كرسيه. وردّ ابرهيم الامور الى افريم ابن اخته وحنوخ تلميذه وحوريشاه ابن عمه فضيقوا على الاسكوليين واساوا اليهم وحصل المال. وشهد على حنوخ بالاسلام والترم عنه مال حتى يخلص وصار مكانه راهب من السن واجتمع مع افريم على تدبير الامور على اقبح حال ولم يكن في الجاثليق فضل لتدبير شيء ولا لتغيير ما يفعله اصحابه. 5

✲ تاذاسيس ✲ من باجرمى واسامه سبريشوع اسقفا على الانبار ونقله الى مطرنة جنديسابور ورام تغيير كراخهم ولم يساعدوه ووقع بينهم وانصرف الى باجرمى فلما مات ابرهيم حضر بابى اسقف كشكر للحفظ على الرسم فحضر تاذاسيس وقال انا احق منك وتنازعا وابطلت القوانين قول تاذاسيس فعاد الى باجرمى. واجتمع الناس على الرسم لاختيار جاثليق فاختار بختيشوع ويوحنا ابن ماسويه وابن الطيفوري يوحنا 10 مطران دمشق وكان شيخا عالما ولما حضر فلج يوم احد القيامة في الرازين وحمله تلميذه الى عمر ابا هرون ومكث اربع سنين ومات وكان يقول طول علته ܐܘܪܚܐ ܐܚܪܝܐ ܗܢܐ ܕܠܡ ܠܡܕܝܢܬܐ ܕܫܠܡ واختير بعده ميخايل اسقف الاهواز وكان من كشكر عالم حسن الفهم فلما حضر لحقته علة في حلقه ومات. واختار *ابرهيم بن نوح الانباري f. 191,a. وعثمان ابن سعيد صاحب بيت المال ابرهيم اسقف تستر وكان عالما وانفذ الرسل 15 لاحضاره وقبل وصولهم لحقته علة في حلقه ومات وعجب الناس من ذلك وطالت المدة وردت الجماعة الاختيار الى ابرهيم بن نوح فاختار ايشوعداذ اسقف الحديثة فسال بختيشوع المتوكل بسبب تاذاسيس فامر بتقليده وسر النصارى بانعطاف المتوكل واجتهد ابرهيم بن نوح في ازالة المتوكل عن ذاك ولم يمكن. وامتنع من كان راضيا بايشوعداد من المساعدة فبرهم بختيشوع ورفق بهم. واسيم في السنة الخامسة من 20 خلافة المتوكل وهي سنة ثمان وثلثين ومائتين للهجرة في يوم الاحد الثاني من سابوع الصيف واقام ابرهيم بن نوح وشيعته على الكراهة وشكوا الى المتوكل حاله وحيلة

Digitized by Google

بختيشوع في بابه فبغضه المتوكل وامر بالاستبدال به وانفذ الى بغداد بعد شهر من
تقلده وحبسه وجدّ في هدم البيع والدير بسر من راى وعامل النصارى باقبح معاملة
ومنع من استعمالهم في الاعمال السلطانية وصبروا على ذلك. وقيل ان السبب في ذلك
امتناع بختيشوع من ايشوعداد مع فضله ان تاذاسيس وضع في نفسه انه يحرمه لتسريه
5 وحضر اسياميذ تاذاسيس توما مطران باجرمى ومطران حلوان ولما جلس رفق بدانيال
f. 191,b. *مطران البصرة وسرجيس مطران نصيبين ويعقوب مطران الرها واخذ خطوطهم ولم
يبق الا ايشوعداد وتصور انه يستصلح ابن نوح وابرهيم بن نوح وشيعتهما مع الزمان
وتغير المتوكل على بختيشوع لاجل ما كان يستعمله من مكايدته وقبض عليه واعتقله
وحبس الجاثليق بعد شهر ببغداد وحمل الى سر من راى وهدم دير بدورقتة واقطعه
10 لمحمد بن جميل صاحب الشرط ليبنيه منزلًا واخرجت عظام مار ابرهيم ورميت في
دجلة وقيل انه كان يُرى على الماء مثل السراج مدة طويلة وامر باخراج القسان
والشمامسة من سر من راى حتى لا يجتزون النصارى ولا يعملون لهم قربانًا ولا
يكرزوا اسم الجاثليق ومنع النصارى من ركوب الخيل وان يلبسوا المصبوغ ويجعلون
على دراريعهم القوارات ولا يُرى احدهم يوم الجمعة في السوق وتخرب قبور موتاهم
15 ولا تعلّم اولادهم في مكاتب العرب ويوخذ اخراج منازلهم للمساجد وينصب على
ابوابهم صور الشياطين من خشب ولا يسمع لهم صوت صلاة ولا يدع موضع قربان
وهدم عدة بيع واعمار منها دير مار قرياقوس بالانبار وفيه يعمل الشمانين وهيكل
مار يونان وتفتحت على النصارى المحن من كل وجه تاديبًا من الله وتمكن الحسّاد
f. 192,a. منهم بتغير النية في بختيشوع. وكان بسر من راى طبيب اسمه اسرجيس *لخصومة
20 جرت بينه وبين بعض المتطببين خرج عن النسطورية واعتقد مذهب اريوس
وقصد الجاثليق وكذب بانه يكاتب ملك الروم ويدعوله ويرفع اخبار المملكة فاحضره
المتوكل وساله عن الحال فانكرها واسامه اليمين فابى خوفًا ليلا يخالف كتاب الشريعة

Digitized by Google

واتكل على المسيح واشار من في الخدمة من الروساء عليه بان يحلف فلم يفعل وصبر على الحبس مدة ثلث سنين وستة اشهر واخوه توما مطران باجرمى مقيم عنده يونسه وبلغ كل شرير من النصارى مـا يريده ولما سار المتوكل الى دمشق طـرح سرجيس مطران نصيبين في طريقه الرياحين وعقد القباب فلما اجتاز تحتها استحسنها وحمل الى 5 خدمته جميع ما يحتاج اليـه من الخيرات والفاكهة والشراب فسال المتوكل الفتح بن خاقان عن الفاعل لذلك فاعلمه ان هذا فعله مطران النصارى فامر بايصاله اليـه اذا حضر مكرماً واشعره النصارى بذلك وحضر المعسكر فوصل مكرماً واطلق له عشرة الف درهم وخف ما في قلبه على النصارى ففرقها وامثالها على الحواشي وعظم ذلك عند المتوكل لما سمعه واكّد وصاة الامير والقاضي بنصيبين في بابه وقضاء حوايجه فكان 10 ساير اصحاب النظر يركبون الى بابه وقال المتوكل للفتح بماذا نكافي هذا الرجل فقال له اذا مات الجاثليق تجلسه فعمل على ازاحة *تاذاسيس فاعلمه ان هذا لا يجوز في سنّة النصارى فوصاه ان يشعره بذلك اذا مات تاذاسيس وتعطف على النصارى ورجع لهم وعمل على اطلاق تاذاسيس واتفق موت يوحنا بن ماسويه وكان عزيز عليه وعلى اصحابه فامر بتبجيله واكرامه في تجنيزه واعلمه ان الجاثليق والقسان والذين يقوموا 15 بالصلوة مطرودون من سر من راى فامر بردهم واطلاق الجاثليق ولا يسامون مـن بعد الخروج من المدينـة وجرى موت يوحنا بن ماسويه على اتم وقـار. واستاذن الكتاب والمتطببون في انحدار الجاثليق الى بغداد ومقامه في قلايته فوقع الى امير بغداد باطلاقـه وادخاله الى بغداد مكرماً وخرج من سر من راى احسن خروج وادخل بغداد احسن دخول بالاكرام العظيم والتبجيل وكانت مدة حبسه ثلثة سنين وستة 20 اشهر ولم تطل مدته واعتل ومات اول احد قداس البيعة ودفن في الدير مع طيماثاوس وكانت مدته خمس سنين وثلثة اشهر واربعة عشر يوماً.

f. 192,b.

✡ سرجيس ✡ قد شرحنا فعله مع المتوكل عند اجتيازه الى دمشق وحسن موقعه

Digitized by Google

عنده. ولما مات تاذاسيس امر بتصييره جاثليقًا واعلم ان كرسي نصيبين لا يجعل مطرانه جاثليقًا لاجل فعل برصوما من قتل بابويه وما فعله يوحنا الابرص مع مار *حنانيشوع f. 193,a.
ولم يمكن المخالفة فاسيم بالمداين يوم الاحد فطر السليحين وهو يوم الاحد الحادي والعشرين من تموز سنة الف ومائة واحدى وسبعين للاسكندر وفرح الناس برياسته
5 والسكون فيها والسلامة ولم ينحدر الى دورقني وعاد الى بغداد وعمل قباله احسن ما يكون وخرج الى سر من راى لتقرب الامور عليه وانصلحت احوال البيعة في ايامه وبواسطته واستناح يوم الاحد الثاني من عيد الصليب وهي السنة الثالثة من خلافة المعتمد وتخوف النصارى من دفنه في دير يزدفنه لما جرى على ابرهيم فحمل الى دير كليليشوع ببغداد وكانت مدته بالجثلقة اثنا عشر سنة وشهرين ويومًا واحدًا.

10 ✡ انوش ✡ اسامه سرجيس مطرانًا على الموصل ولما مات حضر اسقف كشكر اسرايل على الرسم وكاتب الاباء بالحضور ورضي به جماعة من المومنين واختاروه للجثلقة وكان مستحق ذلك لعلمه وفضله وميل اصحاب المذهب اليه. ووافى انوش مطران الموصل واحب الجثلقة وكان ايضًا عالمًا طاهرًا فرضي به جماعة من المومنين وتعصب له خلق وانقسم الناس معها ووقعت الخصايم والشرور وانبسط الاصاغر على الاكابر
15 واعتضدت كل طايفة باحد اسباب السلطان وكانت المملكة مضطربة بالعلوى البصري وانفذ امير بغداد *من احدر اسرايل من سر من راى الى بغداد وامره ان f. 193,b.
لا يذكر الجثلقة البتة لمسألة النصارى له ذلك. واعتمد بعض من تعصب لانوش وقد نزل اسرايل من البيم في عنية الرازين ومدّ يده في الزحام الى مذاكيره فعصرها بغير مخافة الله وحمل مغشيا عليه وبقي عليلا اربعين يومًا ومات ودفن في دير مار
20 فثيون في بيت الشهداء في العتيقة. ووقع بين الحيريين والكشكريين في بيعة اصبغ بدار الروم بسبب الحقوق فقرر الحقوق ورتب الصلوات لكل منهم وكتب به تقريرًا يعتمد وحرم من ينقضه واكد ذلك جمع بعد جمع اخرها ايام ابن علي الخازن. وبعد

Digitized by Google

موت سرجيس بقي الخلف مدة اربعة سنين وثلثة اشهر واحد وعشرين يوماً واجتمع
الاباء بالمداين واسيم يوم الاحد بعد الدنح سنة الف ومايـة وثمان وثمنين الاسكندر
وسنة ثلثة وستين وملتين للهجرة وكان اسياميذه حسناً وقصد ديرقنى وعمـر الكرسي
واصعد الى بغداد والناس به مسرورين واسام المطارنة والاساقفة الى الكراسي الخالية
وعدتهم ثلثون ولحقه ضيق النفس نحو ستتين وفي يوم الاحد بعد السلاق سنة سبعين 5
وماتين لليلتين خلتا من ذي الحجة توفي وكانت مدته سبع سنين واربعة اشهر وتسعة
عشر يوماً. وحضر حنانيشوع اسقف كشكر للنطارة وقد قتل العلوى البصري * وحسن f. 194,a.
راى المتضد للنصارى.

☆ يوحنا بن نرسي ☆ ذكرنا الله بصلواته وقدس روحه من اهل الكرخ وكان
اسقفاً على الانبار وبعد موت انوش وقع في قلب عبدون بن مخلد وسلمة بن سعيد 10
اجلاسه وكانا مقيمين بسر من راى ومتمكنين من السلطان واختارا ان يكون الاجتماع
للاختيار عندهما فاجتمع الاباء بالمطيرة وكان في عمـر الكرسي راهب فاضـل نسيب
عبدون فاختاره قوم بسبب عبدون وكتب اسميها وغيرهما في بنادق بيض وعمـل
السهر ومـع الفراغ من الرازين حضر الاباء ورؤساء المومنين فخرج اسم يوحنا واسيم
الاحد الثالث من قداس البيعة سنة احدى وسبعين وماتين للعرب وقـرا الانجيل 15
يوم الاسياميذ جبريل مطران البصرة وتكلم فاحسن وكان قيوما مطران نصيبين
المقترس قايماً في جملة القسان وازدحم الناس عنـد دخوله من البيم الى المذبح حتى
انهدم بعض الحايطين المبنية مكان الديرانيات ووقع على فخـد بعض المومنين فكسره
واغتم الجاثليق وساير الناس وابتدا بالامانة ܗܘܡܘܢܝܐ واخذ الجاثليق كاساً وجعل
فيه حناناً وماء ورسم ذلك به فقام على رجليه وتضاعفت مسرة الناس وباكر سحراً 20
دير القابوت للتجلي على رسمه وعاد وعمل الرازين واحضر ثلثـة ليسيمهم احدهم من
كشكر فقال له حنانيشوع * اسقف كشكر ان احدهم لا يصلح ان يسام ففطن الجاثليق f. 194,b.

Digitized by Google

وقال اظنه من كرسيك. واصعد الى بغداد من غير ان يمضي الى دير مار ماري على
الرسم فتطير الناس من ذلك ونزل دير الجاثليق واجتمع الناس للقبال وسالوا في امر
قيوما مطران نصيبين ووعد ثم ورد يوانيس مطران الموصل لانه لم يحضر بل انه كان
كتب خطه بالرضي وكان بينه وبين الجاثليق مودة وقرابة وقام عنده مدة وساله في
5 باب قيوما وتلطف وجماعة الاماثل فحله وفرج الله عنه. وهُدم دير الجاثليق دفعتين في
ايامه واتّصلت الفتن وبني دفعتين وهُدم. وبعُد الجاثليق الى ايام المعتضد وعاد وبنى
الدير ولم يطب نفساً بالمقام فيه وسكن في دار الروم في بيعة اصبغ العبادي.٠واسام
سابور الراهب من عمر الزيتون بالرقة كرها على جنديسابور وقال الوقت قصر واستناح
ليلة الميلاد لليلتين خلتا من شوال سنة تسع وسبعين وماتين للهجرة وصلي عليه ذكرنا
10 الله بصلواته ورزقنا شفاعته وبركاته. وعند ادارته بصق عليه رجل مسلم لهوًا فسقط
من وقته وعمل له من حضر من الاباء اشيفتا وطرحوه ملقى على التابوت وبرى واستغفر
وقال رايت يدًا خرجت ولطمتني وخرجت واقامتني. ودفن الى جانب المذبح الصغير
في بيعة اصبغ واستناح قبله الجاثليق بمدة يسيرة وكانت مدته ثمان سنين* وشهر وعشرة f. 195,a.
ايام ودفن بحيث دفن مطران جنديسابور.

15 ✡ يوانيس ✡ من اهل باجرمى وهو ابن اخي تاذاسيس واسيم الى خانيجار
ونقله انوش الى الموصل وكان بهياً فاضلا ولما استناح مار يوحنا الجاثليق كان اسقف
كشكر عليلا فحضر يوحنا اسقف الزوابي والتمس الجثلقة لنفسه ولم يكن وقته بلغ.
وحضر يوانيس مطران الموصل ومال الناس اليه وخاصة الحسن بن عمر كاتب
المكتفي واختار بعض الناس ان يكتب اسمه واسم غيره فابى هذا. واتفق عيد
20 القنطيقسطي وترجم بعد سواله ذلك بتيامر تاولوغوس واستحسن الناس ما اورده
وكتب له بالرضى واسيم يوم فطر سابوع السليحين وهو النصف من تموز سنة ثمنين
وماتين واسامه جبريل مطران البصرة وعمل له فرخانشاه القبال اولا في بيعة اصبغ

Digitized by Google

ثم في دير كليلشوع ونزل في بيعة اصبغ على سنّة مَن تقدمه يعني مار يوحنا ابن نرسي
وابتاع دارًا كانت لبعض الملكية تتصل بالبيعة بمعاونة عمر ابن يوسف وجعلها قلايــة
واسام مطارنة واساقفة واسام تادوروس ابن اخيه الذي آل امره الى الاسلام مطرانًا
على باجرمى وهذا كان رباه يوانيس وعلمه وكان يعرف طرايقه ولما صار جاثليقًا ساله
اخوه والد هذا ونسطوريس عمه مطران باجرمى ان يسميــه اسقفًا فابى والزموه حتى 5
اسامه على *لاشوم وهي دقوقا وجرى في تدبيره على اقبح حال ومات نسطوريس f. 195,b.
عمه وحضر توجه وقام واستشفع على الجاثليق بكل شفاعة حتى اسامه على باجرمى
وعثر بالحجر دفعتين ܠܐ ܐܢܫ ܟܠܗ ܐܬܕܠܠ ܒܥܢܝܗ وظهر من نعم الله على النصارى
بحسن راي المعتضد فيهم ما شكروه وحمدوه عليه فان جماعة من المسلمين كتبوا سعاية
في عبد الله ابن سليمن الى المعتضد واغروا به وحكوا ميله الى النصارى واتصل الخبر 10
بعبد الله فجزع ودخل على المعتضد فدفع اليــه الرقعة فتميز واعتذر وقــال ما وليت
نصرانيًا سوى عمر ابن يوسف للانبار والجهابذة يهود ومجوس واعتمدت عليهم لثقتهم
لا ميلًا اليهم لكن لثقتي بهم فقال المعتضد اذا وجدت نصرانيا يصلح لك فاستخدمه فهو
امن من اليهود لان اليهود يتوقعون عود الملك اليهم وآمن من المسلم لانه بموافقته
لك في الدين يروم الاحتيال على منزلتك وموضعك وامن من المجوس لان المملكة 15
كانت فيهم ووصاه بالاحسان اليهم وخرج مسرورًا. وخرج ابو سعيد الجنّابي في اليمامة
والبحرين وامتنع من طاعة السلطان والخطبة وكان رايه في النصارى جيل. وفي السنة
السادسة من جثلقته فلج وبقي مطروحًا لا يتكلم واجتمع النصارى واسحق ابن عبــد
الرحمن الراهب واحتاطوا على ما وجدوه في القلاية بالختوم *وسلموا ما وجــد في f. 196,a.
القلاية من الدنانير الى اسحق وبعد اربعين يومًا فاق قليلًا فعرف ما فعل فانكــره 20
وغضب فاعلمه ان كان غرضهم الاحتياط وردت الدنانير الى مكانها. وانفذ الى طبيب
بالموصل عالجه من هذه العلة دفعة وبرا واستحضره وكان امره الا يا كل السمك مداومة

Digitized by Google

فلم ينجع علاجه فيه واكثر ما استعمل من الادوية الحارة اعتل مرضًا حارًّا صعبا قيل
ان الطبيب استنشق منه قبل موته رائحة المسك فانكر تطييبه به فقال له قد كشف
لك المسيح عن رايحة جسم مـا تدنس قط بالخطية وكان تادوروس مطران باجرمى
حاضرًا فقال له ليرتدع هذا المطرود من البيعة واستناح بعد ساعة في اليوم الثالث
5 من سابوع مار اليا سنة ستة وثمانين وماتين ودفن في الدار الصغرى في بيت اخرج(sic)
من قلايته ومدته ستة سنين وخمس وخمسين يوما. وقيل انه كان يجلس في كل يوم
للنظر في امر الرعية الى الظهر بزي المذبح ويتشاغل باكله ونومه الى اخر النهار ويصلي
الرمش ويجلس على قراة الكتب البيعية الى الغداة ويصلي الصفر وكان ياكل كثيرًا
ويشرب مفرطًا وكان ابن كندا حين يحضره مجلس الشراب بالموصل ليبصر عقله مع
10 شربه يخرجه معـه الى المصيد ويومًا جـد في طلب ارنب وتعب فقال له المطران
تومنه *حتى احضره لك قال هذا كـلام المجانين فقال له لا عليك فامنه فقنن f. 196,b.
عليه قانون الكلمة ان يقف بين يديه فوقف واستاذن في انصرافه فانصرف فقال له
ظلمناك يا مطران حيث كلفناك حضور الشرب والقنص.

✡ يوحنا ابن عيسى ✡ تربى في قطيعة النصارى ببغداد بين ايدي اخيه خذاهى
15 الاعرج قس البيعة وصار فيها واسامه ابن نرسي اسقفًا على الزوابي يعني النعمانية وورد
بعـد يوانيس لحفظ الكرسي لان واسط لم يكن لها اسقف واستعمل مداراة الناس
ليتم له الامر ورضى به جماعة الاباء والمومنين وراموا تقديم تسليم الامر اليه قبل موافاة
يوحنا بن بختيشوع وكان تادوروس مطران جنديسابور يطلبها واجتمع الناس على الجمع
بين اسميها في رقعتين وتراضيا بذلك لطهارتهـما وخرج اسم يوحنا فقـال المطران
20 حيلة تمت وخالف وتعصّب على يوحنا قوم من قطيعـة النصارى ودرب القراطيس
كانوا يعرفون منشاه وتربّى بنيهم فالنبي في مدينته لا يكرم وانضم اليهم غيرهم. ووافى
يوحنا بن بختيشوع ومعه اساقفته من الموصل ولا يشك ان الجثلقة له واجتمع تادوروس

Digitized by Google

مطران جنديسابور ويوسف مطران مرو وكان يظهــر التقشف ليشهــد له الناس
f. 197,a. بالصلاح واجتمع معهم جماعة وحرّضوا على الكلام وخاطبوه *بالجثلقة وقبــل ذلك
منهم وتحزّب الناس وتعزز ابن بختيشوع بالسلطان وكتب رقعة الى الخليفة وله حق
خدمة عليه بشرح الحال فتقدم الى بدر بالنظر في الامر وكان بدر خــيرًا فتقدم الى
5 مالك بن الوليد كاتبه وابني اسلم طبيبه بالنظر في ذلك فاجتمــع الناس في الاحــد
السابع من سابوع السليحين وحضر يوحنا ابن عيسى ومن معه من المطارنة والاساقفة
والمومنين وحضر مَن عند يوحنا ابن بختيشوع وعند حضور يوحنا ابن عيسى اذن له
في الدخول على بدر ومن معه فدعوا للامير وله واعلمهم مــا تقدم به من النظر في
امرهم فقالوا نحن عبيد هذه المملكة وسالهم عن المنازعة وعلتها فقالوا رضينا بيوحنا
10 ابن عيسى وابن بختيشوع يطرح الشرّ بيننا والخصومات واستغاثوا اليه منــه وعاتب
يوحنا ابن بختيشوع على ذلك وقال انت من اولاد النعمة والروساء ويجب ان تحرص
على مصلحة دينك لا مفسدته وهو احسن بك عند الله وعند امير المومنين وعندي
وما اشبه ذلك فقال للنصارى سنّة وهو ان يجتمعوا على الاختيار وانا واصحابي مــا
اجتمعنا على اختيار هذا وفي اختياره نقض للسنن فقابل اصحاب يوحنا هــذا الكلام
15 بما يشاكله من ان الاختيار قد صح على واجبة واحتج بدر بمطران جنديسابور وهــو
f. 197,b. رئيس للمطارنة *فقال اصحاب يوحنا الاختيار للمطارنة والاساقفة يسميون ولو حضر ثلثــة
منهم تم الامر ولو تاخر صاحب جنديسابور على انّا قد علمنا انه معتقل عند بن بختيشوع
فانكر هذا ابن بختيشوع وقام ابن اخي يوسف مطران بردعة وسط الجمع وحكى اعتقال
عمه وهو شيخ يصوم الدهر ولا يذوق الدسم عند ابن بختيشوع وكان غرضه صفات عمه
20 ليختــار وحضر مطــران مرو وجنديسابور وجرى كلام طويل اشار بدر فيه على بن
بختيشوع بقطع الكلام ومساعدة القوم على يوحنا وكان القسم ابن عبيد الله حاضرا فقال
لابن بختيشوع صفات الجاثليق ماذا ينبغي ان تكون فابتدا وقال عالما فقال ملك ابن

Digitized by Google

الوليد وداود بن سلم فهو اعلم منك فاسك فركبته الحجة. ورفع صوته ايشوعزخا
اسقف عكبرا وقال لا يصلح لنا جاثليق يلعب بالكلاب والقرود وشرح لبدر حال الرقاع
المكتتبة اولًا وخروج اسم يوحنا. فقال لهم اخاف ان تذعنوا لابن بختيشوع كرهًا
فقالوا نحن عبيد امير المومنين وهو لا يغيّر علينا سنّتنا. فقال اي شيء تكرهون منه
5 فقالوا ولادته من سرّية على سبيل الزناء ومثل هذا لا يومن على الصلوات والقرابين.
فقال لهم القسم بن عبيد الله فلم جعلتموه على الموصل مطرانًا. فقال اختاره اهل
الموصل وهم لا يعلمون ولما علموا *ذلك تندموا. فقال ابن بختيشوع لبدر يسمّوني في f. 198,a.
مجلسك ولو كانوا في غيره لقابلتهم فقال هاولا كتّاب الخليفة واطبّاوه وهم اخوتك
فان كانوا قالوا حقًّا فالخلفاء من آماء ولا عيب عليك وان كانوا قالوا باطلًا فقد اساوا
10 الّا انّنا نطلقهم مع سنّتهم وتقدم اليهم بالمقام في داره لينهى الحال واعد لهم الطعام
وكان شهر رمضان فاحتجوا بالصيام وانهم ياكلون وقت الفطار فلما ادرك المساء صلوا
ودعوا لامير المومنين وله وقدم لهم الطعام ومن غدٍ تقدم بحملهم الى دار الخلفة
مكرمين وكاتب وشرح للمعتضد الحال فقال هذا باب ساقط الفكر فيه عنا لانه لا
يتعلق بالمملكة فقال المعتضد بل يجب علينا ان نصلح احوالهم لانهم خدمنا واطلق
15 الناس ان يختاروا رئيسًا من يحبون وعرّف بدر الجماعة الحال وسكن يوحنا في دار
لبنى اسلم في الزعفرانية وسال بدر الملك كاتبه عما يحتاج اليه الجاثليق ليقوم به واعلمه
اعدادهم هذا والتمس منه ثوب ديباج لاكرامه وعكازة ومغفر فضاعف بدر وحمل
الجميع على يد ملك مع مانة دينار وبغلة مختارة. وانحدر يوحنا ليلة الاربعاء وابن بختيسوع
في حزاقة واساقفته ووصلوا على ساعتين من يوم الاربعاء واتوا على الجاثليق من كان
20 تقدم بالاكرام والتبجيل وعمل *الرازين وصعد الى المرتب واخذ الدواة متبرعًا f. 198,b.
وكتب خطًا بالسريانية يضمن فيه يسير بحسب الانجيل وقوانين الرسل ويحفظ
الامانة الصحيحة والسنهوذسات المشرقية والمغربية والاباء الثلثة ديودوروس وتاذوروس

Digitized by Google

ونسطوريس وان لا يتناول الرشى على الكهنوت والاحكام ويستعمل الطهارة والتقى
ولا يسيم بمال ولا يسلك الطريقة السيمونية ولا يثقل على المرعيث والبيع ويودى
الجوالى ويراعى من يموت من الغرباء وما يسهله الله تعالى يوزعه على المساكين والايتام
والمحتاجين ويعمر البيع ولا يقفل البيع بل يسلمها الى الاتقياء ولا يسيم قساً ولا شماساً
5 الا على القانون القس بعد قراءة الاحدثا والشماس بعد قراءة الداود. ولا يُسيم غنياً
لا يصلح ولا يطرح مسكيناً يصلح. وانه ان عدل عن ذلك فلا حظّ له في الرياسة ولا
النصرانية. وسلم الخط الى الناس وقال لست محتاجاً الى هذا الشرط على نفسي لكن
ليصرسنة لِمَن ياتي بعدي واستراح الاباء في ذلك اليوم وعملوا الرش للاسياميذ ليلة
الخميس ولم يحضر ابن بختيشوع الرش ولا صعد الدير فلما كان من غدٍ وحضر
10 الاسياميذ وهو لثلثة عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة سبع وثمنين وماتين وقدم
ابرهيم تلميذه ليسيمه على الزوابي فلم يحضر يوحنا بن بختيشوع وتقرب وانصرف واقرأ
*الانجيل وتكلم وقدس واكل الناس الفاثور. وحضر الاسياميذ عشرون من الاباء f. 199,a.
المطارنة والاساقفة منهم تادوروس مطران جنديسابور ويوحنا بن بختيشوع مطران
الموصل ورتب معهم سنهوذس في كل شيء من الامور الدينية والعالمية وقارب فيما
15 فرضه من المواريث فرايض المسلمين لكوننا بينهم وخوفاً من عدول اليهم. وشكا
ابن بختيشوع امر عبديشوع اسقف الحديثة وخلعه الطاعة فكتب كتاباً جامعاً انه لا
يجوز لاسقف ترك طاعة مطرانه ويجب عليهم طاعتهم وان اسقف الحديثة متى خالف
وجب فترسته. وتاذوروس مطران باجرمى كان ابن اخي يوانيس الجاثليق وابى ان
يجعله مطراناً وانما فعل ذلك بعد الجاج ايشوع برنون اخيه واسحق ابن دليل وقال
20 ممثلا بقول حزقيال قد نصبت ولكن ايشوع برنون يفلح. واتصل بيوحنا اخبار فضايحه
وانه يهوى مغنية وانها وابنتها عنده على سبيل قبيح فاحضره ووبخه وقال له ان
رجعت عن هذه الخصال فانت الجاثليق وخرج ولم يتنبه وعاود امره واستغاث

Digitized by Google

المومنون منه فلما راى داءه لا دواء له قطعه من جسم البيعة وكتب اليه القاثاراسيس.
وقيل انه دخل بغداد في الدفعتين وكانت الملعونة معه وشعر بها الجيران وحملوها الى
السلطان واستمان بوقاحته بالحسن *ابن وهب في تخليصها وغرم جملة كثيرة ولم يقلع f. 199,b.
وقيل انه راى في منامه كانه قائما على شاطي نهر وكان يده اليمنى قد قطعت ووقعت
5 في النهر وطفت فوق الماء وهو يصيح ويطلبها وهذا هو فقده الكهنوت وقرئت
القاثاراسيس ببغداد في البيع وحملت الى باجرمى وبقى حتى حله ابرهيم الجاثليق
وانتهى امره من بعد الى الاسلام ويقال انه كان حسن الوجه والفهم والعلم والصوت.
وذكر اليا اسقف الانبار انه شاهده بعد اسلامه يعمل الطب بباب النوبي وانه
شاهده في بيعة السيدة واقفًا يبكي في البذياقن ومات على ظهر الطريق نسل الله
10 سترًا جميلًا. ودبر يوحنا الجثلقة احسن تدبير ورحم المساكين والضعفاء واعان
المحتاجين ولم ياخذ على الاساميذ رشوة ومات لثمان خلون من رجب سنة اثنين
وتسعين ومائتين ودفن في بيعة دار الروم بالجانب الشرقي بجنب يوانيس الجاثليق.
وكانت مدته خمس سنين.

☆ ابرهيم ☆ من باجرمى واسيم اسقفًا على المرج ايام يوحنا بن بختيشوع وقصد
15 بغداد للتظلم من انسان عارضه في بعض وقوفه ولما حصل بالحصباء لينحدر واقام(sic)
بعض العرب فاعلمه ان قريبًا له اسيرًا بمدينة السلام ودفع اليه مخلاة مملوة من الذهب
والفضة ليفكه بها. فقيل ان قلبه قوي وحدثته نفسه بالجثلقة ونزل عند رجل بقرب
*دار الروم. وكان يوحنا الجاثليق عليلا والنفقة عليه متعذرة فبذل له ابرهيم ثلثماية 200,a.
درهم قرضًا فامتنع من اخذها حتى قال له هي دين لا رشوة ولا صلة واخذها
20 وانفقها على نفسه واستناح بعد اثنين وعشرين يوما. وتولى ابرهيم تجهيزه وتكفيله
والصلوة عليه وتكلم بعد الانجيل في اليوم الاول والثالث وحار له الناس وكان ببغداد
اساقفة كلهم تقص. وحضر عزاء في بيعة الدور واطال العزاء واعجب به الناس. وضمن

Digitized by Google

لهم ان يشرط علـى نفسه كلما يحبون. وحضر داود اسقف كشكر للناطوروث وتولى
الخطاب عنـه عبد الله ابن شمعون الكاتب. ولم يبق من لم يكتب خطه غير شيلا
مطران البصرة وكان هو المسيم لان جنديسابور لم يكن لها مطران ودعا الاباء دعوة
حسنة وقدم لهم الطعام الواسع وشربوا وانصرفوا عشيا وسال شيلا التوقف وقدمت
الشمعة واخرج صينية فضة فيها مايتي دينار وقال له نشرب على هذه فقال له وهي 5
لمن قال لمن يكتب خطه في الشلوث فكتب وتناولهم ولم يخل من الاباء سوى يوحنا
ابن بختيشوع. وبعد ثمنية اشهر من موت يوحنا انحـدر الناس الى المداين على طبقاتهم
واسيم يوم الجمعة ذكران مار يوحنا المعمدان لاحدى عشر ليلة خلت من شهر ربيـع
f. 200,b. الاول سنة ثلث وتسعين ومايتين للعرب وعمل القرابين *الحسنـة بالمداين ودورقنى
10 وبغداد وكان من السباع (sic) في تدبيره وبذل المال في اقامة رياسته وهيبته. وورد يوحنا
ابن بختيشوع مطران الموصل بعد تمام الاسياميذ ونزل دير مار فثيون مخالفًا عليه والتفّ
معه قوم. فقصده ابرهيم غفلة ودخل عليه بغير اذن وقال له ما يخلوا نزاعك على هذا
الامر لانك تريده لنفسك او لغيرك فان كان لنفسك فانا اخلعه مني واسلمه اليك وان
كان لغيرك فما تجد من يطيعك مثلي فاستحيا واقامـه من حيث جلس واجلسه في
15 الصدر وكتب خطه وخاطبه بالجثلقة واستقامت الحال بينهما. وكان في يـد ابرهيم
كتاب من يوحنا ابن بختيشوع يدل على انه قد رضي بمـا يفعـله ابرهيم في الجثلقة.
ويقـال ان ابرهيم قال حين حصل معي مخلاة الصياغات هممت بالجثلقة ومن بعـد
توصلت الى تخليـة الاعرابي. وسُيل يوحنا عن علة اكرامه العظيم لابرهيم لمـا
قصده فقال حين رايته لم املك شيئًا من امري. واقام يوحنا بن بختيشوع ببغداد مدة
20 ومات ودفن في هيكل بيعة اصبغ وجعل على قبره قبة ابنوس ولمـا جدد عمنويل
بناء البيعة ووسعها عفّى اثره وهو في الركن الاوسط من الهيكل من جانب الصحن
الصغير. وكانت ابنته تحيا فلطمت عليه وانكر عليها. وكان بالموصل يركب البغال بالمركب

Digitized by Google

*الثقيل ويحمل ثقله وآلته على الجمال اذا اراد السفر ويلبس الدبيقي فوق الصوف f. 201,a.
ويمشي بين يديه المماليك بالزنانير ويضرب ويعاقب من يتجه عليه الحق. وكان عبد
الله بن شمعون الذي اعان ابرهيم الجاثليق على الجثلقة شرط عليه شروطاً ثلثة لا يرد
تادوروس مطران باجرمى الى كرسيه وان يرفع مجلسه اذا حضر وان يشاوره فيما يعقده
5 ويحله. فلما تم له الجثلقة تقدم الى تادوروس ان يجلس زمانا في عمر الانبار ففعل
ورده ولم يرفع من مجلس (؟) عبد الله ابن شمعون ولا شاوره فاغتاظ وصار يدخل البيعة
ويحضر الصلاة ولا يتقرب وخوطب على ذلك فاحتج بان ما دام ابرهيم يكرز اسمه
فانه لا يفعل ذلك واخرجه شدة الغيظ الى ان انتقل الى الملكية وصاغ لهم
الصاغات الحسنة واتخذ لهم الالة الفاخرة وعمل بسببه القانونين اللذين يقالان في
10 الرازين في المنقسم في اماتته ܡܢ ܕܦܠܓܝ ܒܡܫܡܫܢܘܬܗ ܠܐܠܗܐ ܡܢ ܕܠܐ ܦܠܝܓ
وعوتب ابرهيم فاحتج بانه لا يجوز مع استصفاح واستغفار تاذوروس الا يغفر له
ومشاورته من دون الشعب وحده لا يجوز وانه اذا دخل اليه ان كان خالياً رفعه
فاما والمجلس للمسيح فلا يجوز رفعه من دون غيره. ووردت الكتب من باجرمى بافعال
تادوروس الفضيحة وتواترت الاخبار *بقبح ما يرتكبه فندم على اعادته واحب اختبار ذلك f. 201,b.
15 بنفسه وكتب بقدومه الى بغداد وقصده الى حيث سكنه ومعه اثنان من الكهنة
فطرق الباب فكلمته المراة وسالها ما تكونين منه فقالت زوجته وحضر غلام الرواس
فاخبره حمل الرووس فازاح علته ابرهيم وقال تعرفينه حضوري وازاحتي علة الحمال
وانا اسقف المداين. فلما عاد الى داره عرفته فايقن الفضيحة وقصد دار السلطان ليكفر
باماتته. فقال ابو الفرج ابن دينار كنت حاضرًا ورايته قبل دخوله لينزع ثياب
20 البهاء ويقطع الزنار قد عثر وانكب على وجهته فخرج من جبهه الدم وخرج عليه
الخلعة السواد واطلق له خمسون الف درهم فلما وقف على ذلك علي ابن عيسى
قال هذا كان في الكفر زاهدًا وفي دين الاسلام يجب ان يكون اعظم زهادة

Digitized by Google

واطلق له خمسة الف درهم وقرر له في الشهر خمس ماية درهم. فلما عصى اهل
شهرزور كتب رقعة تضمن فتحها فلما وقف على الرقعة علي ابن الحسين احضره
وقرره انها رقعته فلما اقر قال له يا ملعون ما اردت قبحك الله بالاسلام التدين به
لكن كيما تخرج ما في نفسك على المسلمين والا فانت من قواد الجيوش واهل الحرب
f. 202,a. وقطع عنه ما كان ياخذه وكان قد اخذ منه جندًا ومضى الى باجرمى وارمي *الموتب 5
ومضى للنصارى معه وجبه حتى صانعوا (؟) عن الموتب بشي. واشهدوا عليه وصار
يسل الناس من بعد وسال ابرهيم الجاثليق وكان يجري عليه نصف قفيز من الدقيق في
كل شهر. وحكي ابو الفرج ابن دينار انه كان يقصده ويلتمس هريسة ونبيذا فاذا شرب
قال على كاسه نوحا ويقول خطيتي اعظم من ان تغفر ويعترف باشياء محن بها مع
المرأة وكانت تسمى دهرية وانه اكل معها يوم خميس الفصح هريسة وشرب وباشرها 10
واحسّ رعيته بذلك فراموا كبسه وهرب بها واجلسها تحت دكة المذبح فلما دخلوا
ولم يصادفوها تندموا وخرج وقدس وهي تحت المذبح وكان يقول كيف تغفر هذه
الخطية. وذكر يوحنا عيسى ابن المذوب ان ابرهيم الجاثليق جلس يقول إلعزاء على
ايشوع ملفان العباديين فدخل تادوروس فلما راه عدل بالقول عن العزاء وقال البكاء
على هذا المسكين الذي لا يرجى له مغفرة وبكى المطران وبكى الشعب لبكايه وسالوه 15
العود الى كلامه. ومنع الجاثليق رئيس الملكية من التسمى بالقثلقة ومن ان يسيم
اسقفا وجعل عليه الرصد ترّاع بيعته وفي بعض الليالى عرفه ان هوذا يسّيم ليلًا
اسقفًا على سمالو فهجم عليه في المذبح وهو يسيم وحمله الى السلطان وحضر وجوه
f. 202,b. النصارى وتجاذبا مجاذبة توسطها السلطان *وناظره وافلج بالحجّة وكتب على ابن سنجلا
ان لا رياسة له بمدينة السلام ولزمه مال. وفي بعض المجالس ضجر على بن عيسى فقال 20
لا فرق بينكما عندي فابلس ابرهيم عن الجواب فقال له ابن المطلب الهاشمي سرًا
ان خلصتك عليك الف درهم قال صفرًا فقال الهاشمي اعيذ الله الوزير ان يتصوّر

Digitized by Google

هذا النسطور سلمًا لنــا والملكية حربًا فكيف نستوى بينهم فقال اصطفن لاخيــه لم
تفارقنا حتى اغريت بدمائنا فان هذا القول سمعه جميع من حضر من القضاة والفقهاء
وغيرهم. وبلغ ابرهيم ما يحب وكتب له المنشور وانصرف مكرمًا بين يديه قطعة من
العسكر وفرق مالا والسجل في دار الجثلقة. وكان ابو فرجونه رحمه الله عند دُنوّ وقته
5 وصى ان يدفع الى ابرهيم ما يصرفه الى ابواب البر سبعة الف دينار فجحدت زوجته
ذلك ومضى بينها وبين ابرهيم كل شيء بعد ان منع من الصلاة عليه حتى اقــدم
موسى وكان شماسًا في دار ابن فرجونه على الصلاة عليه وشهره ابرهيم والبسه ثوب
الغضب واركبه رقبة بعض الاسكوليين ونادى عليه وما زال بالمطالبة ووجوب الحق
عليها حتى اعتضدت بدار والدة ابي الحسن ابن المقلــد الوزير والطب فجمــع ابرهيم
10 الرهبــان والاسكوليين وقسان البيــع وقصد دار الوزير وهــو وزير الراضى وصاح
واسلاماه *واحمداه. وجلس على الباب وكل من حضر من الكتاب والطب يجلس f. 203,a.
معه واجتاز ابن شنجلا بعد ذلك وبلّغ الوزير فعظم عليه وارسل ابن شنجلا ان رفقت
به حتى يدخل والا خرجت انا فدخل وقال جلست مجلس المتظلمين من باب الوزير
فقال له وما ظلامتك فقال من فلانة زوجة فلان من حق وجب لي عليها واعتصمت
15 بدار الوالدة وجلست فيها فامر باخراجها وتسليمها اليه فاخرجت واستوفي الحق منها.
وفعل مثل ذلك لما ادخلت اليد في تركات النصارى واظهر توقيع المعتضد بخط عبيد
الله ابن سليمن بان ذلك لاهل الذمة فقال له الوزير انت شغب اسك انا ابلغ لك
ما تريد واخرج له التوقيع بازاله ذلك عنه ولما عاد علون كاتب يونس من الشام قصد
اولًا دار الجاثليق فمنعه الدخول اليه طول نهاره وكان صوم السليحين وحضر ابو عمــر
20 والد متى وابو الفرج ايسرايل ابن عيسى كاتب الياقطاني وراسله عن السبب الموجب
منعه فقال الجاثليق تخرج الى بلاد مصر والشام وتبتاع لبيع الملكية املاكًا بخمسة عشر
الف دينار ولبيع النسطور بعشرة الف دينار والله لا وصلت اليّ الا بعد ان تحمــل

عشرة الف دينار ليكون لي الفضل على الملكية فقرّروا الامر على خمسة الف دينـار
فحملها ودخل اليه فقال *له الجاثليق انني غرت عليك فشكره وساله الصفح. وزاد امر f. 203,b.
ابرهيم في اخذ الرشى على الكهنوت واسام الى نصيبين ثلثة في مدة متقاربة واخـذ
منهم مائتي وسبعين الف درهم الاول مات ببغداد والثاني بالموصل والثالث وصل.
وتجرد ابو اسحاق الاسكافي لخصامه ودخل يوماً اليه وراى مالًا عظيما بين يديه قد 5
غطاه بشدايته فقال له زيّ شمعون وفعل سيمون لا اعرفك جاثليقا فحرمـه فقال له
الاسكافي بل حرم شمعون عليك واجتهـد الجاثليق في استصلاحه. وسال اصدقاه
من الكتاب استعطافه فلم ينجح فيه واقام على امره. وقبل وفاة ابرهيم بسنتين ضعف
بصره وكان يخفي ذلك ويخرج الى الهيكل ويقرب الناس فتقـدم اليـه هرون ابن
ابرهيم وقال انا تلميذك هرون فحرد ولعنه لانـه عرف غرضـه. وكانت له معـه 10
خصومات كثيرة مع اليا اسقف الانبار وقطعت كاروزته دفعات وكانت الغلبة له.
وجرى بينه وبين لوقا مطران الموصل كلام بسبب شيء اراده منه لم يقع من لوقا
اجابة فكتب قاثاراسيس ولم تقرى. وتقلبت على ايامه الدول. ودبر البيعـة اثـنين
وثلثون سنة وشهران واستناح ليلة الاحد السادس من سابوع السليحين سنـة خمس
وعشرين وثلث مايـة للعرب. وكان في ايامه من العلماء والفضلاء واصحـاب المشورة 15
*جماعة يطول بذكرهم الشرح. f. 204,a.

✡ عمنويال ✡ من اهل بلد وكان راهبًا في عمر ابي يوسف وكان قبل الرهبنـة
صابئًا ويسمى عمر ولما توفي ابرهيم الجاثليق كوتب الاباء بالحضور ولم يكن على
جنديسابور والبصرة مطران وكان المقدم في النصارى ابن شنجلا كاتب الراضي وحضر
الاباء والمومنون وجرى خلاف. وتقـرر الامر بين الاباء الا يسيموا الا واحدًا منهم 20
وحرموا نفوسهم ان عدلوا عن ذلك وخاطبهم خطاب من لا يخرج الامر عنهم فردّوا
الاختيار اليه. وكان سنان ابن ثابت الصابى قد وصف له راهبًا اسمه عمنويال راه في

Digitized by Google

عمر ابا يوسف قديمًا وكان يبحث عنه ويبلغه عنه كل وصف جميل فلمّا رُدَّ الاختيار
اليه حضر سنان ابن ثابت واذكره بامره وانفذ في الحال الى ناصر الدولة باحضاره
مكرمًا فانفذه في ايام يسيرة وانزله داره واجمع وساير المومنين عليه واضطرب الاباء
لذلك والزموا الرضا فهرب لوقا مطران الموصل وقيل انه لقيه ابو عيسى المنذر بن
5 النعمان العبادي وهو على بغلة بدراعة وعمامة على الجسر ليخفي نفسه فطلق به وردّه.
وكانت الدور تكبس من اجله على الاباء فشرح الحال لابن سنجلا ووكل به وجميع
الاباء واقام ابن عبيدة اسقف الحيرة على الاستتار وخرج الى عمر بن هرمزد وكان
خيرًا. *وكان الى ان مات يكاتبه عمنويال بالاسقفة وهو يكاتبه بالقسانية ويحتمله ولم f. 204,b.
يسم الى موضعه احدًا فلما مات اسام مار سبريشوع قس العباديين مكانه ثم نقله الى
10 البصرة. واسيم عمنويال يوم الجمعة لاحدى عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة
ست وعشرين وثلث مائة. وكان شيخًا بهيًا قديسًا وعمر الاخلاق وكثير الحجاب ولم
يكن له الا عيب واحد وهو الاكبر محبة المال وشدة الشح عليه من غير ان يخرج
منه شيًا لا في وجهه ولا في غير وجهه وتحدث الجاثليق انه راى في منامه اول
ما ترهب وهو خادم في العمر كانه صعد على منارة الجامع وهو يوذن فشغل
15 ذلك قلبه وكتمه عن رابه سبريشوع وانه حصل بالموصل بعد مدة وراى مفسر
المنامات فتقدم اليه وساله فقال انت هاشمي فقال انا نصراني فقال زه اريد بشارتي
ولم يكن معي سوى درهم فدفعته فقال انت تصير جاثاليقًا وحلفني انه اذا بلغت هذه
المنزلة اراعيه واشهد المسيح عليّ واغتممت بضياع الدرهم وكتمت ذلك فلما كان بعده
رايت انسان اعطاني اضبارة مفاتيح وقال تسلمها فقد اختارك المسيح لشعبه وامتنعت
20 ثم اجبت وقمت الى رابي وكان خلف الباب ففتح لي وسلم عليّ بالجثلقة وامر بضرب
الناقوس واجتمع الرهبان وامر بالصلاة وهم لا يعلمون *من المتوفي حتى سمعوا ذكر f. 205,a.
الاب فتحيّروا وبعد ايام ورد الخبر. وتحدث انه صعد يومًا يدور سور العمر على قلاية

Digitized by Google

بعض الحبساء ووجده ياكل نهارًا في الصوم فانكر عليه لطلاعه عليه وقال له بعد ثمنين
سنة وصلت الى ما ترى ولولا رياستك في البيعة لخاطبتك بما تعلم. قال عمنويال
فبنيت بيعة دار الروم على اختيار اهلها ودير مار فثيون على اختياري والمتنجز
للتوقيع بتجديد عمارتها المسيحي رحمه الله ومادة النفقة من ابي علي بن غسان كاتب ركن
الدولة واستكمل البناء في سنة ثلث واربعين وثلثماية. وتحدث ابو عيسى المنذر 5
ابن النعمن انه ابتيع ابواب المذبح بماية دينار فتركت في السوق لتحمل وقت الحاجة
اليها وفي بعض الايام خرج عمنويال وقال اريد تنقل الابواب واقام القيامة الى ان
نقلت وحصلت في البيعة والترم على نقلها اضعاف ما جرت به العادة لما وانصرف
النقالين من الاسواق فتعجبت من تركها مدة طويلة ونقلها والحث عليها. ثم وقع
الحريق في نصف الليل من تلك الليلة بباب الطاق في تلك السوق اعني النجارين 10
في عدة مواضع ولم يمكن نقل شيء منها. ولما كان معز الدولة في حرب روزبهان
انفذ ابو علي الخازن بابي الحسن على ابن عون ابن المسيحي يشاوره في احداره اولاد
معز الدولة الى البصرة* خوفًا من ابن حمدان وكان ابو علي قد طرح دخاير معز الدولة f. 205,b.
في الزواريق لاحدارها فاشار عليه بالانتزاح فان الخبر ياتيه في مستهل الشهر بما يسرّ
وبالظفر وورد الخبر في الوقت الذي عين عليه فاخذ روزبهان وقتل رجاله. وذكر 15
ابو علي الحسن ابن سليمان ابن الجمل بان كان صديقي ابو سعيد ابن يشفور الكاتب
الدقوقي قال كان له صديق مسلم تاجر يعرف بابن ادم يسكن ازج ابن خالد بدرب
القدور فقال لي يومًا اليس كنت عرّفتك ان السد لي الذي في داري خفت سقوطها
وهجرتها فقلت نعم. فقال اخرج اليك سرًا تكتمه وكانت بيننا موانسة تمضي وتدخله
من بابه الصغير. وتنظر من هناك وتسمع قوله فمضيت ودخلت وشاهدت ابن رايق 20
وبين يديه شمعة فلما رايته سلّمت عليه بالامارة فاستدناني وقال الست نصرانيًا قلت
بلى فقال صف لي الجاثليق فوصفته بصفاته فقال اذهب وخصه بسلامي وقل

Digitized by Google

له انا على العهد. فمضيت واستاذنت على عمنويال واديت الرسالة فقال قل له اذا
كنت على العهد فالمسيح يحرسك ويفرج عنك فسجدت بين يديه وسألته يعرّفني
السبب الذي اقتضى ذلك فزجرني وكان شرس الاخلاق فقال اليس شرط عليك
ان لا تسل عما لا يعنيك فالححتُ فقال قد عرفت انتفاع الناس بابن سنجلا وبلغه
5 ان ابن رايق *يسعى في هلاكه وهلاك جماعة من النصارى فحضرني شاكيًا فسالت f. 206,a.
المسيح في معناه وجمع بيني وبين ابن رايق واخذت العهد عليه بما ارجو ان يفي به
فلما عدت الحيت عليه ان يخبرني بالسبب واعلمته ان الجاثليق حدثني بالمنام فقال منذ
ليلتين رايت نفسي كانني في صحراء عظيمة وفيها من النـاس من لا يحصى عددهم
وكان صائحًا يدعوني باسمي فتوجهت اليه ووصلت الى حضرته وكان على سرير ووجهه
10 يشرق كالشمس وكان بين يدي السرير جماعة منهم الجاثليق وقد كان استدعى بالجاثليق
من قبل فاومى صاحب الصدر الى انسان فتقدم وقال المسيح يقول لك لم تعتقد
القبيح بابن الحسن ابن سنجلا واهل ملته فاعدل عن هذا ليفرج عنك فقلت السمع
والطاعة. وكانه قد اومى الى الجاثليق وقال نعم يا سيدي ثم خرج الجاثليق وقال قد
سمعت ما امر به سيدنا المسيح فماذا تقول فقلت انا امتثله فقال هات يدك وعاهدني
15 فمددت يدي فقبض عليها وانتبهت وانا شاك بالرويا الى ان عـاد جواب الرسالة.
وظهر ابن رايق وتقلـد الامور ووفى بالعهد وعامل النصارى بالجميل وتاكد فيما
بينـه وبين الجاثليق وصار عنده يقوم مقام فريضة دينية وفي ايام عمنويال ضعف
واسام عبد المسيح اسقف الحيرة على البصرة *وهو جالس في محفـة على دكة المذبح f. 206,b.
ولما بلغ وقت الانجيل اسنك يده وقام ثم رسمه وعاد الى جلوسه في المحفة ودخل الى
20 قلايتـه واسام مكانه نسطوريس قس هرون بن ابرهيم الى الحيرة وكان خطيبًا في
البيعة هذا. وعمنويال الجاثليق في المحفة جالس وامر الكهنة ان يجلسوا ونسب ذلك
منه الى الخرف. وقال قوم لو كان خرفا لما اخذ الرشوة منهما على الاسياميذ وامتنع

Digitized by Google

يوزادق قس العباديين وكان ساعوره ان يجلس وخـرج من المذبح. وتوفي في يوم
السبت ليلة الاحد السادس من الصوم الماراني وهو لثمن خلون من صفر سنة تسع
واربعين وثلثماية واخرج الى البيعة الثلثاء الاخير وصلي عليه الى بعد الظهر وكان قد
اعدّ تابوتًا لنفسه من خشب جوز على مثال الدواة بغير مسمار ولا حديد وقيل انـه
كان في البيعة من الزحام امر عظيم حتى تكسرت الدرابزينات وجرى بين المداينيين 5
والعباديين خوض في معنى السليح. وترك التابوت وسط المذبح وعمل الرازين وتقرب
الناس وتمت الصلاة من بعـد وحصل بجنبه اسرايل الجاثليق بعده. وكانت مدته
اثنان وعشرون سنة وتسعة اشهر وسبعة وعشرون يومًا واسام على كل كراسي المطارنة
والاساقفه وقال شابا الكاتب انه راى وقد وضعت العكاز في يده وقد قبض عليهـا
وان ابا *عيسي رام اشاعة ذلك فمنعه شابا وقال لا يتمكن من دفنه ويقال ان ابى 10 f. 207,a.
علي الخازن راسل عمنويال الجاثليق عن مال معز الدولة في وقت قتاله لروزبيهان
عيّن له على وقت ظفره وقيل انه انفذ ابن اخته وقتًا ما اليه وقـد عرض لمعز الدولة
الحصاة في مثانته واشرف على التلف وكان قـد عمل ابو على الخازن على الاستتار
فمنعه ووعده بزوال ذلك وقال قل له ليس يتاذى بموت معـز الدولة وكان ذلك
رمزًا على ان يموت قبله. 15

✡ ايسرايل ✡ من كرخ جدان. وصار ملفانًا في اسكول مار ماري وترهب في
عمر مار سبريشوع بواسط واسامه عمنوايل لاسقفة كشكر وكان طاهرًا زكيا يخبر بالغيب
فمن ذلك ان المطيع ومعز الدولة لما اجتازا به عند خروجها لقتال ابي الحسن اليزيدي .
ساله ابو علي الخازن عن الحال فقال يظفران ولا يُسفك دم وعيّن على اليوم وجرى
الامر على ما قال. ولما فتح باب المذبح لهما مكن الخليفة المطيع من الدخول معه ومنع 20
معز الدولة فقال له لما منعتني وتطلق له فقال هذا مالك الارض والامام. وحضر بعد
موت عمنويال وله تسعين سنة لحفظ الكرسي وقرا الانجيل يوم الاحد القيامة وترجم

Digitized by Google

وحضر الاباء فاختار ابو علي الخازن جبرائيل مطران فارس وعدل عنه الى ايسرايل
واقام عليه وامتنع *المطارنة منه واختار ابو عمـر ابن ادي كاتب سبكتكين الحاجب f. 207,b.
مطران جنديسابور وكان بهيًا فظ اللفظ ويتشاجر الناس وجمع ابو علي الخازن الاباء
والمومنين الى داره واخـذ خطوط روساء النصارى بالرضاء. وشرع الناس في مداراة
5 الاباء وكانوا متفردين عنده فهرب جيورجيس مطران جنديسابور وايشوعزخا مطران
الكرخ وجيورجيس اسقف رادان وكانوا شيوخا متقدمين في الطهارة لما راوا اليـد
الغالبة وانهى الامر الى الخليفة ومعز الدولة بان الذي بشر بحال النصرة اختاره النصارى
فخرج الامر بتقليده واسيم يوم الرابع من صوم السليحين ليلة جمعـة الذهب وقام ابو
على الخازن بكل امره واقام الاباء والمؤمنون اربعين سمارية وعدة زواريق وحضر من
10 المطارنة عبـد المسيح مطران البصرة وجيورجيس مطران الموصل ويوانيس مطـران
حلوان وظهر من جيورجيس مطران الموصل الرغبة في الجثلقـة فقال له ابو الحسن
ابن سنجلا الدور الاخر لانه كان شابا. وبقى الهرّاب في الاستتار الى ان مات ايسرايل
ومدته كانت ماية واحد عشر يومًا ودفن الى جانب عمنويال ومنع في حياته من فتح
باب من ابواب القلاية لما علمه من قرب انتقاله ومات ابو على الخازن بعده بستـة
15 ايام وظهر المستترون وقال مطران جنديسابور *قال لو تقدم موت ابي علي بيوم f. 208,a.
لجمعت الاباء وفترست ايسرايل. فلم يبلغ مناه.

✡ عبدايشوع ✡ من اهل كرخ جدان من ناحية بانيسا وهرب ابواه وهو صغير
الى الموصل بسبب العرب وماتا وربته خالتـه وتعلم في اسكول الدير الاعلي وتعلم
المنطق على ابن نصيحا تلميذ ابن كافا وترهب واسيم قسًا وخدم في بيعة البوارى بالموصل
20 وكان محمـود الطرايق واسيم اسقفًا على معلثايا من ايسرايل مطران الموصل وتممـه
عمنويال الجاثليق واستحسن الناس ما سمعوه من ترجامه وكلامه. ولما استناح ايسرايل
ولم يكن للزوابي اسقف تقرر الامر على جيورجيس مطران جنديسابور وكتب الاباء

Digitized by Google

والمومنين له بالرضا واستأجر الناس السفن وخرجوا وابتيع له جميع ما يحتاج اليه وتولى
هرون ابن حنون كاتب سبكتكين الحاجب واعترض بعد الانحدار خروج امر المهدي
عن معز الدولة بالتوقف لان فثيون القس الطبيب من دار الروم اعتضد باسكورخ
الديلمي ليجعله جاثليق وبذل ثلثماية الف درهم وكان حسن الحال وعوّل على مصادرة
5 البيع ورد الناس وركب مطران الموصل ومضى مع العرب الى بلده واستتر مطران
جنديسابور والاساقفة ووكل الوزير بالقلاية وكان على الانبار اسقف يعرف بيهبلاها
f. 208,b. فاضلًا استعفي من الاسقفة وجلس في منزل غلام ابن برهان *بدرب اسرايل من دار
الروم وكان يقصده الناس فيسلموا عليه لطهارته وقارب كتب الشلوث بعد اسرايل
فمات فعدل الى صاحب جنديسابور فاستدعى الناس الى مجلس الوزير لإقامة العوض
10 عما بذله فثيون وانفذ معز الدولة ابا مخلد عبـد الله بن يحيى النايب عن ركن الدولة
ليفتش القلاية وكان قديما نصرانيًا واسلم بسبب سليح يوم القيامة وكان يراعى النصرانية
فاشار بان يُدَلّ على موضع فيه شيء يسير فدل على موضع فيه اثنا عشر الف درهمًا
مسيفة وروابيج فحملها الى معـز الدولة وقال هـذه صدقات النصارى على الضعفاء
والايتام فامر معز الدولة بردها وصرف التوكيل ومنع عن خطابهم وتطاولت المـدة
15 تسعة عشر شهرًا فاحضر المهلبي الجماعة وخاطبهم على صلح يحمل ليمكنهم من اختيارهم
وجرى منه على ابن سنجلا لفظ غليظ اجابه عنه ومات عقب ذلك لِمَا قلب قلبه.
وتقرر الامر على ماية الف درهم وللوزير ثلثين الف درهم وبيعت الات البيع وتمم
العجز عن التركة وقيل ان تركة عمنويال كان مقدارها سبعون الف دينار وثمانيـة
الف درهم وهذا كان عيبه جمع المال والمنع من صرفه الى المساكين فاي شيء اعظم
20 من هذا. وعاد ابو عمـرو الكاتب فتكلم في باب صاحب جنديسابور وعوند والتمس
f. 209,a. الناس تفويض الامر الى المسيح. فامتنع جيورجيس من* هذا وقيل ان المهلبي الوزير
قال لابي العلا صاعد وكان يخلفه يا هذا قل اوعز الناس واهل الفضل حتى تروسوا

Digitized by Google

هذا عليكم. وخوف ابو عمرو ابن ادي مما جرى على ابي علي الخازن واشار ابو عمرو
علي المطران بان يدخل مع اخوته في البنادق وقبل واسمى (sic) هو وجيورجيس مطران
الموصل وايشوعزخا مطران باجرمى وجبريل مطران فارس واعترض في باب جبريل
انسان بان له اخ مسلم فقال اخر مات واسقط اسمه. وذكر ابو الحسن ابن البهلول
5 اسقف معلثايا وانه من القوم الذين يصلحون للرياسة وشيد كلامه عمنويال الشهار
وكتب اسمه وجعلت البنادق في حق وختمت على احوط ما يكون واقيمت الصلوة
الاثنين والثلثاء والاربعاء اول ايام الصوم الكبير وتقرب الناس فيها من المذبح الصغير
والتمس حضور مطران جنديسابور وكان في دار ابي عمرو ابن ادي ليخرج هو البنادق
فابى ورضى بابرهيم اسقف همذان الذي نقله عبدايشوع الى كشكر وقترسه ثم رده
10 الى همذان وكان قديساً فاخرج الحق واشهرها وتناول بندقة فصاح الناس قبل
فتحها اسقف معلثايا واخرجت وكانت اسمه فعجب الناس من بعد ذلك فكتب ناصر
الدولة ودنحا وزيره والمطران عن معز الدولة والوزير ورؤساء النصارى بانفاذه في
اسرع وقت ونفذت الكتب وابو *الحسن ابن البهلول انشاها مع بعض الغلمان برسم f. 209,b.
ابي العلا صاعد ووصل الموصل في اليوم الرابع فلما وصلت الكتب الى دنحا لم يشعر
15 المطران بها وكان عبديشوع قد ورد يوم الثلاثاء الثاني من الصوم يستعفى من الاسقفة
فراسل دنحا المطران بان يصير اليه في العشية واساقفته ليفطروا عنده فاجاب المطران
الى الحضور وقال ليس هاهنا مَن لا يساعدني على الحضور سوى اسقف معلثايا
فانفذ اليه دنحا ووكل به من غير ان يكون علم بباطن القصة سوى دنحا. فقال
لما دخلت اليه العشية اقراني الكتب فاشرت الا يعرفه حتى يفطر فلما جلس الناس
20 على الطعام قال انني تقدمت اليه بان يبرّك فامتنع والزمته وكذلك فعلت معه في
ساير ما قدم وفي الخاتمة فتعجب من هذا فقلت له انت الاب الكبير واوقفته على
الكتب فلطم وجهه ووكل به وانحدر المطران معه ونزلا اولا في دار ابن زهمان في

Digitized by Google

العتيقة ثم نقل الى دار طازاد في الجانب الشرقي ومنها الى دار ابي العلا صاعد وقطع
عيد القيامة عن الخروج وتاهب الناس وهرب يومًا وقصد دار معز الدولة بباب
الشماسية يريد العبور الى القطيعة ليخفي شخصه فصودف هناك والملاح امتنع ان يعبر
به على ما ذكر وقال انه بجزى وقال لا استفتح بكافر. واسيم يوم* الاربعاء الرابع عشر f. 210,a.
من القيامة لست ليال بقين من شهر ربيع الاول سنة اثنين وخمسين وثلثماية وكان 5
تام القامة سخيف الجسم طاهر القدس عالما حسن الاخلاق تغضبه الكلمة الواحدة
وتثنيه الواحدة. ولم يكن بصيرا بامر التدبير فملكه لغيره فتمزقت اموال الضعفاء في
ايامه. وكان تلاميذه واصحابه منكرين الطرايق والزم طرد عبدايشوع احدهم ففعل
وانبسط ابن محاديف الاحول تلميذه على الناس وتاذوا به ونفر الشعب وعبر هو الى
الجانب الغربي وجلس في مار فثيون وعبر الناس واعتذروا اليه واحتملوا جميع ذلك 10
لقدسه. وكان كثير الحرم ورسم ان توضع جنايز الكهنة والشمامسة بباب المذبح دون
دكة الصليب لان ابتداء درجاتهم من ثم وان تقال الامانة في ذكارين ساير الناس
وكانت لا تقال الا في ذكارين الكهنة والشمامسة وان يقول الناس تسبحة الامانة كلهم
لا حرفًا وحرفًا ورسم عمل الموتب في ثوالث الدفن. وفي ايامه تقلد ابو الفضل الشيرازي
الوزير وصادره دفعة على مايتي الف درهم ورفعه على ماية الف درهم. وجدد بيعة سمالوا 15
ووسعها وانفق عليها جملة سرق اكثرها عبدايشوع التلميذ وعمل بصلوث في الدار الكبيرة
وعمل موسى الصيدلاني وجه المذبح الساج الذهب الذي في صدره ووسع هيكل النساء
*وعمل صفة في غربي الدار الصغيرة وعمل عبدايشوع الغرفة التي قدام وجه المذبح f. 210,b.
وعلق عليها سترين تمنع من مشاهدة المذبح ايام الرموش. واسام عبدايشوع عدة مطارنة
واساقفة ويقال ماية اربعة وثلثون اسقفًا ومطرانًا ولم يبق كرسي لم يسم اليه سوى 20
كرسي البصرة والموصل ومرو على ان عبد المسيح مطران البصرة مات قبل موته
بشهرين. وفي ايامه مات معزالدولة وكان يحب النصارى وكان موته في شهر ربيع

الاخر سنة ست وخمسين وثلثماية ولما بنى الدار الشماسية ادخل فيها عـدة مساجد
وامتنع من ادخال بيعة الدور لمنام راه ومار اسطفانوس بكر الشهداء يحذره من التعرض
لبيعته. واسام ابرهيم اسقف همذان الى كشكر وكثرت منه الشكاوى وانفذ اليـه
اسقفين ينظران بينه وبين رعيتـه فوضع الطايفة التي معـه على الوثوب بالاسقفين
5 واحضره الجاثليق وناظره وكان كثير اللجاج وقترسه وبقي في بيت رجل مسلم سبع
سنين لا يكلمه احد ولا يدخل منزل مومن وكان عبدايشوع يوماً يستسقي في جامـع
الرصافة فقصده وساله الصفح فانكر قصده ذلك الموضع واغرى به بعض الحاضرين
ثم التمس اهل همذان اعادته اليهم فرضي عنـه واعاده اليهم. وخرج الروم الى ديار
الاسلام سنة اثنين وستين وثلثماية وبلغ ابن الشمشقيق *الى نصيبين ووقع التغيّر وتوعد f. 211,a.
10 النصارى بالمكاره ولطف الله ان الروم نهبوا الاعمار والبيع فانكسر بذلك سورة المسلمين
وقصد الناس دار الخليفـة والتمسوا خروجه فخاف على داره فدافعهم ورموا الخـدم
الناس بالنشاب ووقـع سهم في رجل هاشمي وحمـل على نعش وتشاغل النـاس
بالاستنفار على الخليفة وكتب عز الدولة باختيار ينكر على النايب عنه تمكين العامة من
التخليط ولاطف ابو تغلب عدة الدولة لابن الشمشقيق وحمل اليه مال وهدايا حسنة
15 حتى عاد وكفى الناس امرهم. وزادت دجلة سنة سبع وستين وثلثماية زيادة مفرطة
اشرف اهل بغداد على الغرق لولا المسناة التي بناها معزالدولة لغرق الجانب الشرقي
وذكر ايشوعيهب اسقف القصر ان ديلميـا اجتاز به وهو بالقصر والتمس قرباناً بعـد
ان سلم من بيت الشهداء وشرح لنا قصته وانه من ديلم النوبـة وانـه حضر على
عادته ليلة الاحد في النوبـة وكان يقرا ليلة حضوره القران فساله رفقاؤه ان يجري
20 على عادته فقال بسم الله والتمس ما سوى ذلك فلم يقدر عليه واخذ المصحف على
انه يقرا فيه. فراه كانه اطلس بسواد فتحير على ما قال وبات مهموماً فراى في منامه
كان رجلا اخذه اخرجه صحراء عظيمة وان ستراً معلقاً بين السماء والارض وانه ادناه

Digitized by Google

f. 211,b. اليه وامره *بالسجود وانه دخل الى وراء الستر وعاد معه رجل كهل ونزعا ثيابه وتركاها
على كتفه وامر الكهل الرجل الذي اخرجه الى الصحراء بان يصرعه على الارض فمع
قوله راي ذلك الديلي نفسه على الارض فشق صدره واخرج منه شيئًا كانه كتانة
سوداء ومسح يده على الموضع فالتحم وادخلت الى وراء الستر ورايت شخصا عظيم النور
5 لم استطع النظر اليه فسجدت له ورايت حوله رهبان وقوم عليهم بياض ووقار ولما
رمت القيام من السجود احسست بيد مضت على راسي وطيف بي على الذين من
الجانبين واخرجت الى وراء الستر وثيابي على كتفي وانتبهت وانا بهذا الشكل فعلمت
ان الذي رايته ليقظة (sic) وانضمت يدي ولم تنفتح وبادرت في اخر الليل وقصدت دار
الروم والتمست دار الجاثليق فمنعني البواب من الوصول فوهبت له جملة دراهم
10 ووصلت فرايت رجلا زاهدًا فحدثته بامري وفتح يدي وكلها جرايحي وكتب لي رقعة
الى قس درتا حتى عمذني ونحن في اثناء ذلك واذا عبديشوع يدخل فاعمذني ثانيًا
وقربني من يده وكتب لي رقعة الى القسان حتى يقربوني. وفي ايامه اضاف كرسي
القبة الى واسط وجعل بداله البوازيج وكان من هوفركيا باجرمى. واستناح ليلة
f. 212,a. الاربعا لست خلون من صفر سنة ست وسبعين *وثلثماية ووصى ان لا يذكر في
15 تجنيزه ܠܟܗ ولا يدفن بتابوت ولا فراش ولا مخدة ومنع ان يصلي عليه صلوات الجثالقة
والاباء والروساء السلام له ولهم اجمعين. وكانت مدته في الجثلقة ثلثة وعشرون سنة
وعشرة اشهر قمرية.

✡ مار ماري بن الطوبا ✡ من اهل الموصل من اولاد الروساء والكتاب وتربى
في الدواوين وكتب لبنت احمد امراة ناصر الدولة ولما اضطربت امور بني حمدان
20 لقبض اولادها على ابيهم بغير اذنها وساير الاخوة ووقع بينهم القتال اثر الترهب
وتسفر في دير سعيد واستام قسا وتولى تدبير العمر لحسن معرفة بالمناظرات. ولما وقعت
التهمة باهل العمر في امر رجلٍ وجد مقتولا في مسجد يقارب العُمر بحيلة نصبها جهلة

Digitized by Google

لديرانيها بذل نفسه وابن سلامة عن الرهبان واحتملا ضرب السياط والقيد والاغلال.
وتولى المناظرة وقرر امر الرهبان على شيء يوخذ منهم. واشتهر اسمه وجمله عبدايشوع
في تلك البلاد ساعورا فطافها واصلح امرها وهابه الرهبان ورتب في كل عمر نايباً
عنه ولما توفي جبريل مطران فارس اختاره ابو منصور نصر ابن هرون رحمه الله خليفة
5 عضد الدولة بفارس واسامه عبدايشوع عليهم مطرانًا ويقال ان اسمه خرج في جملة
عدة رقاع باسماء قوم تركت بفارس *تحت المذبح وعمل الشيرازية للنصارى ببغداد f. 212,b.
فاثورًا حسنًا واخرج له ابو علي ابن مكيخا من خزانة عضد الدولة خلعة بيرون ومنفر
وثياب صوف مصرية ولما وصل الى ارجان اصلح حال العمر وآتا مالا كان السيرافي
الراهب استبد به ولاجل نصر ابن هرون رضي الله عنه تلقاه الناس على عدة فراسخ
10 بالكرامة ودبر الكرسي تدبيرًا جميلا. ومات عضد الدولة ولم يعلم بذلك نصر ابن
هرون ومنع شرف الدولة من دخول البلاد وجرت امور كثيرة عند استيلائه على
الملك ادت الى قتل نصر بن هرون اسكنه الله جنانه بعد نهب الديلم دور جميع
النصارى وقبض الوقوف فتجرد المطران في ارتجاع الماخوذ من البيع والوقوف واستاذن
عبدايشوع في العود الى بلده وكتب اليه ما اشتملت على نصر ابن هرون ما اشتملت
15 على الضعيف قتل الغني والصبي قتل الرجل فلم يلتفت الى ذلك. وخرج مع مقدمته
شرف الدولة الى ارجان وجلس ينتظر العسكر ولما وصل سار في الصحبة الى الاهواز
فوجد ديلم المطران وساير النصارى على صورة صعبة وكان اخذ من بيعة جنديسابور
ما يجاوز الحد فاعان المطران وقوى منته وتظلم الى ان ردّ اكثر ما اخذ. وكان
المطران تحت خطّه واهل البلاد. وصار اهل البلاد تفتح وتخطب لشرف الدولة قبل
20 وروده *وكانت الميرة ضيقة فاستاذن ماري في المضي الى البصرة وقد فتحت ليصعد f. 213,a.
في السفن الى بغداد عند الفتح فاذن له واستصحب ديلم مطران جنديسابور معه سرًّا
من المستخرج ولما وصل الابلة اقام في ولاية عبد المسيح المطران وكان قد استناح

Digitized by Google

وكتب الجواسيس من بغداد الى شرف الدولة بموت الجاثليق وكانت الاخبار قد
انقطعت عن البلاد بعضها من بعض لكثرة الجوازات. فاعلم ابو الفوارس شرف الدولة
بموت الجاثليق ابا الفرج المسيحي وعبد الله اخا طازاد ودعيا له وقال لِمَ لا يجلس
المطران الذي معنا فقبلا الارض وكتبا في الحال الى ماري بالصورة. ولما ورد الكتاب
عقد بينه وبين مطران جنديسابور عهدًا بذلك واصعد مع الخزاين في الماء ودخل 5
ابو الفوارس الى بغداد وكان بها صمصام الدولة وجرت بينهم اسباب وحروب وقتل
في الجلبة من الديلم نحو خمسة الف رجل من بينهم سوى حواشيهم وغلمانهم. وكان
ذلك يوم الخميس لست ليال خلون من شهر رمضان سنة ست وسبعين وثلثماية
ودخل ابو الفوارس الى دار الامارة حزينًا وورد ماري ونزل دير مار فثيون وكان
مدبرًا لامور البيعة اليا اسقف كشكر وكان حصيفًا ذو راي شديد كثير المال وكثرة 10
f. 213,b. ماله كسبه بمصر. وكان اليا قد كاتب الناس وساير الاباء بالحضور *ولم يتاخر سوى
جيورجيس مطران الموصل واتفق انه احترق موضع من بيوت الماء في الحمام واعتل
بعد ان كانت الجثلقة كانها مستوثقة له لما ظهر من نهوضه بعد عبدايشوع وفي وقت
مصادرة البيع. وبذلك كان زوال مملكة الصمصام. فوصّى بماله اليه بوساطة ابن الغواص
وسلم المال الى ماري وصلى عليه وجميع المطارنة والاساقفة في يوم السبت السادس 15
من ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلثماية. وورد جيورجيس مطران الموصل والناس
مجتمعون يوم التجنيز وكان عدد الاباء الحاضرين ثلثة وعشرون اسقفًا ومطرانًا ودفن
قدام البيت الذي فيه يوانيس ويوحنا الجاثليقان فنطرسليان صاحب الزوابي الكرسي
وهذا كان اسيم على مصر ببغداد واتفق ان مطرانها كان قد اسام على البلد اخرًا
فاشار عليه الجاثليق ان لا يخرج فاغتم ووعده ان يخرجه الى اجلّ من ذلك الكرسي 20
واقام في عمر حزقيال وتوفي ابرهيم اسقف الزوابي واخرجه عبدايشوع اليه وزوّده
نفقه وجرى في الاختيار من الشقاق ما يطول شرحه. وكان الاجتماع ثالثَ دفن

اسقف كشكر في قلاية الجثلقة بدار الروم وفرقة تختار جيورجيس مطران الموصل وفرقة
تختار ماري ابن طوبي وكان الاكثر مع ابن طوبي ولما راى اصحاب جيورجيس ان
f. 214,a. الاكثر مع ابن طوبي عدلوا عن التماس البنادق وانهى * الامر الى شرف الدولة. فقال
الجميع قد اختاروه اذن. وتقدم الى ابي بكر البازيار صاحب المعونة بجمع الاباء واخذ
5 خطوطهم ففعل وكتب جيورجيس بما اعلمه فطولب بالكتابة على ما ينبغي وكتب. وانحدر
الناس الى المداين واسيم يوم الاحد الثامن من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلثماية وهو
السادس من الصوم المارانى وتمم يوم اسياميذه اسقف حفتون واسقف مصر ومضى الى
بيت مار ماري السليح على الرسم وعمر الكرسي ووصل بغداد يوم الجمعة فقبله المداينيون
اخر نهار هذا اليوم والعباديون يوم الاحد وكان قباله حسنًا لاجتماع الناس للقبال والعيد
10 وعدد الاباء اثنان وعشرون ابًا حضروا الاعياد والاسياميذ. وتقبله اهل مار فثيون يوم
الاربعاء ثاني القيامة ومضى الى دار الخليفة من غدٍ وكتب له منشورًا بالرضا بجثلقته
واجرايه على رسومه وبسط يده على جميع النصارى باوكد ما يكون. وكان فيه رحمة
وتواضع وشكله كان حسنا وقامته تامة سوى ان تدبيره كان تدبير رجل غني مليح
التدبير لغناه لا تدبير جاثليق يريد ان يقيم سنن الحق ولم يكن له معرفة بالدين وكان
15 يحب المال والاثاث وجمعها. وجدد ابنية في القلاية وانفق جملة في مصايب لحقت البيعة
f. 214,b. في ايامه من غير ان يلزم البيع شيئًا وما كان يأسي(sic) * على شيء وفتح روزنة في موضع
القداس ولم يكن هذا بالمستقيم ونقل باب القلاية من الدار الى البيعة وكان يشفع من
يستشفعه سوى ان كان يمنّ به. وفي السنة الثانية من جلوسه ظهر من الاساكفة (؟اتابكة)
مَن يطالب بالغيار ومنع من ركوب الدواب ومضى بالناس منه شدة وتجرد للامر حتى
20 ازاله. وفي السنة الرابعة نفر الناس بسبب بني باطا من اهل دقوقا لوجبة كانت لهم
ونُهبت بيعة السيدة وبيعة مار سبرايشوع الجاثليق والترم جماعة على من حرس منهم
النفوس وبيعة الكرسي. واحضر في سنة تسع وثمانين وثلثماية الى دار الخلافة واستدعى

Digitized by Google

وكتب الجواسيس من بغداد الى شرف الدولة بموت الجاثليق وكانت الاخبار قد
انقطعت عن البلاد بعضها من بعض لكثرة الجوازات. فاعلم ابو الفوارس شرف الدولة
بموت الجاثليق ابا الفرج المسيحي وعبد الله اخا طازاد ودعيا له وقال لِمَ لا يجلس
المطران الذي معنا فقبلا الارض وكتبا في الحال الى ماري بالصورة. ولما ورد الكتاب
5 عقد بينه وبين مطران جنديسابور عهدًا بذلك واصعد مع الخزاين في الماء ودخل
ابو الفوارس الى بغداد وكان بها صمصام الدولة وجرت بينهم اسباب وحروب وقتل
في الجلبة من الديلم نحو خمسة الف رجل من بينهم سوى حواشيهم وغلمانهم. وكان
ذلك يوم الخميس لست ليال خلون من شهر رمضان سنة ست وسبعين وثلثماية
ودخل ابو الفوارس الى دار الامارة حزينًا وورد ماري ونزل دير مار فثيون وكان
10 مدبرًا لامور البيعة اليا اسقف كشكر وكان حصيفًا ذو راي شديد كثير المال وكثرة
ماله كسبه بمصر. وكان اليا قد كاتب الناس وساير الاباء بالحضور *ولم يتاخر سوى f. 213,b.
جيورجيس مطران الموصل واتفق انه احترق موضع من بيوت الماء في الحمام واعتل
بعد ان كانت الجثلقة كانها مستوثقة له لِمَا ظهر من نهوضه بعد عبدايشوع وفي وقت
مصادرة البيع. وبذلك كان زوال مملكة الصمصام. فوصّى بماله اليه بوساطة ابن الغواص
15 وسلم المال الى ماري وصلى عليه وجميع المطارنة والاساقفة في يوم السبت السادس
من ذي القعدة سنة ست وسبعين وثلثماية. وورد جيورجيس مطران الموصل والناس
مجتمعون يوم التجنيز وكان عدد الاباء الحاضرين ثلثة وعشرون اسقفًا ومطرانًا ودفن
قدام البيت الذي فيه يوانيس ويوحنا الجاثليقان فنطرسليمان صاحب الزوابي الكرسي
وهذا كان اسيم على مصر ببغداد واتفق ان مطرانها كان قد اسام على البلد اخرًا
20 فاشار عليه الجاثليق ان لا يخرج فاغتم ووعده ان يخرجه الى اجلّ من ذلك الكرسي
واقام في عمر حزقيال وتوفي ابرهيم اسقف الزوابي واخرجه عبدايشوع اليه وزوّده
نفقه وجرى في الاختيار من الشقاق ما يطول شرحه. وكان الاجتماع ثالثَ دفن

اسقف كشكر في قلاية الجثلقة بدار الروم وفرقة تختار جيورجيس مطران الموصل وفرقة
تختار ماري ابن طوبى وكان الاكثر مع ابن طوبى ولما راى اصحاب جيورجيس ان
الاكثر مع ابن طوبى عدلوا عن التماس البنادق وانهى * الامر الى شرف الدولة. فقال f. 214,a.
الجميع قد اختاروه اذن. وتقدم الى ابي بكر البازيار صاحب المعونة بجمع الاباء واخذ
5 خطوطهم ففعل وكتب جيورجيس بما اعلمه فطولب بالكتابة على ما ينبغي وكتب. وانحدر
الناس الى المداين واسيم يوم الاحد الثامن من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلثماية وهو
السادس من الصوم الماراني وتمم يوم اسياميذه اسقف حفتون واسقف مصر ومضى الى
بيت مار ماري السليح على الرسم وعمر الكرسي ووصل بغداد يوم الجمعة فقبله المداينيون
اخر نهار هذا اليوم والعباديون يوم الاحد وكان قباله حسنًا لاجتماع الناس للقبال والعيد
10 وعدد الاباء اثنان وعشرون ابًا حضروا الاعياد والاسياميذ. وتقبله اهل مار فثيون يوم
الاربعاء ثاني القيامة ومضى الى دار الخليفة من غدٍ وكتب له منشورًا بالرضا بجثلقته
واجرايه على رسومه وبسط يده على جميع النصارى باوكد ما يكون. وكان فيه رحمة
وتواضع وشكله كان حسنا وقامته تامة سوى ان تدبيره كان تدبير رجل غني مليح
التدبير لغناه لا تدبير جاثليق يريد ان يقيم سنن الحق ولم يكن له معرفة بالدين وكان
15 يحب المال والاثاث وجمعها. وجدد ابنية في القلاية وانفق جملة في مصايب لحقت البيعة
في ايامه من غير ان يلزم البيع شيئًا وما كان يانسي(sic) * على شيء وفتح روزنة في موضع f. 214,b.
القداس ولم يكن هذا بالمستقيم ونقل باب القلاية من الدار الى البيعة وكان يشفع من
يستشفعه سوى ان كان يمنّ به. وفي السنة الثانية من جلوسه ظهر من الاساكفة (؟اتابكة)
مَن يطالب بالغيار ومنع من ركوب الدواب ومضى بالناس منه شدة وتجرد للامر حتى
20 ازاله. وفي السنة الرابعة نفر الناس بسبب بني باطا من اهل دقوقا لوجبة كانت لهم
ونُهبت بيعة السيدة وبيعة مار سبرايشوع الجاثليق والترم جماعة على من حرس منهم
النفوس وبيعة الكرسي. واحضر في سنة تسع وثمانين وثلثماية الى دار الخلافة واستدعى

Digitized by Google

منكرًا وخوطب على عدة ابواب كبيرة منهـا علو اصوات النصارى في الصلوات وجلوس
اصحاب الطوف والملح والملاحين والطوافين على ابواب البيع وغـير ذلك فاجاب عن
كل باب منها ما استحسن وتخلص منه وانصرف العتمة مكرمًا بالشموع والنصارى مطرحين
على الطرق لشدة القلق بما شاهدوه من قبح اخذه. وكان ذلك بعد الشمانين ووقع
5 بين شمامسة المداينيين خلف لاجل رياسة ابي الفرج ابن يعقوب عليهم لانـه كان
اعجز الناس وشريرًا بالطبع وتعزز اهله بنقيب الهاشميـين وراسل الجاثليق بمـا اغاظه
فقال الشمامسة من دخل تحت رياسته والا فلا يدخل الى المذبح وتعجـل بتركة
f. 215,a. *هذا الرايس تفرق الناس في البيع وعمل رازين القيامة يوم السبت بعد عتمة القس
وشماس البيعة وكتب له اجرة ذلك في اخوته. وكان سابور الوزير الزم الناس
10 العشر فيما يبـاع ويشترى فنفر الناس نفورا عظيمًا وغلقت الجوامع والبيـع وامتنـع
النصارى من عمل الشعانين في تلك السنة فعمل الرازين سحرًا بغير سيارة واجتمـع
الناس تحت دار الخليفـة المسلمون بالقران والزموا النصارى احضار الانجيل واخرج
الانجيل على صـدر القس والنصارى خلفـه يسبحون ܠܡܪܝܐ ܫܒܚܘ وحصلوا في
جامع الرصافة والشارع الاعظم الى تحت التـاج والمسلمون يذبون عنهم وهـذا برمز
15 الاهي عوض سيرة تعمل في البيعة ظهورها في جميع المدينة والجامع والاسواق واحرقت
دار الجانب الغربي لانها كانت معدن البلايا والمصادرات. وفي ايامه طالب الكوكبي
معلم بهاء الدولة لانه كان المدبر للامور بتطبيق الجالية والزم النصارى الصلح عن ذلك
واعتقل الجاثليق بعد مناظرة ناظره الجاثليق وطالبه بتقرير الامر فاستاجله ايامًا وعـاد
الناس الى الله وانفـذ الى البلاد وساير الاعمار وتشتّت اهلهـا وقبض على الاساقفة
20 والمطارنة في البلاد وفي اليوم الرابع اجتمع الاتراك بـدرتا وعقدوا الراي على اخـذه
f. 215,b. وراسلوا بهاء الدولة *فحامى عنه ثم سلمه اخيرًا حين اشفق من تفاقم الامر فسُقي سمًا
ولم يعمل فيه فخنق ولم يفت فاخذ بالسيوف وكفى النصارى شره بتفضل الله وحيل

مار ماري السليح. وكان احد اصحاب المعلم انحدر الى دورقنى وتناهي في القبح وفعل
الشر ويعرف بابن البقال فشتت الرهبان وصادرهم فقبض عليه وحمل الى بغداد
وقتل ورميت جيفته الى الماء وعادة مَن يلقى يقف في الدباغين فظهر في مشرعه مار
ماري بحيث شوهد عزيزًا(sic) وحدث ابو بشر ماري بن جابر كاتب الحسن ابن نصر
5 صاحب البريد انه راى في منامه في الليلة التي صبحتها كان القبض على المعلم كانه
ماض الى دورقنى وراهبا وصفه وصفته صفة السيد مار ماري مسرعًا فساله عن حاله
وامره فقال امضى واضرب بالسوط هذا الذي يوذي بيتي واولادي وانفذ بغلة اليهم
للطحن. واسام ابن الغوّاص على دمشق ففعل البدع والسخايف وشكي منه وجمع مالا
كثيرًا من بيع الالات وغيرها وورد بغير اذن الجاثليق الى الانبار ولا علم رعيته
10 فحرمه الجاثليق ثم مات الجاثليق ودخل بغداد بغير اذن وبقي تحت الحرم ولما اسيم
يوانيس لم يحضر لاجل كونه تحت القانون. وفي وقت قبال ماري فقدت عدة ستور
من البيعة وفيرم فضة وظهر الفيرم بعكبرا وقد باعه راهب يعرف *بشيدانا من ربن f. 216,a.
هرمزد فاستحضره وراه مشرفًا على الاسلام فقال هذا ينبغي ان يترك والمسيح يكافيه
وستقطع يده وما دار الحول حتى قطعت يده. وقيل ان ابا الحسن ابن مالك لما مرض
15 عمل الجاثليق اشيغنا افرق بها. واسام عدة غير مفلحين ولا منجحين لا يتّقون الله ولا
يعرفون من المذهب شيئًا. وجرت في ايامه عدة نوايب صبر لها ثم احتاج معها الى
البعد عن كرسيه والمقام في عمر الانبار دفعتين ودير الجثلقة وهو في العمر. ووردت
كتب عبدايشوع مطران مرو يذكر انه لما سمع المسلمون بخراسان خروج الروم الى
بلاد الاسلام اخرجوا تابوت القديس مار اليا واجتهدوا في كسره واحراقه بكل
20 جهدٍ فلم يقدروا فاتّعظوا عن ذلك وردوه وشاهد المطران التابوت مشيطًا وذكر
في كتابه ان احدى اساطين الهيكل تخرج البستج وهو مادة البخور في البيعة. وعرضت
لماري علة في احشائه مدة وبرا وتجددت فيه علة حادة ومات بعد خمسة ايام واستناح

Digitized by Google

ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنة تسعين وثلثماية وهـو الثامن والعشرين
من كانون الاول سنـة احدى عشرة وثلثماية والف للاسكندر ودفن في البذياقن
بجنب المذبح في بيعة اصبغ بدار الروم ومدة جثلقته اربعة عشر سنـة واربعين يوماً
f. 216,b. *قمرية. ولحق الناس جزع عظيم لظلم السلطان في الوقت ولم يوف حقه من الصلاة
5 ووفق المسيح في ذلـك اليوم استتار سابور الوزير من يد الاتراك وعبور سايرهم الى
الجانب الغربي في طلبه.

✡ يوانيس ✡ من كرخ جدان واسيم شماساً واتّصل بقوم من بلده املاكا وزهد
فيهم فتخلص في الرهبنة وحصل في الكشكراني وشغب فيه وانتقل الى دير الجاثليق
وكذلك فعل وانتقل الى عمر الكرسي وكان يجوه فيه بقراءة كتاب لا يعرف معناه
10 ويظهر الزهد وهرب في زمان المطلم وبقي وحده واخذ مال العمر وذخايره بحجـة
قيامة بتصحيح المصادرة. واسامه ماري الى السن باختيار بعضهم وكراهية بعضهم
واقام مدة ثم دخل بغداد مستعفياً واسامه مطرانا الى فارس. فلما وصل المطران ارجان
عرف موت الجاثليق وتعصب له قوم من النصارى في الدولة كانوا بشيراز غيظا من
ابن اسحق وابن الجمل لمعاندتهـما له. وقوم قالوا ان اهل بغداد تعصبوا له واوصل
15 الى حضرة الملك وخوطب بالجثلقة من دار السلطان وورد بغداد ونزل دار ابي الفرج
ابن زرارة وهرب ابن الجمل بالاباء واخذ مطران جنديسابور اليـه وتلطف يوانيس
حتى حصل عند مطران باجرمى واعطاه جعالة وظهر مطران جنديسابور وانحدر يوم
f. 217,a. الجمعة من مار فثيون واسيم يوانيس *لخمس خلون من ذي الحجة سنة تسعين وثلثماية
وهو السادس والعشرين من تشرين الاول سنة اثنى عشرة وثلثماية والف للاسكندر
20 ودير الجثلقة. وحضر اسياميذه ثلثة عشر اسقفاً ومطرانا واسام عـدة شمامسة ورضي
عن ابن الغواص وحله عن حرمه ومضى الى دير مار ماري على الرسم وعمر الكرسي
وعمل قباله المداينيون والباديون معاً اول احد قداس البيعـة. وورد مطران الموصل

Digitized by Google

ايشوعيهب ومنعه من الوصول اليه واوقفه على باب القلايــة على مسح ورماد لما لم
يحضر الاسايميذ ظلمًا وتعدّيا فنفر اشوعيهب فاوصله اليه وعمل له القبال الاحد الثاني
في مار فثيون فقدمه وقرأ عليه الانجيل ورسم له ان يتكلم فلم يكن اعدّ كلامًا
فعابه على ذلك واي عيب على الانسان اذا لم يكن خطيبًا والخطابة فضلة في العلم
5 واخذ منه ماية دينار ظلمًا وتعديًا. ومضى الى دار الخليفة على الرسم فاكرم وكتب له
المنشور. وانتهى في القبيح مع اشوعيهب اسقف القصر الى ان فتش قلايتـه على ان
ياكل طعامه وقبل هديته. وفي ايامه نفر المسلمون لاجل رجلٍ وجـد قتيلا اتّهم بـه
ابو منصور ابن الدراجي وقصد بيعة اليعاقبة وهي على اسم مـار تومى وقلع ساجها
واخذ احدهم اسطوانة ساج خشبة عظيمة وخرج يريـد الباب فاتفـق انها صارت
10 f. 217,b. *خلف الباب كالمتراس ولشدة الزحمة لم يتمكن من ادارتها ومَن كان داخل لم يعلم
بذلك فاخذ احدهم مكنسة طويلة قدمها الى القنديل فعلقت فيها النار وهو يلعب
بها ويلوح بها على قوم من النهابة فعلق ببواري كانت ملفوفة في جانب الهيكل وعمل
في ستر كان في بيت النساء واتصل بالبام وكان جميعه ساج عتيـق يجري مجـرى
الكبريت بالدرابزينات والابواب ولم يتمكن احد من طفيه وصعدت ذوابتـه الى
15 السقوف والساج ودب في بواري التسقيف واجذاعها وقصبها وخرج النـار الى
الصحـن فهلك خلـق حتى مَن لجـا الى الحباب تسلق فتساقطت عليهم السقوف
وتلاقت الجدران ومَن كان خارج البيعة اخذت ثيابهم العرب باتفاق ظريف عجيب
والمقدر يقول ابقى انسان ومنع ذلك من التعدي الى غيرها من البيع وبقى النـاس
مدة طويلة ينبشون موتاهم من تحت الهدم والردم واكثرهم لم يعرفوا لاجل عمـل
20 النيران فيهم. وتحدث قوم اشرار بها ينبغي ان يعمل مشهدًا ورجعوا الى فقهاء الوقت
وهم ابو حامد الاصفهاني وابو بكر الخوارزمي والبيضاوي وغيرهم من القضاة والفقهاء
فافتى الفقهاء انه غلط من قصد البيعة وفعل ما لا يسوغ في الشريعة وكان الواجب ان

Digitized by Google

f. 218,a. ينهى حال الجاني حسب الى السلطان ليوذيه *فانطفت القصة. وجمع يوانيس الجاثليق
واقام البواعيث ووقف على المسح والرماد. وخرج الامر من دار امير المومنين بالانكار
والمنع من التعرض باهل الذمة. وظهر في يوانيس كبر وعجب حتى انـه حضره رجل
ومعه زوجته ليحكم بينهما فامر بصفعه في مجلسه وتجوز باخذ الرشى على الاسياميذات
جهرًا واخراب البيع وتعطيل الاسكولات ومنع التصدّق. ونفر عليه النصارى وخرج 5
محتاجا الى العبور الى الجانب الغربي واستجار باهله بعـد نفورهم فاجاروه وتعصبوا له
وجرت اسباب عظيمة ادت الى ان اصلحوا بينه وبين اهل الجانب الشرقي على ذلل
بعد شروط شرطت عليه واعظمها امر تلاميذه وما كانوا فيه من الانهماك في القبايح
وارتكاب المحظورات وكون صبي في القلاية. وعمل الاعياد في الجانب الشرقي وعاد.
وفي ايام الخصومة اقام البواعيث في البيـع يدعوا على النصارى ثم هجس في نفسه 10
جمع الناس وداراهم واخذ خطوطهم بالرضا بتدبيره وبقي سبعة نفر عصوه واتفـق
ان بعض السبعة انكسر فخذه والاخر فلج فقيل هذا بدعائه. وقترس ابن رشيد وكان
سريع المبادرة بالحرم فمنها تحريمه بعـد عوده من الجانب الغربي لبعض الشماسة يوم
الثلاق لدخوله المذبح ولم يقرا مدة واخراجه من المذبح وسُيل في معناه فرضي عنه
f. 218,b. وقربه. *وهو قترس لنسطوريس مطران باجرمى واسام جماعـة اساقفة ومطارنة وورد 15
كتاب عبدايشوع مطران مرو ان اركيذياقن اسلم وبنى البيعة مسجدًا وبعد ايام وقع في
اعضايه الاكلة ومات وارتجع البيعة. وان ملكًا من ملوك الاتراك تنصر ونحو مايتي الف
انسانا معه وعلة ذلك انه ضلّ عن طريقه عند خروجه الى متصيد وعند حيرته راى
شخصًا يعده بالخلاص فساله عن اسمه فقال انا مار سرجسان وامره بالتنصر وقال له
غمض عينيك فغمضها وفتحها فراى نفسه في معسكره فتحـير بذلك وسال عن دين 20
النصارى والصلاة وكتاب الشريعة فعلم ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ * ܘܠܚܡ ܩܕܝܫܐ ܕܟܠܗ *
ܘܩܕܡܝܐ ܐܠܗܐ. وحكي المطران انه راسله في المصير اليه فقال ان عادتهم اكـل

اللحم واللبن وجعل هذا الملك لنفسه حركاه يجري مجرى المذبح وفيها الصليب والانجيل
ورسمها باسم مار سرجسان وربط حجرًا ياخذ لبنها ويضعه بين يدي الانجيل والصليب
ويصلي عليه ما تلقنه ويرسمه بالصليب وياخذ منه جرعة وساير الجماعة واستاذنه
المطران فيما يفعله معهم اذا كان لا حنطة لهم فامره بان يجتهد في تجهيز ما يكفيهم من
5 الحنطة يوم الفصح والشراب ايضًا ويكون امساكهم في الصوم عن اللحم ويقنعون باللبن
حسب وان *كانت عادتهم الحامض منه يتناولون الحلو لتغيير العادة. ومات يوانيس f. 219,a.
نصف الليل من ليلة الثلثاء صوم العذارى الثامن من كانون الثاني سنة ثلث وعشرين
وثلثماية والف للاسكندر وهو العاشر من جمادي الاخرة سنة اثني واربع ماية للهجرة
وعرضت له سكتة اتلفت نفسه ودفن في بيت اخرج من القلاية الى صفة ابن
10 الغدري في الصحن الاكبر من بيعة اصبغ وكانت مدته عشر سنين وستة اشهر
وستة ايام قمرية وكان يلحقه خدر في جانبه الايسر ويكتمه خوفا من الشماتة. واقوى
الاسباب انه كان شره كثير الاكل واعتقل سابور تلميذه.

✡ يوحنا ✡ من اهل معلثايا يعرف بابي عيسى ابن ابرهيم بن بازوك وترهب في
عمر ايشعيب من اعمال بانهذرا وله عشرون سنة وجعل رئيس العمر واختاره ماري
15 واسامه اسقفًا على الحيرة في اخر سنة سبع وسبعين وثلثماية وجعل له صيت بها لحسن
اخلاقه ولاجل النصارى المواصلة الذين نظروا فيها (sic). ونظر اسقف النعمانية اليا لان
كشكر لم يكن لها اسقفًا فاختار جماعة اسقف الحيرة وزاد الكلام ثم عدل الناس
على البنادق فجعل اسماء اسقف الحيرة يوحنا وجبريل ابن الشماس اسقف ارزن وموسى
ابن باسيليوس الراهب في البنادق والبيضاء فخرجت البيضاء وقيل انه فعل هذا *تعمدًا f. 219,b.
20 وصعب ذلك على الناس وجرى بعد ذلك خطوب وتفرقت اراء الناس وحلوا مذابح
ساير البيع ونفضوا ما في ارجلهم على باب ابي علي الدورقي واستقر الامر بعد كل شدة ان
اضيف الى الثلثة الاسماء الاولى اليا من عمر ربن هرمزد وجبريل من عمر انجل وعمل

Digitized by Google

الباعوث واخرجت الحقة وارتضى باسقف الانبار وكان شيخًا قد ضعف بصره في
اخراج البندقة وسكت يده فاخرج اسم يوحنا اسقف الحيرة فصاح الناس ورضوا
به وركب الى دار السلطان وعاد الى قلاية مار فثيون وكتب له العهد من دار
الخلافة على الرسم وانحدر الناس واسيم يوم الاربعاء التاسع عشر من تشرين الاول
5 سنة اربع وعشرين وثلثماية والف للاسكندر وهو الثاني من جمادي الاولى سنة ثلث
واربع ماية للهجرة واسام يوم اسياميذه جبريل اسقف ارزن مطرانًا على الموصل وتمم
عدة اساقفة ومضى الى مار ماري وعمل له القبال وقلد زعرور رياسة عمر الكرسي
وعاد فقبل احسن قبول في بيعتي اصبغ ومار فثيون. وكان سابور تلميذ يوانيس
معتقلا لاستيلائه على القلاية ورفق به ودُوري فلم يقر بشيء وافتضح بظهور ما ظهر
10 عليه من الثياب والدنانير ويوحنا تسلم جميع ذلك وبصق في وجهه وحلف *بمحضر من f. 220,a.
جماعة الاباء على باب المذبح بالانجيل وكتب من القلاية انذارًا الى الناس بان يسلموا
ما عندهم لسابور الراهب التلميذ فظهر ما ذكرنا واتهم الناظر بشيء اخذه فحمل الى
الجاثليق سرًا ما ارضاه وظهر من الجاثليق محبة الدرهم والدينار بضد ما تصور الناس
فيه. وطُولب الناس في ايامه بلبس الغيار وفارق جماعةٌ الدينَ لِما كان يلحقهم من الامتهان
15 والسخف والرجم ومنع اهل الجانب الغربي اظهار جنايزهم نهارًا ونهب اهل سوق الثلثا
واسلم مَن لا دين له وكانت خبطة عظيمة واحرق قطعة من الخشب الذي في ظهر جامع
الرصافة ونسب ذلك الى النصارى ومنعت الخلافة القادرية من بلوغ المراد في الظفر
بالنصارى لتحقق استحالة هذا الخبر. وجمت القلاية من اهله واقاربه جماعة وتمتعوا بما لها
وفعلوا كل قبيح ومستنكر واخذ احدهم منه نوبة خمس ماية دينار وعاض مال المساكين
20 اليهم ولم ينكر وعوتب على ذلك فلم يرعوي وامرجهم. وفي ايامه محنت النصرانية
بمصر والشام وهدمت البيع ببيت المقدس واخذت الات البيع والبس النصاري
صليبًا من خشب وزنه خمسة ارطال في اعناقهم واليهود علق في ارقابهم راس عجل

Digitized by Google

عظيم المقدار واسلم خلق كثير وتحنت القلوب وكان اصل ذلك *تجوّز الناس في f. 220,b.
اديانهم وقبح سيرة الكهنة في المذبح والبيع وبيوت المقدس. وحكي الاسقف بنصر ان
مبلغ ما خرب في اعمال المغرب من البيع نحو اربعين الف بيعة ودير وان لم يبق الا
تفريسير فلم ينكر عليه الجاثليق فعله ومفارقته للشرذمة التي بقيت لانها الصفوة
5 والذهب المصفى بل اخذ منه الرشوة ونقله الى فارس وانقطع بر القلاية في ايامه
عن المساكين وغيرهم. وتوفيت زوجة ابن نصر بن اسرايل كاتب الناصح واعتز
بصاحبه واخرجها نهارًا من داره يريد دار الروم والصلوة عليها وثار المسلمون ورجموا
التابوت وكان معه اتراك ومن الرجالة بالسلاح واتصلت الفتنة واشتدت وقصدت
بيعة اصبغ وما يجاورها وانتهبت وعدة بيع فتحت المذابح وهرب النصارى لهيجة
10 ساير الاسواق وادّعي قتل احد النصارى لمسلم وحمل على نعش وطيف به البلد وترك
بباب الخليفة فلم يصدق قولهم وخرج الامر بعود الناس الى اسواقهم والانكماش
على معايشهم ليكون المكافاة للجناة منا وسكنت نفوسهم وتلطف بهم وعمل بحسن
النية في اهل الذمة وصرف الله الاذية وعملت البواعيث. ولما لم يبلغ الاعداء غرضهم
توصلوا الى طرح النار في الجامع وقتل جماعة خبازين نصارى *ومن يجري مجراهم f. 221,a.
15 من السوقة وقويت الفتنة وذكروا ان النصارى طرحوا النار في الجامع مكافاة لما
نهبت بيعهم وقادت الضرورة الى انفاذ ابن اسرايل الى دار الخلافة لتسكين الهيج
وعرض عليه الاسلام فابَى وامتهن الناس وعملت الصلوات ليلا وصلي يوم السلاق
ليلا والزم النصارى الغيار وركوب البغال والحمير واخراج المماليك والاماء من دورهم
وكتب في ذلك ما قري على البيم واشتد الغيار واستدعي الجاثليق الى دار الخلافة
20 وتقدم اليه بالزام اهل الذمه لبس الغيار. وورد فخر الملك واستقبله الجاثليق بالهدايا.
ودخل مرقوس مطران تكريت بغداد واختصم مع اهل نحلته واستمان عليه ابن
زرعة بالناصح ومضت لهم عجايب وخرج الى كل قبيح فاخذ جميع الات البيع وضياعها

Digitized by Google

الباعوث واخرجت الحقة وارتضى باسقف الانبار وكان شيخًا قد ضعف بصره في
اخراج البندقة ومسكت يده فاخرج اسم يوحنا اسقف الحيرة فصاح الناس ورضوا
به وركب الى دار السلطان وعاد الى قلاية مار فثيون وكتب له العهد من دار
الخلافة على الرسم وانحدر الناس واسيم يوم الاربعاء التاسع عشر من تشرين الاول
سنة اربع وعشرين وثلثماية والف للاسكندر وهو الثاني من جمادي الاولى سنة ثلث 5
واربع مایة للهجرة واسام يوم اسياميذه جبريل اسقف ارزن مطرانًا على الموصل وتمم
عدة اساقفة ومضى الى مار ماري وعمل له القبال وقلد زعرور رياسة عمر الكرسي
وعاد فقبل احسن قبول في بيعتي اصبغ ومار فثيون. وكان سابور تلميذ يوانيس
معتقلا لاستيلائه على القلاية ورفق به ودُوري فلم يقر بشيء وافضح بظهور ما ظهر
f. 220,a. عليه من الثياب والدنانير ويوحنا تسلم جميع ذلك وبصق في وجهه وحلف *بمحضر من 10
جماعة الاباء على باب المذبح بالانجيل وكتب من القلاية انذارًا الى الناس بان يسلموا
ما عندهم لسابور الراهب التلميذ فظهر ما ذكرنا واتهم الناطر بشيء اخذه فحمل الى
الجاثليق سرًا ما ارضاه وظهر من الجاثليق محبة الدرهم والدينار بضد ما تصور الناس
فيه. وطُولب الناس في ايامه بلبس الغيار وفارق جماعةٌ الدينَ لِما كان يلحقهم من الامتهان
والسخف والرجم ومنع اهل الجانب الغربي اظهار جنايزهم نهارًا ونهب اهل سوق الثلثا 15
واسلم مَن لا دين له وكانت خبطة عظيمة واحرق قطعة من الخشب الذي في ظهر جامع
الرصافة ونسب ذلك الى النصارى ومنعت الخلافة القادرية من بلوغ المراد في الظفر
بالنصارى لتحقق استحالة هذا الخبر. وجمعت القلاية من اهله واقاربه جماعة وتمتعوا بما لها
وفعلوا كل قبيح ومستنكر واخذ احدهم منه نوبة خمس مایة دینار وعاض مال المساكين
اليهم ولم ينكر وعوتب على ذلك فلم يرعوي وامرجهم. وفي ايامه محنت النصرانية 20
بمصر والشام وهدمت البيع ببيت المقدس واخذت الات البيع والبس النصارى
صليبًا من خشب وزنه خمسة ارطال في اعناقهم واليهود علق في ارقابهم راس عجل

Digitized by Google

عظيم المقدار واسلم خلق كثير وتحنت القلوب وكان اصل ذلك *تجوّز الناس في f. 220,b.
اديانهم وقبح سيرة الكهنة في المذبح والبيع وبيوت المقدس. وحكي الاسقف بنصر ان
مبلغ ما خرب في اعمال المغرب من البيع نحو اربعين الف بيعة ودير وان لم يبق الا
نفر يسير فلم ينكر عليه الجاثليق فعله ومفارقته للشرذمة التي بقيت لانها الصفوة
5 والذهب المصفى بل اخذ منه الرشوة ونقله الى فارس وانقطع بر القلاية في ايامه
عن المساكين وغيرهم. وتوفيت زوجة ابن نصر بن اسرايل كاتب الناصح واعتز
بصاحبه واخرجها نهارًا من داره يريد دار الروم والصلوة عليها وثار المسلمون ورجموا
التابوت وكان معه اتراك ومن الرجالة بالسلاح واتصلت الفتنة واشتدت وقصدت
بيعة اصبغ وما يجاورها وانتهبت وعدة بيع فتحت المذابح وهرب النصارى لهيجة
10 ساير الاسواق وادّعي قتل احد النصارى لمسلم وحمل على نعش وطيف به البلد وترك
بباب الخليفة فلم يصدق قولهم وخرج الامر بعود الناس الى اسواقهم والانكماش
على معايشهم ليكون المكافاة للجناة منا وسكنت نفوسهم وتلطف بهم وعمل بحسن
النية في اهل الذمة وصرف الله الاذية وعملت البواعيث. ولما لم يبلغ الاعداء غرضهم
توصلوا الى طرح النار في الجامع وقتل جماعة خبازين نصارى *ومن يجري مجراهم f. 221,a.
15 من السوقة وقويت الفتنة وذكروا ان النصارى طرحوا النار في الجامع مكافاة لما
نهبت بيعهم وقادت الضرورة الى انفاذ ابن اسرايل الى دار الخلافة لتسكين الهيج
وعرض عليه الاسلام فابَى وامتهن الناس وعملت الصلوات ليلا وصلي يوم السلاق
ليلا والزم النصارى الغيار وركوب البغال والحمير واخراج المماليك والاماء من دورهم
وكتب في ذلك ما قري على البيم واشتد الغيار واستدعي الجاثليق الى دار الخلافة
20 وتقدم اليه بالزام اهل الذمه لبس الغيار. وورد فخر الملك واستقبله الجاثليق بالهدايا.
ودخل مرقوس مطران تكريت بغداد واختصم مع اهل نحلته واستعان عليه ابن
زرعة بالناصح ومضت لهم عجايب وخرج الى كل قبيح فاخذ جميع الات البيع وضياعها

Digitized by Google

والستور الديباج وعمل ذكران السيدة واستوعب مال بيع تكريت وبغداد وعبر الى
دار السعيد واسلم على يده واكل اللحم ودخل دار الخليفة وقطع زناره وكفر بالمسيح وعاد
الى دار السعيد وتم له ما عمله وقصد اليعاقبة اقبح قصد وادعى عليهم كل دعوي
واعترض بيعة درب جميل بانه زيد فيها وآل امره الى اقبح مآل وانكشف وافتضح
5 عند المسلمين والنصارى. واتفق *اجتماعه مع الجاثليق في دار ابن صاحب النعمان وكان f. 221,b.
الجاثليق يريد النهوض فمسكه ورغبه في الاسلام فانكر ذلك القضاء والفقهاء الحاضرين
واتبع ذلك بدعوى محال فانكر ذلك صاحب المجلس ولم يقبل قوله وخرج الجاثليق
مكرمًا. وورد اسقف الجزيرة على يوحنا في السنة الثالثة من جثلقته يستعلم منه حقيقة
امانة النسطور فاجابه الجاثليق بشرحها ووقع ذلك اتم موقع في بلاد اليونانيين وكان
10 فخر الملك عند عوده من سفرته دخل دير مار ماري وخدم بطعام حسن اعدّ لافطاره
لانه كان شهر رمضان واغراه الشيطان ببعض النـاس المتالهين النصارى وحسدهم
لحسن وجوههم وبشرتهم فتعصب في المطالبة بلبس الغيـار وقـوى نفوس الغوغاء
العامية التي كانت فيه لان اصله كان ابن حلف اليهودي الجهبذ ونشأ بواسط وهي
مدينة النبط وبلدة الحجاج بن يوسف ثم انحدر الى الاهواز وقُتل بها واكلت الوحوش
15 والطير جثته وقلد ابن جابر النهروانات وقصد الاسكول والاسقف وادّعى عليه مالًا
جزيلًا وديعة لفخر الملك فصادر الناس وكبس الاسكول وكان الوزير ابن قبيه فتقدم
اليه بالكف وفتش قلاية الاسقف فاتاح الله بالفرج وقبض على الوزير. وورد ابن
سهلان الوزير العراق سنة تسع واربعماية واستقبله الجاثليق وخدمه وسرّ بـه وانكر
التبسط على اهل الذمة والغيار. واسام جماعة اساقفة *ومطارنة وحدث به علة المراقي f. 222,a.
20 واستناح ليلة السبت الثامن والعشرين من ربيع الاول سنة احدى عشرة واربع ماية
وكانت مدته سبع سنين وعشرة اشهر وستة وعشرون يومًا قمرية ولتسع بقين من تموز
سنة احدى وثلثين وثلثماية والف للاسكندر.

Digitized by Google

✲ ايشوعيب ✲ من دورقنى تعلم في الاسكول بمـار ماري واسيم قساً فحمدت
طريقتـه وحسن اثره في العفة والعلم جعله عبدايشوع اسقفاً على القصر والنهروانات
وجعله الملفان والساعور وانتشر ذكره بالجميل ودبر الاسكول بقية ايام عبدايشوع وايام
مار ماري ويوانيس ويوحنا وهرب من عنت ابن جابر واتفق انه يصادره وكان كل
5 من تقلد النهروانات يطمـع فيه فبـذل لارسلان الملقب بالوافي والناظر وهـو ذو
السعادتين ابو غالب الحسن ابن منصور الاف دنانير وفرق على جماعـة من المسلمين
والنصارى وضمن اشياء يطول شرحها. والزم الناظر النصارى والاباء كتب خطوطهم
له بالتوكيد واصحاب الشرط ليكون ما بذله من المال مقام المصادرة وينصان بالجثلقة
ولو بقي على ما كان من اسقفة النهروانات صُودر باضعاف ما التزم وتسلط عليـه
10 كل احد وكان ينتهي امره الى الهرب والهلاك. فكتب النصارى فاحتج الاباء بمطران
f. 222,b. جنديسابور وغيبته * وان الامر اليه وهـو المسيم واحضار خطه بانه لا يتمكن مـن
الحضور ويسلهم اجابة الرجل الى ملتمسه والنيابة عنه في اتمام امره واحذروا اكراهاً
واقاموا على الامتناع ثم شدد عليهم فقالوا له ان الكهنوت على هـذا السبيل غـير
جائزة فقال بمحضر من المتولين المطالبة باتمام الامر قد رضيت ان اقبلها على ما احببت
15 فاسامه اليا مطران الموصل لان مطران جنديسابور تاخر والبصرة لم يكن لهـا مطراناً
ومن حضر من الاباء يوم الاحد لاحدى عشر ليلة خلت من كانون الاول سنة اثنين
وثلثين وثلث مابة والف للاسكندر وهو الثاني والعشرين من شعبان سنة احـدى
عشر واربع مابة للهجرة بغير سهر وكان جمع المنحدرين قليلاً يسيراً اصحاب صدور وبعد
عوده قبل على الرسم وجري من مخالفته والتحزب ما يقبح ذكره ولا يحسن شرحه.
20 ولما اصعد مطران الموصل الى حيث يامن على نفسه وماله فاسب(sic) على يدى وكتب
بذلك الى مطران نصيبين وغيره ولم يكرز له في عدة بلاد واستتاح يوم الجمعة الثالث
عشر من شهر ربيع الاول سنة ستة عشر واربع مابة والرابع عشر من ايار سنة سبـع

Digitized by Google

وثلثين وثلثماية والف للاسكندر وصلي عليه ليلا ودفن في بكرة يوم السبت في الصفة
التي اخرجت من القلاية ملاصق يوانيس الجاثليق وكانت مدتـه في الجثلقة اربـع
f. 223,a. سنين *وخمسة اشهر واحد وعشرين يوماً.

✲ اليا ✲ من كرخ جذان دخل بغداد صبيًا ونشأ في الاسكول في المداين واسيم
5 قسًا وتحقق (sic) ببني الجمل فصار يعرف بهم. فاسامه يوانيس اسقفًا على الطيرهان لمّا
عرف من علمه واشتهر من فضله وسداده. واتعب نفسه وكد جسمه في قراءة الكتب
ودرس العلوم. واستدعي الاباء فحصل ببغداد في اول شهور سنة تسع عشرة واربـع
مايـة مطران البصرة ومعه اسقف نهر الدير ومطران الموصل ومعـه اسقفي حفتون
والبرية ومطران باجرمى وجماعة من اساقفة الهوفركيا منهم اليا اسقف النمانية وقـد
10 نطر ثلث سنين قديما ومنذر اسقف الانبار واساقفة عكبرا والنيل وبادرايا وباكسايا
والراذان والبوازيج وغيرهم. وكانت لهم اجتماعات كثيرة مـع المومنين للاختيار
واختير هذا الاسقف واسقف الحيرة وعبدايشوع الراهب من عمر مار اليا المعروف
بدير سعيد وصار مطرانًا على الموصل وكتبت اسماءهم وجعلت تحت الختم على الرسم
في مثلها واجتمع الناس ثلثة ايام على الباعوث والطلبة بحسن الاختيار فخرج اسمه واكرز
15 له وانحدر الجماعة معه الى المداين واسيم يوم الاحد لاحد عشر ليلة بقيت من جمادي
f. 223,b. الاولى من السنة المذكورة والسادس عشر من حزيران سنة تسع وثلثين وثلثماية *والف
للاسكندر اليوناني واسام في الحال بالمداين يوحنـا المعروف بابي نصر ابن الطرغال
الكاتب من اهل دار الروم اسقف عـلى القصر والنهروانات وتمم بعـده اسقفي نهر
الدير وحفتون. وعاد الى بغداد وعمل له القبال في بيعة اصبغ يوم الاحد لاربـع بقين
20 من الشهر. وطالت مدته ولم يكن في ايامه عالم ولا رئيس مقدم مع سلطان. ولم يزل
يكاتب مطران نصيبين حتى انحدر اليه وخرج الى حزى واجتمع معه في العمر وازال
ما كان في نفسه وعاد فتبسط ثقة منه بان ليس معترض وطلق جماعة (sic) واستناح اخر

Digitized by Google

الليل من ليلة السبت انسلاخ ذي القعدة سنة اربعين واربع ماية والسادس من ايار سنة الف وثلثماية وستين للاسكندر وكان ثالث السلاق وكانت مدته في الجثلقة احد وعشرين سنة وستة اشهر وتسعة عشر يوما هلالية وعشرون سنة وعشرة اشهر وعشرون يوماً شمسية.

5 ✡ يوحنا ابن الطرغال ✡ نصب ابو الحسن ابن عيد كاتب الاجل ابي الحارث البساسيري احد اصحاب الجيوش ببغداد لموافقة اصحابه لان الجاثليق ايضاً كان قديما يخدمه وملتجٍ اليه. وحضر ماري بن كورا اسقف كشكر للنطارة عند استناحة اليا الجاثليق واقام في بغداد مدة سبعة اشهر ووقع الاختيار والنص من اكثر الاباء على يوحنا *اسقف القصر المعروف بابن الطرغال واجتمع الناس في القلاية في رجب سنة f. 224,a.

10 احدى واربعين واربع ماية وكتب بها الشلموث واكرز له واحدر الى المداين واسيم في الاحد الثالث من السبّار بعد خمسة عشر يوماً وكتب الشلموث وانحدر الى دورقنى وعمر الكرسي وعمل بها القبال واصعد الى بغداد وعمل القبال بدار الروم وبعد ستة اشهر عمل القبال في الاحد الثاني من القيظ بمار فثيون ولعايقٍ اخّرهُ عن ذالك لاجل فتن كانت تجري في البلد من اهل المحال. وفي ايامه وقع بين العباديين

15 والمداينيين لاجل اسياميذ عبد المسيح قس المداين اركيذياقون ان العباديين اقترحوا ان تدع خدمته قسانية المداين ويرتب للبلد قس غيره ويكون هو الاركيذياقون على قس المداين والعباديين وباقي القسان فاتضح للجاثليق نيح الله روحه حال المصلحة في ذلك ولم يمكنه ينقل هذا الرجل حشمةً من ابن عيد وغضب لاجل ذلك العباديون على البيعة مدة سنتين زايدًا وناقصاً ثم انصلحت الامور بسعادة ابي نصر الصلحي رضى الله

20 عنه فاما ابو الحسن ابن عيد من غير ان يصرف من قسانية البلد وتوسط الامر وساطة وقعت القناعة بها. فلما كفى هو جرت له قصة صعبة في معنى ابن سوتا اسقف القصر وتعويله على غيره وقترسته لاجل شهادات *شهد بها عليه اهل دورقنى f. 224,b.

بقت في الدين واكدها وثبتها. ثم ذكر انه قد تاب وعاد من تلك الطريقة لانه كان
يوثر رده بعد ان كان حرمه ولم ينفذ القاثاراسيس فيه فتعب في القصة حتى انصلحت
وتم له عوده. وتلا ذاك ما جرى على القلاية والبيعة والديارات من النهب والحريق
قصدًا من الاتراك البغداديين لابن عيد من (؟) حضور هذا الاب بل كان مقيمًا بدورقنى
وعند عوده منها وجد القلاية خرابًا على جملة الحريق وما يملك سوى جودين وعمامة 5
وبشداية تمحل الى ان انفق على القلاية في عمارتها ما قدره سبع مائة دينار. وتولى عمارة
البيعة واعادتها الى حالها ابو الحسن ابن عيد واستاذ داره ابو الفضل ابن بهانش
وباقي الروساء من شعب دار الروم وكان قدر النفقة عليها ما قدره الف دينار وكان
تقديس مذبحها يومًا مشهورًا. وبعد سنة ونصف من هذا المشروح وردت عساكر
خراسان صحبة السلطان ركن الدولة طغرل رحمه الله وكان ذلك في شهر رمضان 10
من سنة سبع واربعين واربع مايـة وكان ذلك في كانون الاول ويوم الثالث من
دخولهم بغداد جرت نفيرة من بعض الاتراك وقوم من العامة ادّت الى نهب الجانب
الشرقي وفي الجملة البيعة والقلاية وبعد مدة من هـذه القصة *باربعين يومًا هرب f. 225,a.
هـذا الاب. نيح الله نفسه الى دار الجثلقة ثم انحدر من هنـاك الى دورقنى فاقام
بها مدة وعاد مصعدا من دورقنى هاربًا لما تم من ابن عبـد الملك مـن المصادرة 15
للاسكول وتولى جبايتها الاسقف ابن سوتا وتشفي من قوم مـن ساكني الاسكول
وافقر الموضع في. اذاء المصادرة وعاد الجاثليق الى بغداد وجلس في دار الروم سنـة
وشهور ولحقه مرض استناح فيه. وذاك في شهور سنة تسع واربعين واربع ماية وكان
مدة مقامه في الجثلقة سبع سنين واشهر ودفن في بيت مارت مريم من دار الروم
ذكرنا الله بصلواته. حكى القس ابو العلا الواسطي عن ابي الخير المعروف بابن الوكيل 20
من دار الروم قال كنت مقيمًا بدير المداين وكان فيه قس شيخ يعرف ببختيشوع وكان
له ولد شماس مقيمًا معه في الدير وكان هذا الصبي نزل في الليل الى الهيكل من

Digitized by Google

غير ان يعلم به احد ممن يحضر هنـاك حتى عرف حاله انسان مسلم بواب كان في
الموضع فحدث اباه وجماعة من كان هناك وقال لهم ان هذا الصبي ينزل في الليل
الى الهيكل ولا ادري ما يصنع فحيث عرفنا ما كان جعلنا نرصده لنعرف مقصده فلما
كان في بعض الليالي طلبناه في السطح معنا فلم نجده فنزلنا الى الهيكل فوجدناه قد
5 اخرج الصليب والانجيل مـن المذبح وحمله الى بيت الاباء وهو قايمًا يصلي *فحيث f. 225,b.
شاهدناه على تلك الحال انكرنا ذلك عليه وانكرنا تهجمه على المذبح واقدامه الى الدخول
اليه في وقت لم تجر به عادة فاشار بيده الى صورة مار اسحاق الجاثليق صلواته تحفظنا
فقال هـذا الشخص امرني ان افعل هذا فقلنا هذا قد اختل وتغير عقـله فضربناه
وعاودنا الانكار عليه وخلصه ابوه من ايدينا واستقر معه الا يعاود مثل ذلك. فلما كان
10 بعد مدة نزل على عادته ولم نشعر بـه فاستيقظنا ونزلنـا ووجدناه على حاله الاولى
قايمًا في بيت الاباء قد اخرج الصليب والانجيل فعاودنا الانكار عليه وضربناه ضربًا
اليمًا واهملنا امره مدة. فلما كان في بعض الليالي صعد الينا في وقت السحر وقال لنـا
ما اردتم الليلة ان تنزلوا فقلنا كانك عاودت ما نهوناك عنه ونزلت فقال نعم الليـلة
كانت النوبة في المذبح المقدس وحضر جماعـة الاباء وكان سيدنا المسيح جل اسمـه
15 حاضرًا فلما كملوا الصلوة وقبلوا يده قالوا يا سيدنا من يكون جاثليقًا بعد مار اليا فقال
يوحنا ابن الطرغال اسقف القصر وقال الصبي ان في يومنا هذا امضي اليه وابشره
بذلك وبعد ذلك وصلنا الخبر بوفاة مار اليا الجاثليق قدس الله روحه وما اعلم مـا
كان من الصبي بعد ذلك وعرفنا انه بعد مدة مات ولم يطل عمره. هذا مـا سمعت
من ابي العلاء القس رحمه الله.

20 ☆ سبريشوع ☆ المعروف *بزنبور الجاثليق. عند وفاة يوحنا الجاثليق نيح الله نفسه f. 226,a.
اصعد اوجين اسقف النعمانية المعروف بابي العلاء للنطارة اذ كان قد توفي اسقف كشكر
المعروف بابن كورا نيح الله روحه قبل موت هذا الاب فنطر هـذا الاسقف اوجين

Digitized by Google

ثلث سنين اخرها ذو القعدة سنة خمس واربع مایة ثم احفل مع اهل البلـد وهم
اهل بغداد عند ورود عساكر خراسان مع ركن الدولة طغرلبك الى بغداد للامتعاض
لما تم وجرى واستمر من عصيان البساسيري واقدامه على كبس وقصد الحريم في ايام
القايم بامر الله وتمهده (؟) على الاوليا ومنعهم واظهار ركن الدولة نصر الدولة العباسية
5 واعادة القايم بامر الله الى داره بعد اخراجه عنها الى عانة فهجنه الامـير مهارش بن
مسيب فاجتمع ركن الدولة بالقايم بامر الله في النهروان وتقدم هذا العاصى ومقاتلته
وبعد ان امن الناس والرعية وسار الى طغرلبج نفرت العساكر قاصدة الى ريس (؟)
لمقارعة البساسيري فوقعت المقارعة في موضع يعرف بالحمام وبعد اصعاده من واسط
وظفر به وقتل وحمل راسه ونصب على الطيار (؟) ببغداد فاما اوكين الناطر فانه ذكر
10 من شاهده انه وصل عريانًا الى بثق المعرى مجرحًا ولم يعرف له خبر من بعد ووقـع
الاياس فلما اطمأنّ الناس من بعد شهور شرع في بناء الهياكل بعـد خربتها وانفـذ
f. 226,b. *بعض شماسة البغداديين لاحضار ماري اسقف نفر والنيل من الرصافة للناطوروث
لان الامر أُنهِي اليه. فحضر وعمل عيد الصليب بدورقنى واصعد الى بغداد ووصل
عقيب ذكران مار سبريشوع الجاثليق ودخل ووجدها على غاية الاختلال حتى لم يجد
15 فيها حصير ولا غيره وما قصر الاجلّ ابو الخـير سعيـد ابن منصور ابن موصلايا في
ارفاده ومساعدته على زمان ناطوروثه وكان مدة ذلك شهور وكان اولها ايلول واخرها
ايام من اب في تضاعف (؟) ايامه ورد الاب عمنويال مطران باجرمى من دقوقا واقام
ببغداد شهورًا يتوصل في امر الجثلقة لنفسه باطنًا وظاهرًا. يذكـر انه يوثر طرح
البنادق وكان قبل ورود البساسيري عندكون عميد الملك وصحبـة رجاء الحكيم
20 الاصفهاني في اواخر سنة تسع واربعين واربع مایة تنجز توقيعًا من رئيس الرؤساء ابن
مسلمة ورتبه القايم بامر الله بولاية الجثلقة لسبريشوع مطران جنديسابور ثم حضر بعد
تنجز ذلك هذا المطران ورام الامر فتجدد ما تجدد مـن اقدام البساسيري على مـا

Digitized by Google

اقدم عليه ببغداد على دار الخلافة ووقفت الامور واقتضت الحال عود هذا المطران
الى اصفهان. فلما عاد الخليفة القايم بامر الله رضى الله عنه وركن الدولة طغرلبك
الى العراق وحضر عميد الملك في رسالة ركن الدين *صحبة العميد ابي سعيد القاني f. 227,a.
وصحبهم سبريشوع المطران بشفاعة الحكيم رجاء الطبيب لمساعدة على اتمام الامر
5 الذي رامه اولًا عند وصوله الى بغداد بدوا بالخطاب في ذلك الاباء الاساقفة والمطارنة
وامتنعوا عن قبول ذلك وقالوا لا تقعد جاثليقا الا بالبنادق حسب ما جرت به العادة.
والمجرد في ذلك عمنويال ومنع رايه عبد المسيح مطران حلوان وماري اسقف النيل
الناطر وماري اسقف عكبر المعروف بابن فهد. وورد اخيرا جبريل بن ركوة اسقف
الطيرهان ولم يكن مشاركًا في هذا الراي وجرت خطوب يطول شرحها ادّت الى
10 انفاذ العميد ابي سعيد الاصفهاني النصراني وصحبه الخراسانية الى دار الروم واخذهم
باستدعاء سلطاني وكان ذلك في الاحد الاول من سابوع القيظ في سلخ جمادي الاخرة
سنة ثلث وخمسين واربع ماية والناس في الرازين وحملوا الى دار الملك ولم يساعدهم
احد من النصارى لا في خطاب ولا في غيره وعند انقضاء النهار وضجرهم من
الملازمة لهم انفذوا الى العميد وسالوه ان يحضر من يجري مجراه في اخذ خطوطهم
15 بالرضا بسبريشوع عن غير طيب قلب. ففعل ذلك وقصد دار المملكة عشى ذلك
اليوم ولما مضى شطر من الليل جلس فاحضرهم وجرد الخطاب مع عمنويال دون
الجماعة فامتنع عن قبول ما اراد منه فجرى من العميد نفرة وضجر ادى الى دخوله
والجماعة *الى ما يرام منهم فنفذ بان يقصدوا هذا المطران المقدم ذكره ويتالفون ولا f. 227,b.
يجري منهم ما يقتضي العود في خطاب فانحدروا صحبة الحكيم الاصفهاني وقصدوا
20 دار العميد ابي سعيد الى نهر معلى وكان هذا المطران ساكنًا في جواره فاجتمع
بهم فعند ذلك جرى بينه وبين عمنويال منافرة ثم بعد ذلك استمالهم واخذهم الى
منزله ولطف بهم واعتذر اليهم مما جرى وشرط عليه شروطًا واذعنوا له بالطاعة

Digitized by Google

وحضروا بالقلاية بدار الروم وبعد ذلك وثب ماري اسقف عكبرا وقال يعلم الشاهد
النايب اننا مذعنون بطاعة الاب القديس مار سبريشوع مطران جنديسابور ومقرّون
بجثلقته ورياسته علينا. فقالت الجماعة ܫܠܝܐ ܘܫܪܝܪ وتقدم هرمزد القس الراهب بامرهم
بالكاروزة وذكر اسمه فيها وانحدروا الى الدار الامامية وصحبهم منصور ابن عيسى ابن
مار سرجيس المكنّى بابي علي وابو الخير سعيد بن موصلايا وعبد المسيح مطران حلوان 5
وماري اسقف النيل وماري اسقف عكبرا ومن حضر من القسان والشمامسة ومشايخ
النصاري واستخرج الاذن في مجلس الوزير المعروف بابن كارست (؟) ونهر (؟) الخلافة
في ذلك الوقت واحدر الجماعة الى دير المداين على العادة. واسيم في الاحد الثالث
من سابوع القيظ يوم الثلثا من اب وقرا وقدس واخذ بيده عمنوييال بعد ان رشمه
*واوقفه بين يدي المذبح ببيعة المداين وقال له نحن قد سلّمناه فانظر انت وربك اذ 10 f. 228,a.
كانت العادة لم تجر بمثل ذلك ولا سمع به وانحدروا الى دورقني وعمل بها القبال
وسهرًا لمار ماري السليح عليه السلام وما عمل به قبال بل قصده وتسلم وخرج.
واصعد الى بغداد وعمل بها القبال الاول في الاحد الخامس من القيظ في رجب من
السنة وكان يومًا مشهورًا. واسام قبل الرازين جبريل اسقف الطيرهان مطرانًا على
الموصل. ووقع في اسياميذه مشاجرة بين الشعب وبين الجاثليق لاجل الاركيذياقون 15
وبعد استام هرمزد القس الراهب المعروف بابي العلاء الصيرفي اسقفًا الى كشكر
وواسط بعد ان وقع الرضا به من الشعب الكشكري وكتب له الشلموث ورضي به
البغداديون ورسم معه اليا القس المعروف بابن يسرة البزاز الاركيذياقون وهو
اكبر رغايبه وفي ذلك اليوم رتب هذا القس اركذياقون وكاتب القلاية وكان عالمًا
فاضلا بالسرياني والعربي خطّاطًا ومن بعد سنتين من جثلقته وقع بينهما فاسقطه 20
من رتبة الاركيذياقونوث وصرفه من كتابة القلاية ورتب عوضه ماري الحديثي معلم
الاسكول وقنكاني ܒܝܬ دار الروم كاتب السرياني ورتب كاتب العربي سعد الله ابو

Digitized by Google

f. 228,b. الفتح ولد نظام الملك نيح الله روحه وعمرت القلاية في ايامـه بالرحل* والالة وقامت
حشمة الجثلقة بينهما (؟) على المطارنة والاساقفة والشعب واسام بعد ذلك مكيخا سليمن
القنكاني اسقفًا للطيرهان وعند وفـاة جبريل مطران الموصل اسام ببلاهـا اسقف
معلثايا المعروف بابن ابي دره الى موضعه ثم اسام اسطفانوس المكنّى ابا عمـر ورئيس
5 عمر مار يوحنا الديلمي عليـه السلم مطرانًا الى جنديسابور واسام نسطوريس المعروف
بشخصـه الحديثي الى النعمانيـة اسقفًا واسام اسطفانوس الراهب اسقفًا الى السن
واضاف اليه البوازيج واسام يوحنا الحديثي الراهب مطرانًا الى مصر واسام حنانيشوع
الراهب اسقفًا الى بيت المقدس وانفذ من بعـده في الساعوروث الى جزاير البحـر
واسام ابن طوبه اسقفًا الى حلب واسام اسقفًا الى اسقوطرا واسام اسقفًا الى حربث
10 ونفذ ماري اسقف الراذان الى الانبار واسام جيورجيس الراهب مطرانًا الى البصرة
واسام جيورجيس الكشكري وانفذه الى خراسان وسجستان وقصد بلد الخطا واقـام
به الى ان توفي. وجرت في ايامه وجبة مع هبة المسمى توما زعيم اليعاقبة ببغداد لاجل
زوّجه (؟) ابنت ابي غالب الطيب بابن ابي طاهر البلدي اليعقوبي وهذا مما لم تجر عادة
f. 229,a. اليعاقبة به ان يستعمله مع النسطور فلما عاتبه ساعه قال نحن رئيسين* لشعين وبيعتين
15 اذ كان متعديًا في ذلك واخذ ما ليس له بحق والذي حمـله على ذلك جهله وسوء
طباعه لانه كان رجلا فظًا تكريتيا وصغال (؟) المذهب القورلسي مباينا لما عادا ذلك
فاقتضت الحال نصرة الحق وإقراره مقرَّهُ وجمـع كافة الشعب النصارى روساءهم
وزعماءهم وجماعة الطب فتقدم اليهم ان لا يقصد كاتب ديوانه ولا طبيب بمارستان ولا
تاجر دكانه ومعيشته. فوقع التظلم واستمر على اهل هذه النحلة الى الامام القايم بامر
20 الله تعالى رحمة الله عليه واظهرت الحجة والمنشورين المكتوبين لهم احدهما في ايام
المقتدر والاخر في ايام القادر بالله في ايام ابراهم ويوانيس الجاثليقين. وعند تصفح ذلك
تقدم بكتب منشورًا لهذا الاب سبريشوع يضمـن دخول زعيم اليعاقبة والملكية في

Digitized by Google

طاعته والائتمار له وتقدم الى هذا الجاهـل المرطيق المعتدي طوره بقصـد باب
الجاثليق وصحبته اصحابه ليعتذر اليه مما جرى منه. وكان ذلك في الصوم الكبير
وحضر في القلاية جماعة الروساء البغداديين والمشايخ المومنين وعند حضور اليعاقبـة
معهم اوصلوا الى القلاية وتحدثوا الفريقين الحديث الزايد وبجل هـذا الجاثليق عليهم
غاية التبجيل فامـا هبة الجاثي فما اوصل في تلك الليلة وبات في بيت مـار ماري 5
f. 229,b. السليح عليه السلم في *دار الروم كافلًا بعد ان اخرج له شمعة ومآكل فامتنع من
الافطار وقال لا طريق الى اخذ الغداء دون ان يقع الرضا عني فلما كان من الغـد
اوصل واعتذر وقبل عذره وخلع عليه وعند خروجه من القلاية وعبوره الى قلايتـه
اعترضه اصحاب الامير ايتكين السلماني شحفه (؟) بغداد وحبسه. فعرف الجاثليق ذلك
فقصد دار هذا الامير وخلصه من يده وكان ذلك امتعاضاً لما تم على الجاثليق. وبعد 10
ذلك بمدة عرض له مرض ضرب من الفالج وصنف من السكتات بطل معه نطقه
وتصرفه في يده اليمين وبقي على هذه الحالة نحو من شهرين ثم انتكس وبقي شهرين
ونصف باطلا الا انه يحس بما يجرى ولا يمكنه الكلام والحركة ثم استناح بعد مشقة
من الالم في يوم الثلاثاء الثالث عشر من نيسان في رجب سنة اربع وستين واربـع
ماية ودفن في بيت مارت مريم مجاور يوحنا ابن الطرغال وكانت مدته في الجثلقـة 15
عشر سنين وشهورًا. وحدثني هذا الاب انه في النوبة التي عدت بها الى اصفاهان
بعد اصحاب ركن الدولة ومضيهم في اثرهم هذه نوبة لا يصح لي فيها شيء ولا يحوز
منها مساعدة وان له مع جيورجيس عليه السلم عهد ووعد لم ينتجز في هذا الوقت.

☼ عبدايشوع الجاثليق ☼ المعروف بابن العارض. عنـد استناحـة سبريشوع
f. 230,a. الجاثليق *كوتب هرمزد اسقف كشكر بالحضور الى القلاية والجلوس فيها للناطوروث 20
ووصله الرسول يوم ثالثـه الى واسط وعمل في بيعة الحوز ذكرانـه في يوم الاثنين
وفي غده ذكران مار يونان. وكان يومًا مشهورًا وقرا الاسقف وقدس وقال مديحًا

Digitized by Google

للجاثليق لما مضى باب المذبح وكتب اسمه في اثنا الرازين في اسفرحيا وقدم اصعاده
في يوم الثلثاء سادس شعبان سنة اربع وستين واربع مابة. ووصل الى دورقنى في يوم
السبت عاشره وعمل رمش الاحد بها والرازين من الغد واسام شماساً وقرا وقدس
وقصد عمر الكرسي وتوجه منه الى بغداد ووصل في الاربعاءعشر الشهر المذكور وقصد
5 القبر في وقت الاولى وصلى عليه موتبا وجلس في القلاية وتصفح احوالها وبعد شهور
وصل مطران البصرة جيورجيس الى واسط واقام اياماً واصعد الى دورقنى ثم حضر
بعده اسطفانوس مطران جنديسابور بواسط واقام بها مدة شهرين ومرض ومات
ودفن في بيعة الحوزيين بين يدي البام وبعد عشرين يوماً من جلوس الناطر اشار
بمكاتبة الاباء المطارنة والاساقفة بالحضور وكوتب فيمن كوتب الاب مار عبديشوع
10 مطران نصيبين وهو هذا المعروف بابي الفضل بن العارض الموصلي وعليه وقع الاختيار
*واليه كانت تُشير الجماعة من المطارنة والاساقفة والنصارى فلم يقع بهم ذالك بوفاق f. 230,b.
من باطن الامر بل ظاهره موافق سوى اربعة نفر منهم واحدهم جيورجيس مطران
البصرة وهرمزد اسقف كشكر الناطر ونسطوريس أسقف النعمانية واسطفانوس اسقف
السن وشيد هذا الراي التوقيع الشريف الامامي القايمي. وتعوق معه الامر مدة
15 سنتين وتسعة شهور لفساد طرق البلاد العليا وبعد شرف الدولة مسلم ابن قريش
عنها وكون هذا الاب بميفارقين وهي محاصرة بالترك فتجدد في اثناء ذلك ما لحق
بغداد من الغرق الذي دحض الجدران ودرس الابنية واتلف الاموال واشرف
الناس على هلاك النفوس وهلك خلق منهم ومن البهائم ولم يكن ببغداد حسب بل
في اكثر البلاد العليا والجبلية وشوهد حلل كثيرة قد غرقت بما ادركها من المياه
20 والمدود الى ان هلكت مع مواشيها وجميع من فيها. وانتهى طوفان الماء الى ان بقي
بينه وبين قلاية دار الروم نحو من مأتي ذراعا. وهرب اكثر اهل تلك المحلة منها
وسبب هذا الطوفان انه زادت دجلة وفاضت وانفتح بثق عظيم في اعلى دار الروم

Digitized by Google

في باب الشماسية ففرق الى كل وادي وانتهى امر الناس في علو الماء الى ان كان
الماء ينزل عليهم من السطوح ويدخل من الابواب وكان ذلك* ليلا مع مطر شديد. f. 231,a.
ولازم الناطر ومطران البصرة مع من حضر من القسان والنصارى بدار الروم السغب
وعملوا البواعيث نهارًا والاسهار ليلًا وعدلوا في الشفاعة الى السيدة مارت مريم
وكانوا قيامًا بين يدي المذبح مكشفي الرووس باكين ومن ورائهم النسوان مستجيرين 5
بالله تعالى فاستجاب الله دعائهم ونقص الماء واستقل وبعد ايام بدأ ينقص ويعود الى
دجلة فيطلب النص. وكان هذا في اسبوع مرفع الروم من دخول الصوم سنة ستة
وستين واربع ماية في جمادي الاخرة منها وما مضت شهور الا وانعم سيدنا المسيح
لذكره السجود برحمته وانعمر ما استهدم وجدد ما خرب بفضل الله تعالى وكوتب هذا
الاب مار عبدايشوع وحث على الانحدار فاستاذن الامير شرف الدولة وانحدر 10
متجملًا وصحبه ثلث نفر من اساقفته ومطران الموصل يبلاها وصحبه اربعة نفر من
اساقفته منهم قسان بغير تام في الاسياميذ للخدمة واسقف ارمنية واسقف الطيرهان
ونزل بعكبرا ايامًا ثم وصل الى قطربل ليلة الاحد السادس من صوم مار اليا وخرج
الناس لتلقيه ودخل في غداة يوم الاحد وجلس في درب جميل في دار ابي علي ابن
جبير وتولى خدمته واكرامه واعيق على تقصير الاجل ابي سعيد العلا ابن الحسن 15
ابن موصلايا. ثم حضر بعد *ايام بيعة دار الروم لزيارة قبر المنيح سبريشوع وادّا f. 231,b.
الفرض ولانه جدد حضور مطران نصيبين في جملة الرسوم كفاء وعند الاجتماع
لاختيار الجثلقة على الرسم القديم المرتب في ايام الاباء الثلثماية وثمنية عشر جرى الامر
على ذلك الى اسياميذ يوحنا المعروف بابن اخي الاعرج ومن بعد ذلك جرى تواني
في احضار صاحب هذا الكرسي لا على سبيل القصد واستمرت العادة على ذلك الى 20
اخر ايام هذا المنيح واقرار الحق مقره. ودخل بعد ذلك الى القلاية وجماعة الحاضرين
معه وفي اخر نهار ذلك اليوم وهو الاربعاء اول يوم من تشرين الاول عاد الى درب

Digitized by Google

جميـل حيث كان نزل وعـول على قصد الديوان العزيز النبوي لاستيمار في الانحدار
الى المداين لاتمام الأسياميذ واخذ العهـد. فجرى امر اعاق عـن ذلـك فاوجبت
الضرورة تاخير الامر الى الاحد من سابوع مار موشي. وعند ذالك ما وقع فيه الخلف
قصد جماعة المطارنة والاساقفـة ببيعة مـار فثيون ومعهم جماعة الروساء والشيوخ
5 المومنين قبل الرازين وتكاملت الالفـة واوجبت الحال فتح باب المذبح وقيام الاباء
المطارنـة والاساقفة بباب المذبح شذرين والمومنين قيام قدام المذبح. وصعـد هرمزد
اسقف ܟܫܟܪ الى البـام واكرز وقال ܟܠܠ ܐܒܘܗܝ ܩܕܝܫܐ ܡܪܝ ܥܒܕܝܫܘܥ f. 232,a.
*ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܡܝܛܪܘܦܘܠܝܛܐ ܕܐܬܘܪ ܘܒܝܬ ܢܘܗܕܪܐ ܐܬܓܒܝ ܡܢ
ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܠܟܘܪܣܝܐ ܪܒܐ ܕܦܛܪܝܪܟܘܬܐ ܘܥܠ ܡܕܢܚܐ ܟܠܗ ܠܡܬܡܢܝܘ:
10 وكرر ذلك ثلث دفعات وفي كل دفعة تقول الجماعة يا رب ارحمنا بالسمع والطاعة. ثم
اتبع ذلك بغناني قالها الجماعة وهي يا سيدي برحمتك واعيدت وشيع بيمين رحيك
وانكفا الجماعة عن البيعة وقصدوا هذا الاب الى مسكنه بدرب جميل لتهنيته. وسال
الناظر لاسقف الحيرة ان يزيح العيد والرازين في بيعة مـار فثيـون وسال اسقف
الطيرهان ان يزيح الرازين في ذلك اليوم في بيعة درب جميل وبعد ايام قصد هذا
15 الاب الديوان العزيز وفي صحبته المطارنة والاساقفة وخرج الاذن الشريف بيدي محمد
ابن علي المكي ابا الفضل الى العزيز ابي نصر محمد ابن محمـد ابن جهير الملقب بفخـر
الدولة بالتقدم اليه والانحدار الى المداين حسب ما سال والى العلاء ابن الحسن ابن
موصلايا بانشاء العهد فامتثل ذلك وانحدر الى المداين يوم الجمعة الثامن والعشرين من
شهر ربيع الاول سنة سبع وستين واربع مایة وصحبه ابو سعيد العلا ابن الحسن وجماعة
20 من الروساء البغداديين والقسان والاسكلانيين واستقبل من شاطيء دجلة المداين
الى دير الاباء حسب ما جرت به العادة وزيح الرشِ* بجمع من الاباء المطارنة والاساقفة f. 232,b.
وزيح السهر ܒܩܠܐ ܘܡܢܝܬܐ وانفرد هذا الاب المختار في بيت الاباء عليهم السلام

طاوبًا ساهرًا وكمل السهر والسيارة وبعد ذلك بدى بالاسياميذ المبارك على الطخس
الذي اسيم به سبريشوع الجاثليق ذكرنا الله بصلواتهم اجمعين. والذين حضروا من
الاباء وتكامل الامر بوساطتهم جيورجيس مطران البصرة وفرات ميشان ويبلاها
مطران حزة والموصل وعبد المسيح مطران حلوان والري وهرمزد اسقف كشكر
ونسطوريس اسقف النعمانية وماري اسقف الانبار وماري اسقف نفر والنيل ومكيخا 5
اسقف الطيرهان واسطفانوس اسقف السن والبوازيج وسبريشوع اسقف بلد
وعبديشوع اسقف ثمانين وايشوعيب اسقف الجزيرة ويوحنا اسقف معلثايا ومرقوس
اسقف حفتون وهما من مرعيث الموصل وحضر ايضًا اسقفان ما تمّا للحديثة وارميه (؟)
وكان اسياميذ شهدت له القلوب بظهور النعمة الالهية عليه وذلك في يوم الاحد
مستهل ربيع الاخر سنة سبع وستين واربع مائة. ووافق في ذلك الثالث والعشرين 10
من تشرين الثاني والرابع من قداس البيعة وعند جلوسه على كرسي الشليحين ببيت
الاباء عمره الله تعالى وتوليته قرأ الانجيل الطاهر والقداس واقامه الكاروزه وقع
التوجه من بغداد *الى دورقنى لاداء الفرض في زيارة مار ماري عليه السلام واقتباس f. 233,a.
البركة من سكينته المقدسة ثم قصد عمر الكرسي للتبرك من القديس مار جبريل
عليه السلام وتوجه فصعد الى بغداد وكان دخوله في يوم السُّبَّار وتقبل (؟) قبال الورود 15
الميمون احسن قبول والرؤساء والجند في صحبته واصحاب الامير سعد الله جوهر ابن
شحنة بغداد. ذلك وفي ايام القايم بامر الله في دولة جلال الدولة ملك شاه ابن
عضد الدولة البارسلان (sic). وفي بكرة الاثنين قصد القلاية المحروسة جماعة الرؤساء
المحتشمين لخدمته وفي الاحد الثاني عمل القبال بدار الروم وورد في ذلك اليوم مطر
عظيم وعمل القبال الثالث وبعد ذلك انحدر اسقف واسط الى كرسيه ووصل قبل 20
الميلاد بيومين. والذين اسامهم هذا الاب ماري قس بيعة دار الروم ويعرف بابن
سمعونه اسقفًا الى عكبرا واسام داود ابن برسها اسقف خربث جال مطرانًا الى باجرمى

Digitized by Google

واسام جيورجيس اسقف ارزن مطرانًا الى نصيبين ثم مات بعد سنين قلايل واسام
عوضه ابن حماد. وفي ايامه استناح اسقف السن والبوازيج واسام عوضه عبد المسيح
اخا مطران البصرة وصرف واسيم عوضه ابو علي ابن طاهر من دار الروم. وبعد
جلوس هذا الاب بثلثة اشهر مات القايم بامر الله رضى الله عنه وولى الامر بعده
5 *ولده المقتدي بامر الله ويكنا بابي القاسم رضى الله عنه وفي ايامه مات ماري اسقف f. 233,b.
النيل واسام عوضه سرجيس تلميذ القلاية واضاف اليه النعمانية بعد اساميذ
نسطوريس المعروف بشخصا اسقف النعمانية مطرانًا الى براه (؟). وفي ايامه استناح عبد
المسيح مطران حلوان وفي ايامه اسيم سبريشوع اسقف بلد مطرانا على جنديسابور.
واسيم نعمان ابن ساعدة اسقفًا على القصر. وفي ايامه مات جيورجيس مطران البصرة
10 ودفن في بيعة سوق الثلثاء ببغداد وفي ايامه استناح يبلاها ابن ابي دره مطران
الموصل واسيم عوضه في شهور سنة ثمان وسبعين واربع مايه مكيخا ابن سليمن وكان
اسقفًا بالطيرهان وفي ايامه مات اليا الاركذياقون. وفي ايامه مات ماري اسقف
الانبار ويعرف بابن عوص ومات يوحنا القس المعروف بحجزه. وفي ايامه فترس يوحنا
الجرمى مطران الشام واسام عوضه مرقوس اسقف حفتون. وفي اول جلوسه مات
15 بدر ابن مهلهل ابن ابي البتول. وفي ايامه مات نُور الدولة دبيس (sic) ابن علي وولى ولده
منصور ابن دبيس بهاء الدولة. وفي ايامه عزل امير المومنين المقتدي بامر الله وزيره بن
جهير عن الوزارة واستوزر بعده ظهير الدولة ابو شجاع ابن ابي يعلى وبنو جهير قصدوا
محل سلطان العالم ملك شاه *وذلك في شهور سنة خمس وسبعين واربع مايه. وقلد f. 234,a.
في الجملة والدهم فخر الدولة امارة دياربكر فقصدها ومعه عدة من الامراء والاتراك
20 ففتحها (sic) آمد وميافرقين والجزيرة في شهور سنة ثمان وسبعين وخرج ابن مروان عنها
قبل وصوله اليها. ثم قصد شرف الدولة مسلم ابن قريش لابن قطرمش لمحاربته عند فتحه
لانطاكية ووقع الحرب بينهما فقتل مسلم ابن قريش في الوقعة وولى اخوه ابرهيم.

Digitized by Google

وفي ايامه عمل سور بالموصل قبل قتله. وفي ايامه خرجت الموصل عن الامير سعد
الدولة وجعلت للامير اق سنقر وفي ايامه بني مسجد بعمر واسط في شهور سنة
سبع وسبعين وفي شهور سنة ثمان وسبعين ظفر سلطان العالم ملك شاه باخيه بكتاش
عند منازلته بموضع يعرف ببلخ ورقى الى القلعة. وفي هذا التاريخ مات قاضي القضاة
5 محمد بن علي الدامغاني وولى عوضه ابو بكر الشامي. وفي سنة ثمنين واربع ماية في
المحرم ورد مطر عظيم ببغداد ووافق ذلك اواخر نيسان. وفيه لقي السلطان ملك
شاه لامير المومنين المقتدي بامر الله فضاعف(؟) الله ظله وكان ذلك في يوم السبت
ثامن عشر محرم من السنة عند انحداره من دار المملكة في الطيار وزخرفوه بفاخر
الثياب ودخل من باب اليسرى وكان يوما مشهورا في التجمل وحضر نظام الملك
10 *قوام الدين ابو علي الحسن ابن علي ابن الحسن وزير السلطان اعز الله نصره مجلس f. 234,b.
الخلافة. ولم يكن في الموضع المزخرف في دار الخليفة سوى امير المومنين المقتدي
بامر الله والملك جلال الدولة واخواجا بن ترك والوزير ظهير الدين ابن شجاع وبقية
الامراء والسلارية والحجاب على تعمد منهم (؟). ومن جملة الخلع المضافة سبع قطع ثياب
طمم ورش وديباج رومى وفرجية سود افوفها وعمامة حوافى وتاج مثمن مرصع
15 بالجواهر النفيسة وسوارين وسيفين قلد بهما وسبعة الوية عقدت له وخمسة افرس
حملت في السفن نعالها ذهب وفضة بمراكب ذهب مرصعة من الجملة مركب حديد
صيني هذا سوى الجنايب المحمولة على شاطي دجلة وحمل اليه الدست والمشدة
والمخاد ايضًا. ودخل جماعة من ساير الناس وفي ذلك اليوم غرق خلق عظيم كان ينزلوا
في زورق فارغ لمشاهدة ما جرى ثم وقع الزورق في الدجلة (...) المباركة بابنة السلطان
20 بامير المومنين ونودي بالتعاليق وزين الاسواق في جانبي مدينة السلام وظهر من التجمل
ما لم يسمع بمثله قديمًا ولا حديثًا. وكان ذلك في يوم السبت الرابع والعشرين من المحرم
ودخل الجهاز الى دار الخليفة يوم الخميس سلخ المحرم وعشية غد ذلك اليوم خرج

Digitized by Google

الوزير ظهير الدين وجماعة الحجاب والمحتشمين *المهد (؟) المختص بالخليفة وانتقل في تلك
الليلة نيف وثمنين اسطوانة شمعـا سوى النفط وكانت ليلة مشهورة. ثم عـاد الوزير
قريب السحر واخواجا بزرك وجماعة الامراء والمحتشمين كافة ارباب الدولة بين يدي الجهة
الى دار الخلافة ومن بعد ايام عـاد السلطان من الصيـد ودخل نهر معلى وشاهد
5 التعاليق فنثر عليه النثار الذي لم يسمع بمثله وخرج عن بغـداد في يوم جمعـة الذهب f. 235,a.
سحرة الواقع في منتصف صفر سنة ثمان واربع ماية ورتب لهذه الجهة المحروسة ديوان
منها واليها ببغداد ووزّر لها بوزير يعرف بعز الملك والكاتب ابو الحسن بن حـكار.
نرجع الى ذكر ما جرى في زمان هذا الاب والعهد الذي كتب له.

10 نسخة العهد المكتوب له من الديوان العزيز النبوي اجله الله.
من انشاء ابي سعيد ابن موصلايا.
بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله وحده.

هذا كتاب امر بكتبته عبد الله ابو جعفر الامام القايم بامر الله تعالى. اعتضادي
بالله. لعبديشوع الجاثليق الفطرك. امّا بعد فالحمد لله الواحد بغير ثانٍ.القديم لا عـن
15 وجود زمان.الذي قصرت صنعة الاوهام عن ادراكه.ونضلت صفة الافهام عن بلوغ
*يدى(sic) صفاته.وحالت المتنزه عن الولد والصاحبة العاجزه عن احاطة العلم به دلايل
العقول الصافية الصايبة ذي المثية الحالية (؟) بالمضاء والقدرة الجارية عليها تصاريف
القدر والقضاء والعظمة المغيبة عن العيون والظهر المتعالى بها عن الكفء والنظير
والعزة المكتفية المضد والنصر. ليس كمثله شي وهو السميع البصير. والحمد لله الذي
20 اختار الاسلام دينًا وارتضاه وشاء ومن به عضب الحق على الباطل وانتضاه وارسل f. 235,b.
محمدا صلى الله عليه وسلم منقذا من اشراك الضلة وكاشفًا عن الايمان ما غمره من
الاشراك واظله وبعثه ماحيًا اثر الكفر من القلوب والاسماع وماحيًا (sic) في اتباع اوامره

Digitized by Google

ياخذ في النذار اليه والاسراع فادى ما حمله احسن الاداء وداوى بمعجز النبوة من النفوس معضل الداء ولم يزل لاعلام الهدى مبينًا ولحبايل (؟) النى حاسمًا مبينًا الى ان خلص الحق وصقا (sic) وغدا للدين من اصداره (؟) متنصفا واتضح للحاير سنن الرشد وانفاد الاتي بالالين والاشد فصلى الله وعليه على اله الطاهرين واصحابه المستحبين وخلفايه الايمة الراشدين وسلم تسليمًا. والحمد لله الذى استخلص امير المومنين من ازكى 5 الدرجة والارومة واحلت (؟) من عز الامانة ذروة المجد ومنيمه (sic) غير مروه (sic) واصار f. 236,a. اليه من تراث النبوة ما حواه الاستحقاق والوجود (sic) واصلح به* من ترامى (sic) الصلاح ما حميت شموسه من الافول والوجوب واولاه من شرف الخلافة ما استقدم به الفخر فلبى (؟) واستخدم معه الدهر فما (sic) تابى (؟) ومنح (sic) ايامه من ظهور العدل فيها وانتشاره ولقايح حوايل الانصاف فيها ووضع عشاره ما فصلت به الغصون الحالية وصلب السير 10 متضمنه في ذكرها ما كانت في مثله عارية خالية. وهو يستديه (؟) سحابة المعونة على ما يقرب لديه ويزلف عنده ويستمده التوفيق الذي يعد لعزايمه الميمونة اوفى العضد والعهد ما توفيق امير المومنين الا بالله وعليه يتوكل واليه ببيب (sic). وامير المومنين مما اوجب الله تمكينه من اختصاص رعاياه بالمراعاة التي يمد عليهم رواقها ويرد بها الى اغصان صلاحهم اوراقها. ويلقى (؟) الى احادهم عقودها ويفى (؟) رياح اسلامهم ركودها. يرى ان يولى 15 الاستقامة من اهل دينه ضروب الرافه وصنوفها واقسام العاطفة الدافعة عنهم حوادث الغير وصروفها المقتضى عودهم القوية القوى. واذيتهم التي تلزم ان يحافظ عليها اهل العدل والتقوى ويمهدهم من الصون العام والاحمام المضاهي الانف منه العابر بما نقص عنهم يد الضيم وكفه وقبض عليهم من الملاحظة كل ما حسم الصبر دونهم وكفه وان يحوهم من الحياحطا (؟) بما يحرس رسومهم المستمره من اسباب الاختلال ويجريهم فيها على 20 f. 236,b. ما سنه* الخلف الصالح معهم من مالوف السجايا والخلال. ولما انهى الى حضرة امير المومنين تميزك من نظرايك، وتحليك من السداد بما يستوجب معه من امثالك البالغة

Digitized by Google

في وصفك واطرابك(sic) وتخصصك بالانحاء التي فت فيها ساواقرانك (؟) وافدت بها
ما قصر معه مساجلك من ابناء جنسك ان يعدلك في ميزانك وما عليك نحلتك من
حاجتهم الى جاثليق كافل بامورهم كاف في سياسة جمهورهم مستقل بما يلزمه القيام غير
مقل بما يتعين بمثله في ادوات منصبه وان كلاهم ممن رجع اليه منهم لما تصفح احوال
5 متقدمي (؟) دينهم واستشف واعمل الفكر في اختياره الارجح فيهم والاسف واتفقوا من
بعد على احا له (sic) الراي الذي افاضوا بينهم قداحه. وارضايه زيد الاجتهاد الى ان
اورى حين راموا اقتداحه لم يصادفوا مَن هو بالرياسة عليهم احق واحرى. وللشروط
الموجبة للتقدم فيهم اجمع واحوي وعن اموال وقوفهم اعفّ واورع ومن نفسه لداعي
التحرى فيها اتبع واطوع منك. فصاروك لهم راعا. ولما شيد نظامهم ملاحظاً راعياً وسالوا
10 امضاء نصبهم عليك والاذن فيه وجزاء الامر فيما يحصل اشد محاربة. ورتبتك فيما أهّلت
له وحُملتَ ثقله واختصاصك على من تقدمك من الاضراب يزيد من الازعا والايجاب
وحملك واهل نحلتك على الشروط المعتادة *والرسوم التي امضا الشريعة لها اوفى f. 237,a.
الشهادة. رأى امير المومنين الاجابة الى ما وجهت اليه فيه الرعية واستنجازة الله تعالى
في كل عزم يطلق سناه ويمضي غريـه مقتديا فيما اسداه اليك واسناه من انعامـه
15 لديك بافعال الايمة الماضين والخلفاء الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين مع امثالك
من الجثالقة الذين سبقوا وفي مقامك اتسقوا واوعز ترتيبك [جاثليقاً لنسطور النصارى
مدينه السلام والاصقاع وزعيماً لهم والروم واليعاقبة طرّا ولكل من تحويه ديار الاسلام
من هاتين الطايفتين ممن بها يستقر واليها يطرا وجعل امرك ممتثلاً (؟) وامرك من الرياسة
عليهم متاثلا (؟) وان يتفرد بالتقدم على هذه الطوايف اجمع ليكون فيما يجيزه الشرع فيهم
20 يُقبَل. واليك في احوالهم يرجع وان تمو (sic) ماهية الرعاية في مجامع النصارى ومصلياتهم
عامة من غير ان يشركك فيها او يشاكلك في والليله (sic) الدالة عليها مطران او اسقف
للروم واليعاقبة لتعدوا شواهد ولايتك في ذلك بالاوامر الامامية تادية للسامع والناظر.

Digitized by Google

واثار نضورهم عن هذه الرتبة التي لم يبلغها كافة المجادل منهم والمناظر. ومنعوا
باسرهم من شروط الرعاية ورسومها او اكرى بما هو من علاماتها ورسومها اذا (اذ)
لا سيل لاحد منهم يمدّ في مباراتك باعه. ولا ان يخرج عن الموجب عليه من
f. 237,b. الطاعة لك* والمتابعة وحُمُلك في ذلك على ما يدل عليه المنشور المنشأ لمن تقدمك الممضى
5 لك ولكل من ياتي بعدك المجدّد بما حواه ذكرنا ونطقت به المناشير العزيزة في ايام
الخلفا الراشدين صلوات الله عليهم اجمعين. لمن تقدّمك في مقامك واجرى سيف
معرال ومرامك من كون المنصوب في الجثلقة اليه الرعاية على من تضمّه ديار الاسلام
من هذه الفِرَق جمعًا والمنصوص عليه بالتقدم الذي ليس لغيره في رياضة مرعى.
وتقدّم امير المومنين بحياطتك. واهل نحلتك في نفوسكم واموالكم وبيعكم ودياراتكم
10 ومقام صلواتكم وحراسة امواتكم واعتمادكم باقسام الكلام على اجمل الرسم معكم. وان
تُحمَوا من تقط سنه رصنيه (sic) فزرت لكم ودحض وثيرة (؟) حميدة استُعملت في فرقكم.
وان يقبض الجزية من رجالكم زي القدرة على اداها بحسب ما جرت به عاداتكم
دون النساء ومن لم يبلغ الحكم دفعة ثانية في السنة. وتحرّزًا في ذلك على السجيه التي
تناقلتها الرواة وتداولتها الالسنة. من غير تنبيه. ولا يلو ولا رسق لمهل المعد له عندكم
15 ولا تكرير وان يجي بالبشدّ منك دايمًا وتقوية تدلّ على من نصبت في امورهم
ناظرًا ولسلهم ناظما ويفسح لك في فضل ما تستجر بينهم على سيل الواسطة لتقصد
في ذلك ما يحسم دواعي الخلف ويطوى تشاطه. وان يمضى تشقيفك (؟) لهم وامرك
f. 238,a. *فيهم اسوة ما اجرى الامر عليه من كان قبلك بينهم لتُحسن (؟) معهم السيرة العتايدة
عليهم بحفظ السوام المطابقة المشروط السابقة في دين الاسلام وامر بانشاء هذا
20 الكتاب مشتملا على ما حصل به وامضى ان يُعامل بموجبه. فقابل نعمة امير المومنين
عندك بما يستوجب من شكر يبلغ فيه المدى الاقصى ونشرٍ لا يوجد الصفح عندك
قصورًا ولا نقصًا. وواظب على الاعتراف بما أوليته من كل ما حمّلك وصدّق ظنّك

Digitized by Google

واملك واسترد الانام بطاعة تطوى عليها الجرايح وادعية لايامه ينبع (?) الغادي منها
بالرايح وتجنّب التقصير فيما بك عُذِق وكل عليك عُلّق واحتفظ بهذا الكتاب حميةً تمنع
عنك ريب الدهر وغِيَرَهُ وحجة يحمل فيها على ما يحمي ما مُنِحْتَهُ من كل ما شَعّثه
وَغَيّرَه وليعمل بهذا المثال كافة المطارنة والاساقفة والقسيسين والنصارى اجمعين وليعتمدوا
5 من المتابعة لك ما يستحقّه تقدّمك على الجماعة. وليَسقوا بما يغمرهم من العاطفة الحامية
سرّبهم من التفريق والاصاغه. (sic) نسخة التوقيع الوزرابى (sic) في إيفاء المنشور المسطور
آخراه عرضتُ هذا المنشور بحضرة سيدنا ومولانا الامام القايم بامر الله امير المومنين
f. 238,b. اعز الله انصاره وضاعف اقتداره وانفذه وامضاه *وشرّفه بالعلامة الطاهرة على اعلاه
فليعتمد ما راه وليعمل بحسبه ومقتضاه ان شاء الله. وكتاب (sic) محمد ابن جهير حامدا
10 لله ومصليا على نبيه محمد رسوله واله.

✡ مار مكيخا ✡ الجاثليق ذكرنا الله بصلواته. هذا الاب القديس الطاهر من بغداد
وتعلم في الاسكول وتربى فيه وكان من يومه زاهدًا عفيفًا محبا للصواب وتعرض لصناعة
الطب برهة من زمانه وكان قسًا يتردد الى بيعة السيدة مارت مريم بالعقبة السلام
لذكرها ومدة من زمانه بغير اجرة ولا فايدة. وترايد قدسه فاسامه مار سبريشوع
15 الجاثليق اسقفًا على الطيرهان واقام في المرعيث نيف وعشرين سنة جميل السيرة مع
شعبه يترجم لهم ما يقرا في الرازين المقدسة من كتب الحديثة والعتيقة بالعربية وروح
القدس ترقيه من رتبة الى اخرى فاستدعاه مار عبديشوع الجاثليق واسامه مطرانًا
على الموصل وحزة. فاحسن السيرة مع رعيته فاسام الاساقفة ولم ياخذ منهم شيئًا
مع صدق حاجته ولما خلا منصب كرسي الجثلقة مدبر وراع اختير هذا الاب القديس
20 للجثلقة ووقع الاجماع عليه والنص وعقدت له الفطركة في المداين في يوم الاحد ثامن
f. 239,a. شهر ربيع الاول سنة خمس وثمانين واربع *ماية وهو اليوم الثامن من نيسان والمنية
ܕܚܡܫܐ ܐܝܟܕ وكان يومًا مشهورًا سرّ به الحاضرين. وتولى الاساميذ ايشوعيب

Digitized by Google

مطران نصيبين والبسوه البيرون واعطاه العكاز وبعد الفراغ من اسياميذه اسام الريس
ابن الفتح سعد الله بن نظام الملك اركندياقن وقرأ السليح اسقف النعمانية وشملا مار
هرمزد اسقف واسط وقرأ الانجيل وقدس مار مكيخا الجاثليق صلواته تحفظ كافة
المومنين. وحضر مرقوس مطران مصر(sic) ويوحنا مطران حلوان ومن اساقفة الموفركيا
5 هرمزد اسقف واسط وعبديشوع اسقف الطيرهان وسرجيس اسقف النيل والنعمانية
وموسى اسقف سنجار ومار قورياقس اسقف معلثايا وعبدايشوع اسقف الحديثة
وسبريشوع اسقف حفتون واليا اسقف الرقة. ومن معجزات هذا القديس مار مكيخا
الجاثليق انه حضر بين يديه في زمان مطرنته بالموصل اثنان يتحكمان وان احدهم اوجب
عليه اليمين قدام المذبح بالانجيل الطاهر فقال صاحب اليمين انا قد رضيت ان يحلف
10 قدامك ويضع يده على ركبتك ويقنعني هذا فتقدم الرجل متجاسرًا ووضع يده على ركبته
وحلف كاذبا فما خرج من موضعه الا وقد عميت عيناه. وذكر ايضًا ان في زمان اسقفته
f. 239,b. بالطيرهان كان رجلا بكرخ* سامرّا يُعرف بابن البوري عوّل على بناء مسجد واخذ من
اجر البيعة فمنعه الاب وعتبه فلم يرجع ولا ارتدع فمضى بنفسه وقصد منزل الرجل ليلًا
وكشف سفاره ونفض خفه في بابه فمات الرجل وزوجته وولده بعد اسبوع. ولما نوزع
15 عليه من تجوز في حقه وبُعد عن قلايته ببغداد قصد الحلة السيفية في سنة ثمان وتسعين
واربع ماية للمقام بها والاستعانة بصاحبها لم يمكنه ابن حبشي واخذه بالخروج منها وضيق
العذر عليه واحوجه الى الشكوى الى سيف الدولة وكشف ما خوطب عليه ومناجاته
بتا معناه ان ابعدتني فما يطرحني الله فاخرجه هذا الى ان اعتمد ما جرت به عادة امثاله
من قصد دار ابن حبشي ونفض خفه فيها وانفق على سيف الدولة انفق من قبله
20 وخربت دار ابن حبشي ونقل روشنها الى الدار المعمورة ولما فص القوم المذكورون على
احضار مطران نصيبين ايشوعيب ليتولى الجثلقة قال الجاثليق مار مكيخا نيح الله نفسه
ان هذا المذكور قد اخذت منه الوديعة وما يصل وكتب خطه بذلك قبل خروج

Digitized by Google

من انفذ لاحضاره باربعة اشهر. فلما وصل الى الموصل نزل بدير مار مخاييل واضطرب
وتوفي ولم يمكن الصلوة عليـه لتغيره فدفن بالدير وصلي على قبره وشاع ذلك وكان
هذا القول بمحضر *الشيخ هبة الله ابن كرنيب (؟) وجماعة من النصارى. وحكى ابو المعالى f. 240,a.
ابن عمار رحمه الله انه كان مع الجاثليق بالمداين حيث توجه الى الحلة السيفية وانـه
5 شاهده ساجدا سجدة طالت وظن انه قد فارق روحه فحيث رفع راسه قال قضيت
الحاجة ومات الرجل يعني المطران. وحكي ابو نصر هبة الله بن سعـد الله بن النظام
رحمـه الله انه لما خرج الى النهروان لاعتبار القافلة الخراسانيـة صادف غلاماً تركياً
ورد من تركستان ساعوراً ومعه ثلاثـة احمال كافور صيني وثياب سكري وكسوات
للمذبح المقدس والقلاية. وتوصلت في ازالة الاعتراض عن الجميـع واحرزت الثياب
10 والكافور بباب العربه (sic) في دار الرئيس ابي الكرم رحمه الله وحضر مار مكيخا الجاثليق
نيح الله نفسه وجماعة من اعيان الشعب لقسمة الكافور لما كان يلفظ بـه التركي من
كون ذلك نصفين بينه وبين القلاية. فلما قسم الكافور عليه اخرجت الثياب السكري
الصيني قال الساعور هذه لخاصتي دون القلاية فحملني ذلك على كره واخذ الحصة
منه باليد فمنعني الاب الجاثليق وقال انا وكيل الضعفاء والمساكين فان كان ظالما لهم
15 وجحدهم حقهم فالله تعالى لا يردّه الى بيته في عافية. ثم اتبع ذلك قايلًا منزعجًا على
ان لا يرجع الى بيته في عافية فمضى الساعور واقام بدار دينار *نحو اسبوع ومرض مرضاً f. 240,b.
حادًا وتوفي وكان نفد (؟) الساعور القسمـة فلم ياذن له الجاثليق واخذت الثياب الى
المخزن. وحكي ان هذا القديس حيث كان اسقفاً بالطيرهان وكان هناك دجلة بين
حربي والعلث ياوى بها سبع فيستضرّ به الناس واختطافه من يقرب من تلك الدحلة
20 وانه خرج بعض الايام وقصد ذلك السبع وخوّف من قصده وتم اليه وقرب منه
وزجره ومد يده الى راس السبع وتكلم بشيء لم يفهم وطرد السبع من ذلك المكان
وولى هاربًا ولم يرجع الى الدحلة. وحكي ان اميرًا من امراء الاتراك يعرف بالحلـق

Digitized by Google

مقطع ناحية السلامية بالخالص وكانت بهذه الناحية دحناً وخضراء للوقف فطرد امين
القلاية المرتب على الغلة بعد ان سبّه لما عرف انها للنصارى وعرض لذلك الامير تقرس
وتالم الماً عظيماً وحضر الاطباء عنده ولم يبرا وتزايد المه فقصد القلاية وجماعة من اصحابه
فازعج الجاثليق امر (sic) عاجلا لاجل ما سبق فعله في حق الامين واغتصاب الوقف
والمنع من تناول حق القلاية. فلما شاهده الجاثليق رفعه رفعةً الى دسته واجلسه فيه 5
وقعد دونه وساله من سبب حضوره فعرفه ذلك ما يقاسيه من الالم فاخرج جناناً
ومسحه على رجله وقال تاخذ هذا الجنان معك وتستعمله ثلثة ايام بعد الحمية التامة
وتحذر القرب من *الزوجة واستعمال الطهارة وودعه وانصرف وامتثل ما رسمه ثم عاد f. 241,a.
اليه بعد ايام ماشياً من محلة دار الروم الى القلاية وقد زال المه فاكرم الجاثليق غاية
الاكرام واجلسه في دسته وقعد دونه وقال له انني استعملت ما رسمته لي ووجدت 10
العافية وامكنني لبس الخف بعد تعذر لبسه من شدة الالم واعتذر مما جرى منه
اولًا في منع الوقف وسال الصفح وانفاذ من يتسلم الحصة من الارتفاع بتمامه. وحكي
ايضاً انه كان بالقلاية نخلة تحمل عاماً وتحول عاماً وانه شوهد في بعض ايام يصلي
ويطوف حول البستان وقد قرب من النخلة فزجرها وطعنها باسفل عكاز كان بيده
وقال ما بالك تحولين لا تحملين في كل سنة فحملت تلك السنة وبعدها الى اخر 15
ايامه ولما استناح عادت الى الحالة الاولى. وعرض لبعض القسان وجع تراقي يتالم منها
تالماً كثيراً وشكا الى الاب الجاثليق ما عرض له من المها فعمل له اشيفتا وطلاها
فزال المها ولم يحتج الى طبيب يعالجها. وممن ناصب هذا الاب الجاثليق القديس
انسان يعرف بابي الفضل من اهل السن والبوازيج عليه اسم الرهبنة كان ينتهي
عنه الى القلاية من جماعة اسباب دنية وافعاله زرية يستقبح فعلها وكان الجاثليق 20
يستدعيه اليه وينهاه عن هذه الافاعيل ويمنعه *من ان يتطرق عليه ظنه وياخذه f. 241,b.
تارةً بالرفق واخرى بالتخويف وهو على حالة واحدة لا يرجع عما الفه من طرايقه

Digitized by Google

المذمومة وجبايه الديارات والسعى بالرهبان الى السلاطين والتوصل الى اخذ مال
الوقف لنفسه وقطع الصلوات واطفى المصابيح في البيوت المقدسة فاوجبت هذه
الحال حرامه فلم يفكر في ذلك واصرّ على فعله واطرح الحرم جانبًا ولم يحضر عقباه
وازداد من الافعال القبيحة التي تردى بصاحبها فسلط الله تعالى عليه غلامان من
5 الاتراك اخذوه في سوق البلد الذي كان نازلًا به بموضع من اهله واقامه بين المصلين
ووسطوه بنصفين وجعل النصف من جانب الشرق والاخر من الغرب وبقى اياما
مصلوبًا حتى نتنت ريحته ولم يستطيع احد يقرب منه فاخذ بعد مدة وطرح في ربيه
وطم بالاجر ولم يتجاسر احدا ينظر اليه ولا الى عضو من اعضايه خوفًا من الحرم
فان من شانه ان ينفصل من الاعضاء فالويل لمن تجاسر على فعله ولم يخف الله ويتبع
10 اوامره. وان انسانا طبيب حضر في بعض عزاء المومنين وكان الاب الجاثليق نازلا
في بيت منفرد في البيعة موسوم بصورة السيدة ام النور مارت مريم صلواتها مع
الكل فقيل له ينبغي ان تدخل وتسلم على الاب الجاثليق فلم يلتفت الى هذا القول
وانكر انه فطركه وتكلم في فرض *اوجب الناموس مقابلته عليه فخرج من هناك f. 242,a.
وقصد بعض من يعالجه وكان بعينه سبلا فداواه وهو يروم من المريض الجائزة على
15 بروه فدخل اليه ووضع يده على عين ذلك الرجل فسقطت العين بين يديه وكان
المريض علويًا فاجتمع اهله وحملوه الى السوق مشهورًا الى دار النقابة وحكم بقتله لان
اهل المريض قد عرضوا الجماعة من الطب لمعالجته فلم يقدموا وامتنعوا واحجموا عن
التعرض له فاقدم هو من بعدهم وتكفل ببروء العين من بينهم فلما شوهد عن حاله
وما آلت اليه اخلدت زوجته واهله الى قصد الجاثليق وسواله الصفح عنه والدعا له
20 فاجابهم اجابة الاب الشفيق على الولد العاق فاستجيبت الدعوة فيه ونشله الله تعالى
من صرعته وخلصه من ورطته ببركات ادعية الاب وسلمت نفسه بعد ان الزم مونه
وجعل استماحه من الناس ليكون ذلك ادبًا له. وفي سنة تسعين واربع مايه جرى

Digitized by Google

بين الاب الجاثليق وبين ابي الفرج سعيد ابن ابرهيم الواسطي خلف وذاك ان مار
عبديشوع الجاثليق كان غير عارفاً بقوانين البيعة وجعلها على رسم البلاد العليا ورسم
ان يجعل بين كل صلاتين قـول ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ كما في القوانين واستمر المومنين
على ذلك فكان بعض البيـع تقول قبـل الصفر ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ وبعضها تقنـع
5 بختم البركـة *بين السهر والصفر فلما ولى مار مكيخا الجاثليق الفطركة قال يرجـع f. 242,b.
الناس الى رسومهم ومنع من تغيير العادة. وكان ابو الفرج سعيد بن ابرهيم الواسطي
رحمه الله احد من تجـرد في اسياميذه واختاره مـع ابو العرج ابن التلميذ رحمه الله
وكان طبيب ملك شاه فساله يحكم منازعته في امور يصلحها على يديـه في القلاية
فلم يجب اليها فحصل بينهما وحشة فلما منع مار مكيخا الجاثليق الناس من ان يقولوا
10 ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ قبـل الصفر لم يمتنـع ابن الواسطي منه وقال الصفر فريضة على
كل نصراني ولا يجوز ان تفتح صـلوة مفترضة الا بما رسمه سيدنا المسيح لذكـره
السجدة والتسبح بالافتتاح بها هو ذكره في انجيله الطاهر وكانت البيعة تحكمه وهـو
يدبرها. فساعده على ذلك جماعة كثيرة من النصارى لمحبتهم له وجرت خطوب
طويلة ودخل الوزير عميد الدولة ابو منصور محمد ابن محمد ابن جهير في القصة وتفاقم
15 الامر الى ان صار المومنين يبلغون الجاثليق عنه ما لم يقله ولا يستجزه الا انه لم يمتنع
من قوله ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ وكان في بيعة العتيقة القصري القس وكان يبلـغ عنـه
الباطل تقرباً الى الجاثليق وزاد الامر الى ان يشرع الجاثليق بالحرم له في بيعة سوق
الثلثاء. فأنكر ذلك بعض المومنين ولم يمتنع هو وصار هو الى بيعتـه التي هي العتيقة
وقدس وقرب جماعة ممن يتهاواه ثم ان عميد *الدولة الوزير استحضر الجاثليق واحضر f. 243,a.
20 ابن الواسطي ورسم له ان قام(؟) وقبل يده فرضي عنه من غير حساي ولما كان نصف
الصوم الماراني عيد العتيقة حضر الجاثليق وقدس المذبح وثقل ذلك على ابن الواسطي
رحمه الله ولم يظهره ولم يدخل نفسه مع الجمهور في شيء وانقطع مـن الحضور الى

Digitized by Google

العتيقة واذا اتفق جنازة لبعض اعيان المومنين حضر وقبل يد الجاثليق وانكفا. وفي
سنة ثلث وتسعين واربع ماية للهجرة كان الوباء والغلاء ببغداد عند هزيمة بكبارق
بن ملكشاه اليها وقتل ابنه المستوفي ونهب خزاينه وافلاته على فرس حتى وصل
الى الاهواز وجمع هناك جمعًا وتولى اموره بها قال ثم دخل بغداد فاكرم من دار
5 الخلافة واقيمت له ولحشمه الاقامات وسوعد بالاموال واستوزره عبد الجليل الدهستاني
فوضعه على القمح فحد الاقطاعات واساء الى الرعية بالتقسيطات ثم قبض على الوزير
عميد الدولة ابن جهير وقرر عليه ماية وخمسين الف دينار فالزمها الخدمة الشريفة
وقبض على حسن ابن عسكر وغرقه (؟) وخرج من بغداد اول الصوم الماراني. وفي سنة
ثمنين واربع ماية ظهر الافرنج واخذوا انطاكية وبيت المقدس والرها وغيرها. وفي
10 سنة خمس *وتسعين خلا عمر مار جبريل المجاور للكرسي ممن يسكنه وانفذ الجاثليق f. 243,b.
من كان يحرسه فقصده التركمان وكسروا بابه الحديد وحضر الاسكلانيين وجرت
خطوب انقشعت على اعادة ابن الحداد الاسقف الى دورقنى ليراعى البيت المقدس
لمار ماري السليح ومار جبريل لذكرهما السلام. وحضر جماعة من النصارى لزيارة
الذكران في عيد الصليب ولم يبق في النهروانات ناحية عامرة ولا جماعة في بلد الا
15 دورقنى وزيح العيد بحضور ابن الحداد الاسقف وظهرت البركة فكان بعض المومنين
الذي لا يشك في اعتقاده وصحة امانته وخيّل له الشيطان شكا في الطيبوث فسال
الاسقف ان اخرج القدح الذي يرسم البركة وهو زجاج من غلافه وشاهده وادخله
في المكان وسد النافذة ووقف الجماعة بين يدي القديس وشاهدوا الطيبوث وزال
شك ذلك المومن رحمه الله تعالى الذي ابان له الحق وانصرف جماعة المومنين. وفي سنة
20 سبع وثمنين واربع ماية وزر الامير الموصل رجل من اولاد الخراسانية وكان ابوه قصابا
بسابور وصار ببغداد وخدم السلماني ثم مات مفلوجًا ببلد من دياربكر ونشأ هذا ولده
وخدم الشحنة ببغداد يعرف بجوهران وخدم بعده شحنة اخر ثم هرب الى الموصل

Digitized by Google

f. 244,a. فمن له ان الزم النصارى *بلبس الغيار بالموصل مثل بغداد فكثر الدعاء عليه وعملت البواعيت بالنهار وقبض عليه بعد اسبوع وتولى حسابه النصارى وزال الغيار ولم يهمل الله تعالى خلقه ومات هذا الغلام احسن ما كان بعلة السحج وراى نفسه حسره ببغداد وقال جماعة من الاطبا كانوا يدخلون اليه انه كان متاسف على ما فعله بالموصل 5 ويبكي ويقول هذه عقوبة ليست علة. وزال الغيار من مدينة السلام وعاد الناس الى ما جرت به عادتهم في يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثمان وتسعين واربع مائة وكان بقاءه اربعة عشر سنة واربعة اشهر وكان زواله بشفاعة ابو الفرج سعيد ابن ابرهيم الواسطي الطبيب القس الراهب وعلى يده رحمه الله تعالى لقربه من الخدمة الشريفة الامامية المستظهرية وخدمته للجوانب المحترمة وافعاله المرضية الحسنة فانه كان 10 اعجوبة زمانه متميزًا على ابناء جنسه منذ الصبى مهذب الخليقة محبوب الطريقة في الصفا والاتحاد وصحة الامانة والاعتقاد ومثابة الدين وحسن اليقين وسلامة النية وخلوص الطوية والعلم والعمل بالقوانين الدينية والترتيبات البيعية والغيرة الحمية على المقالة الحقيقة ان يشوبها سفسطة من الفرق المباينة واليعقوبية والمارونية او تجري f. 244,b. في اولاد البيعة وخدمها في زمان *رياسته عليها تسمح في حفظ ما سُلّم اليها من 15 الطكاس وكونه الاباء الاطهار والمومنين الاخيار الذين هم اعضاء البيعة كالراس يسوسهم سياسة اللطيف المعطوف ويحنو عليهم حنوّ المشفق الرؤوف ويكرمهم اكرام العارف بقدرهم الجسيم ويشاورهم فيما جعل لهم مشاركته فيه مشاورة المسترسل المستقيم ويد ناقصهم بما يدنيه من رتبة الكمال ويقوم رايهم اذا عدل عن الطريقة المستقيمة او مال وياخذ بيد اسفهم اذا عثر به الزمان اعانةً له على الاستقلال مبرا من 20 الهوى المردي الافتخار الموذي متطلعًا على اخبار الاعمار البعيدة ومجازيها الذمية والحميدة والسوال عن المعلمين والمتعلمين وعمل الاثقال عن الضعفاء والايتام والمساكين في الجزية اذا قصرت عنها احوالهم والميرة اذا افتقر اليها اكثرهم متدرعًا بالورع الذي هو

Digitized by Google

قميص المسيح لذكره السجود والاكرام متردد من مساعي(؟) اخر في المحال القبح
باذلا ما ملك في مواساة المحتاج والفقير مستعملا من التواضع ما هو الى الاجماع على
تقديمها دعى طهر متالفًا لاخوته المومنين باخلاق اعذب من الماء النمير هاجرًا للملاذ
مواصلًا للصلاة والصيام لابسا اخشن الاطمار متمسكا بافضل الدبار قد طبع بطابع
5 الرهبنة مذ توسط العمر والى حين تكامل المشيب جعل داره منزلًا للوارد والصادر
f. 245,a. *وطبقه مبذول لكل احد قاصد يدخل القريب والغريب اليها فيتصرف فيها على
اختياره وايثاره بما يلتمسه من حاجة تتجدد له وخطاب في غرض حضر لاجله فهو يجتهد
له فيه ولا يترك ممكنًا في اجازة مساعيه وله مع هذه الفضايل حزم وكيد بخدم الدار
العزيزة ورتب لطيفة في نفوس ذوي المناقب الرفيعة فهو بعين الوقار منظور فيه
10 وبكمال الاوصاف المحبوبة ولطف الراي وبعلو الهمة مشهورًا. ولما خلا منصب الفطركة
رشح لرياسة الجثلقة ونص جماعة الاباء والمومنين سايرهم على اختياره والاجتماع عليه
ووجهوا الرغبة اليه في ان يجمع بقبول هذا الاختيار شتات شملهم ويقبل تولاه امرهم
بنات حملهم ويتوج بالرياسة عليهم جبين بيعتهم ويرفع بموافقتهم قلوب جماعتهم ويكون
لهم ابًا حدثًا فيكونوا له ابناء طاعة. وسطروا له الشلموث وخطوط جماعة المومنين
15 اتفاقًا عليه ونصًا وحصوا جناح الخلاف الواقع بينهم حصًا ورغبوا اليه في ان يجيب
سوالهم محبة وموافقة ليجهروا باصواتهم في مجامعهم ويعود كل مخالف من الجمع عود
الموافق ويلبس البيعة بولايته عليها لباسًا رايقًا. ثم حضر جماعة الاباء بل الاعيان المومنين
الى داره وخاطبوه وسلموا اليه الشلموت واخذه بيده وقبله ووضعه على راسه وقال
f. 245,b. للجماعة الحاضرين *يا سادة قد اهلتموني الى هذه الرتبة العظيمة ولا استحقها وقدرتي
20 تعجز عنها فالله تعالى يجزيكم عني الحسنى وهذا الامر يصلح لغيري ومن تمام سعادته
ولطف الله به تعالى لما نفروا في حقه وفارق خدمته وخرج عن داره وقصد بيعة
العتيقة بعد ثلثة ايام من دخوله تالم بدنه وحمى جسمه وبقى اسبوع واستناح يوم

Digitized by Google

الاثنين مستهل جمادي سنة ست وعشرين وخمس ماية في العتيقة المعمورة به ودفن
وراء البيم عنـد والده ولم ير بنفسه ما يكره رضي الله عنه ورحمه. ـــ إلحاق. وسمعت
قايل هذه الاخبار اليا بن العايس(sic) ماري ابن سليمن المقر بذنوبه وخطاياه من القسيس
ابو السعادات المعروف بابن السن المرسوم بخدمة الطاهرة السيدة ام النور مـارت
5 مريم السلام لذكرها انه قال وقت ما وقع بين ابن الواسطي رحمه الله وبين الاب
القديس الطاهر رئيس روساء الكهنة مار مكيخا نيح الله نفسه وكان قد بات عندي
في بعض الليالي وقد تخاصم مع ابن الواسطي خصومة كبيرة فقـام الجاثليق نصف
الليل اليّ وقال يابو السعادات الشغل قـد انقضى فاريـد تعبر الى دار ابن الواسطي
وتنظر ما تم وتعرفني ولا تقل لاحد انني انا بعثتك واسرع في المجي ولا تتوان فقلت
10 يا ابانا خير ان شاء الله فقال قد طلبت من سيدنا المسيح شيئا وقد بلغني واذا جيت
f. 246,a. اعلمتك بالحال *وكنت انا داخل وخارج عـلى بيت الشيخ ابن الواسطي فعبرت
ودخلت دار الشيخ ودقيت الباب فاذا الجواري ومن ثم باكين لاطمين صارخين
فقلت لبعض الجواري وكنت انيس بها خير ان شاء الله قالت ما هاهنا من الخير شي.
الشيخ قدمت قدامه كما جرت عادتي كل ليلة الشمعة فلم يبصرها وقـد عمي. فقلت
15 انه من معجز الجاثليق وعقوبته. ورجعت وعبرت الى البيعة والجاثليق يتوقعني فقـال
ايش الخبر فقلت يابانا الشيخ قد عمي وتم البكاء والعويل فقال انا طلبت من المسيح
ان احبسه في جلده لان للنصارى في حياته فايدة وفخر وقضاء حوايج ذكرنا الله
بصلوات هذا الاب القديس مار مكيخا. وسمعت منه ايضاً انه قال كنت مع الجاثليق
في سطح القلاية واخي يعمل مجامر وكدانين للقلايـة عمرها الله تعالى فيعوزهم المـا
20 فاخذت الجرة على اني املاها ماء من اسفل فنظر اليّ الاب الطاهر مار مكيخا وقال
ايش تريد تعمل بهـذه الجرة فقلت له املاها مـاء من اسفل فقال لي ارمها الى
الصحن ولا تتعب انت بنزولها فقلت يابانا تتكسر فقال ارمها ولا تخف فقلت وحق

Digitized by Google

يمينك تنكسر فجاء اليّ بجرد ارها ولا تخف فارميتها فوقعت الى الصحن وقد خرجت
على الطوابيق ولم تنكسر فاخذتها وملاتها ماء وصعدت الى السطح فقال لي اصابها
شي. * وربحت التعب بها فقبلت يده وعجبت بما جرى انا والحاضرين. وهذه سمعتها f. 246,b.
ولم افهمها على حقيقتها فان كان فيها ازحاف(sic) فاعذر واردت ان اضيف الى اخباره
5 ما سمعته عنه والمقصود في ذكر المعجزات عنه ليحذر المخالفين الاباء وعصيانهم. وتوفي
مار مكيخا الجاثليق نيح الله نفسه وذكرنا بصلواته بدار الروم يوم الاربعا ثاني عشر شعبان
سنة اثني وخمس ماية وجنز ليلًا ودفن في الهواء الذي على يمين الباصلوث في الصحن
الايمن. وما عرف له امر يكره لا في صباه ولا في رهبته. ونظر بعده سبريشوع
اسقف عكبرا وكان قد غضب عليه مدة لاجل اخيه وطابت نفسه به عند موته
10 وحدث عن هذا الاب الاسقف انه كان كفل اياماً ثلثة وقت الخصومة بينه وبين
الجاثليق قال رايت في نومي من يبشرني بموته ويقول لي انك انت تجلس على كرسيه
وتنظر بعد سنة وصحّ ذلك ولم يسمع ان اسقف عكبرا نظر ناظرًا وكتب له العهد
من الديوان العزيز بخط ابي نصر ابن موصلايا صاحب الخبر. نسخة العهد المكتوب
من الديوان العزيز النبوي اجله الله. من انشاء ابي نصر صاحب الخبر.

15

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب امر بكتابته (عبد الله sic) ابو القسم عبد الله الامام المقتدي * بامر الله 247,a.
امير المومنين لمكيخا الجاثليق الفطرك. نسخه العلامة الشريفة اجلها الله. القدرة لله.

اما بعد فالحمد لله الذي لا اله الا هو القديم بغير ابتداء ولا انتهاء والواحد لا شريك
20 له في اماتة واحياء المرشد الى النجاة الوعد منه والوعيد الكاشف للامّة وجه الحق
فمنهم شقى وسعيد الذي نزه عن الولد والصاحبة وحكم بالشقوة على الفه الماضيه (sic)
الداعي الى الهدى باوضح الدلايل والشواهد المصفي مشاربها لكل طالب لها وقاصد

Digitized by Google

الموجب الجزى الناجل (sic) والعقاب الآجل على كل منكر له وجاحد المحيط علمه بما كان
اسوه (sic) احاطته بما سيكون سبحانه وتعالى عما يشركون. والحمد لله الذي ايد الاسلام
واظهره ومنحه الاستعلا على اخراب العى ورسم لطفوه وارسل محمدًا صلى الله عليه
وسلم بشيرًا ونذيرًا وداعيًا الى الله باذنه وسراجًا منيرًا فنقض دعايم الشرك وعوّض
5 بصحة النفس عن عارض الشك فبلغ الرسالة وادّاها واطلع راس براهين النبوة وابداها
ولم يزل في طاعــة الله بأنسواء ويجرح ويتتم ويصفح حتى حصدت شوكه الايمــان
وحصّنت بالتقوى سكة الايمان ونظر الله تعالى الى حيث اعد له من نعيم به افرد
له والحوض الرضوان والشفاعة اورده بعد ان ضرب الحق الخيم وانطلق مقبوض عنانه.
f. 247,b. فصلى الله *عليه وعلى اله الاكرمين واصحابه المنتخبين وخلفايه الايمة والحمد لله الذي صار
10 امير المومنين من ميراث الامانة المكرمة ما استوجبه واستحقه واهب له من سيم (sic)
علاها الذه وارقه واناله من شرف الخلافة واضحى الدهر بازمة اقبلته منقادًا والقيت
مطايا العوايل داره يتهادى وخص ايام العز من انتصار الشرع فيها من اعدايه واسراع
الحق الى دحض الباطل وحسم دائه ماعدت السير بذكرها عرد وتجول والقت ماثرها
في متونها. وركض بها الدوات (sic) في الارض وتحول فما يحلى له امر مُطاع الا عن
15 صلاح رمى مساعدته فيصيب ولا سفر الا عن ضو الايمان مطلع نجم الضلال يغيب وما
توفيق امير المومنين الا بالله عليه يتوكل واليه يبب (sic). وامير المومنين معا يواليه الى
رعاية من ملاحظة تدعوهم صروف العز ونجود بيخها يحيا يحار من سطوه الخوف
والحذر ويواسيهم اياه من مراعاة الترام (؟) جامعه ولسام (sic) الضرر عنهم خادعه رى ان
يكون الاولى الاستقامة من اهل ذمــة الذين يستوجبون الصون باستكانهم للاسلام
20 واعتمادهم من ذلك ما يعطون بــه صفقــة الاسلام والزامهم الشروط التي حققت
وسبب وجردت فيها صوارم العزم وسلف من الرافة التي عمت كالشمس والعاطفة
f. 248,a. اوفت في حق الاية اليوم على الامس. ولما انتهى كونك *ذا ميزة على ابناء جنسك

Digitized by Google

من اضرابك والاتفاق على وصفك ثم انت اولى به وهم اولى بك وما عليه اهل
نحلتك من حاجتهم الى جاثليق كامل بصالح احوالهم عارف بوجود حلالهم
وحرامهم ويقوم بما يكون لمثله الزم وبفرضه (؟) فيه اعلم وان جماعتهم لما كشفوا عن
صورة مُتقدمهم واستشفوها لم يُصادفوا من هو بالرعاية عليهم اوفا وعاية الى ما
5 يحمدون فيه اشره المولى بالتقدم احرى واجدر ولسانهم باستجابة ذاك اعلن واجهر
وعن اموال وقوفهم اعرف واعفّ وللطمع فيما فيض بدا والف سواك فنصوا من
بين اشكالك عليك وسلموا مقاليدهم في دينهم اليك وسالوا ايضا توليك امرهم اسوة
من تقدمك بينهم والاذن في رتبتك فيما له ان ارتضوك من عمدة الاختيار انصول
امر امير المومنين بالاجابة الى ما وجهت الرعية فيه الى سابغ انعامه واسترل فيه
10 الطول من صدر غمامه واوعز بنصبك جاثليقًا لنصطور النصاري بمدينة السلام وساير
البلاد والاصقاع ومقدمًا عليهم وعلى اليعاقبة والروم الذين هم في ديار الاسلام مقيمون
واليها واردون ويقدمون وجعل قولك في الكل مقبولًا وعرب (sic) تقصيرهم في حقك
مفلولًا لتنفرد الرعاية على هذه الطوايف على سنن من حد لولا مقامك وسبوقه* ايامك f. 248,b.
ومتميزًا في مجامع ومحافل النصارى ومصلياتهم بالامية التقدم عليهم الذي لا يشركك
15 فيها نظير بهم ولا يماثلك في التحلي بها دروسه اذ لا سبيل مع تفويضهم امرهم اليك
ان يمدوا في مجازاتك باعًا او يجد احد من نفسه عمن افقا باخذه به امتناعه وتقدم
بحياطتك واهل نحلتك في نفوسكم واموالكم وبيعكم ودياراتكم التي هي قايمة الان
وحراسة امواتكم بمقتضى ما يضمنه الشرع لكم ما دُمتم في الشروط الموجبة بحفظ الدية
فيكم داخلين وبالزامها غير مخلين وان تقبض الجزية من رجالكم دون النساء ومن بلغ
20 الحلم بموجب الطبقات الثلث التي انتم عليها محملون دفعة واحدة في كل سنة من غير
مكره ولا سه (sic) وان يفسح لك في الواسطة بين اهل نحلتك فيما يستجر بينهم مماريك
حلفا معرص (sic) وتحسم براعا بتفق الا ما كان يقتضى حكما وقضا وفصلا فرجعه للاسلام

Digitized by Google

ليثبت على مـا يمضيه الشريعة وتوجبه اوامرهـا المقفاة المتبوعة وان تمضى لاهـل
مذهبك اذا زاغ منهم زايغ الا ان يهديه الله ويرشده ويوجده الحق اذا ظل نشده
وامر بانشا الكتاب حجة يحمل عليها وجنة ياوى اليها. فيعلم ذلك ساير المطارنة والاساقفة
والقسيسين والنصارى اجمع وليعمل به. وكتب في صفر من سنة خمس وثمانين واربع
f. 249,a. مابة ولله الحمـد والمنة. — *وما سمعتـه من بعض المشايخ الذين حضروا حـرم ابن 5
الواسطي في بيعة سوق الثلثاء عمرها الله تعالى لان مار مكيخـا الجاثليق امر بعض
القسان ان يصعد بحرم ابن الواسطي فما جسر ان يصعد وخالفه للجاثليق فصعد هـو
بنفسه الى البيم وقرا الحرم وكان لما خرج من القلاية حتى يدخل الى الهيكل رجموه
من دار تعرف ببيت ابن النظام وكانت مشرفـة على البيعـة رجم بدواريق دارعم
وآجرّ وسبوه وكلما سمعوا الحرم وهو يقراه يقولون تكذب تكذب وتم على ابن الواسطي 10
ما تقدم شرحه في عمى عيناه واما الدار الذي رجموه منها فهي الان مقبرة تدفن فيها
الموتى وهي خراب لا تسكن؛ منذر القسيس. احكى القس الخير الفاضل المرسوم
ببيعة الكرسي عمرها الله تعالى قال جاء تلميذ الاب القديس الفاضل مـار سبريشوع
مطران نصيبين ذكرنا الله بصلواته في شغل الى القلاية بـدار الروم وكان بـه صرع
فعرضت له في بعض الليالي حمى حادة فجيتُ اليه وقلت له قم وامض نام على قبر 15
القديس الطاهر مار مكيخا ذكرنا الله بصلواته وقد عوفيتَ فقام من ساعته ونام على
القبر فما كان باسرع من ساعة جيته (؟) واذا هو قد جاء الي وهو في كل عافية فاستخبرته
عـن حاله فقال يا قس اسمع خبري فقلت قل ما بدا لك قال ما كان الا ما تركت
f. 249,b. راسي *على القبر وغفت عيني لحظة فانتبهت وقد عرقت وزالت الحمى وقد عوفيت
بصلوة القديس مار مكيخـا الجاثليق ذكرنا الله بصلواته. وايضًا سمعت مـن الشيخ ابو 20
البركات ابن الغراب الجرايحي قال حكى الي والدي رحمه الله قال رايت في منامي كانني
في بيعة دار الروم عمرها الله تعالى وانا في المذبح والناس في الرازين وقد بلغوا الى

Digitized by Google

ܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫܐ وكان قدام الاترونوس امراة وقدامها واقف مار مكيخا الجاثليق نيح الله
نفسه فقلت للجاثليق يابانا من هذه المراة وايش تعمل هاهنا فقال لي ويحك ما تعرف
من هذه المراة فقلت لا وحق المسيح ويمينك فقال لي في جواب ذلك هذه سيدتنا
ام النور لذكرها السلام. وكانها قد قالت لمار مكيخا الجاثليق اخرج وسيه لابرهيم قس
5 فهم بالخروج ليفعل ما رسمت له. فمن عظم ما رايت انتبهت وانا فرحان بما رايت فلما
كان من الغد الى دار الشيخ ابن الواسطي وعرفته ما رايت فقال هذا شيء مستحيل
فلما كان بعد يومين وهو يوم الاحد عبر الجاثليق من دار الروم الى العتيقة ودخل
والناس في الرازين فدخل حذاه الى المذبح والناس يقولون ܩܕܝܫܐ ܩܕܝܫܐ وكان
ابرهيم لا يبرح من العتيقة فطلبه فزعق به وفي الحال احضره بين يديه واسامه قس
10 كما رسمت له السيدة ام النور مارت مريم *السلام لذكرها. وهذا ابرهيم تلميذ عبدايشوع f. 250.a.
ابن العارض. وايضاً حدثني عن والده رحمه الله قال لما وجهوا خلفه من الديوان
بسبب ابن الواسطي رحمه الله وكان في دار الروم فجاء ومعه التوكيل واقعد في دار
بدرن فهروز بقرب الرحبة عند باب العامة وكانت الدار مقطوعة الدرجة وكان معه
تلميذ لم ادري ايش اسمه فاستحضره الوزير وقال لا يجوز تخالف امير المومنين وتغضب
15 طبيبه يعني ابن الواسطي فقال له مار مكيخا الجاثليق السلام لذكره لا يجوز ان
يغضبني ويخالفني فيما افعل وانا امري عليه فقال له الوزير ان لم تقبل منه ما لك
شغل في بلدنا فقال له الجاثليق وكاني ان مضيت من بلدكم فامري ونهيي وما
احل واعقد فهو على حاله ولا يحسب ان هذا العهد الذي كتبتم لي انا مولى به
وانما هو سنّة وعهد والا انا مولى من السما وان كان امركم ونهيكم مائتي فرسخ فانا
20 امري من مشرق الارض الى مغربها واما هذا الطاغي يعني ابن الواسطي فلا يصحّ له
صلاة الا بذكري وانا منصرف عنكم. فاما الوزير فانه كتب بالشرح الى الخليفة
وذكر جميع ما جرى وما اخل بحرف واحد فلما كان من الغد وابن الواسطي قدام

Digitized by Google

الخليفة ذكر الخليفة ما قاله الوزير في معنا ان مـا يصح لابن الواسطي وغيره مـن
f. 250,b. النصارى الصلاة الا بذكري فقال لابن الواسطي *انت اذا ما صليت تذكر في
صلاتك الجاثليق فقال نعم وقال له ما يصح ان تخل بها فقال ما يجوز ان اخل بهـا
فقال له الخليفة في جواب ذلك فاذا كان لا يجوز الا ان تذكر اسمـه في صلاتك
وبه تستشفع الى الله وبصلاته تتكل فايش يداخلنا نحن بينكم ولا يجوز ان تخالفه 5
ووجه في الحال واطلق الجاثليق من التوكيل وكان قاعد في الدار المتقدم ذكرها
وشدايته تحته على الارض وانصرف من ثم الى دار الروم وطاب قلبه وذاك بصلاته
ذكرنا الله نحن وجماعة المومنين المرسومين بصلواته امين.

✡ مار اليا ✡ الجاثليق المعروف بابن المقلي هذا الاب القديس الطاهر من اهل
الموصل ومطران حزة والموصل استام بالاختيار من المومنين يوم الاحد الخامس من 10
شوال سنة اربع وخمس مائة وهو اليوم السادس عشر من نيسان سنة الف واربع مائة
اثنين وعشرين لالسكندر والعنية مع ܩܕܡ ܩܘܕܫܐ وهو ذكران القديس مـار
يونان لذكره السلام وحضر بيعة الكرسي بالمدين مار سبريشوع مطران نصيبين وهـو
المسيم ومار يوحنا مطران حلوان ومار سبريشوع اسقف عكبرا وهو الناطر ومار يوحنا
اسقف القصر والنهروانات وحضر من اساقفة والمطارنة مار عبدايشوع اسقف اصفهان 15
f. 251,a. وعبدايشوع اسقف *ثمنين وموسى اسقف بانهذرا وحنانيشوع اسقف بشتدر وعبدايشوع
اسقف ارمية وجماعة القسان البغداديين وحضر الاجل امين الدولة موفق الملك زين
الحكماء ابو الحسن هبة الله بن صاعد بن ابرهيم الطيب البغدادي وجماعة الروساء
البغداديين وجماعة من اهل البلاد وكان يوماً مشهوراً. وجرت الامور في الاساميذ
على السداد وقرا الانجيل الطاهر وترجم وقال راساً على المذبح وفي بقية اليوم انحدر 20
والجماعة الى دورقنى وصعد فى مشرعة الكحال يوم الاثنين وخرج الاسكلائيين مـن
دير مار ماري السليح صلواته تحفـظ كافـة المومنين المرسومين واستقبلوه بالصليب

Digitized by Google

والانجيل وفرشوا الحصر من قدامه الى الاسكول وعمل الرازين وقرا الانجيل الطاهر
مار سبريشوع مطران نصيبين وترجم وقدس مار يوحنا مطران حلوان وباتوا في الموضع.
وفي يوم الثلثاء قصدوا عمر القديس مار جبريل المعروف بعمر الكرسي وعمل الرازين
وقرا الانجيل الجاثليق وقدس واصعد الجماعة الى بغداد وجلس في قلاية الجثلقة بدار
5 الروم وعمل القبال يوم الاحد الثاني عشر من شوال واسام راهبًا من دير سعيد اسمه
f. 251,b. زكريا اسقفًا على الانبار وهيت واسام يوم الفنطقسطي سبريشوع * المعروف بابن ابي
حلية من اهل بغداد اسقفًا على كشكر وواسط ونقل توما الذي كان مطران
جنديسابور الى مطرنة باجرمى واسام عمنويل ابن مهدي رئيس عمر الكرسي اسقفًا
على النعمانية والنيل وباذرايا ونقل اسقف بلد الى ارمية واسام راهبا اسمه سبريشوع
10 من عمر مار مخائيل اسقفًا على بابغش ونقل مطران حلوان الى مطرنة مصر . . . . .
وتوفا مار اليا الجاثليق نيح الله نفسه سحرة يوم السبت رابع عشر تشرين الاول سنة
ثلث واربعين واربع ماية والف للاسكندر وهو اليوم الثاني والعشرين من ذو القعدة
سنة خمس وعشرين وخمس ماية ودفن في صدر البيت الذي في كم البصلوث في
الصحن الصغير ببيعة دار الروم الى جانب قبر مار عمنويال الجاثليق حفظنا الله
15 بصلواتهم اجمعين.

✡ مار برصوما ✡ الجاثليق حفظنا الله بصلواته. هذا الاب الطاهر القديس من
قرية تعرف بالزيدية من اعمال نصيبين وكان والده من وجوه الشا (sic) وذا حال واتت
عليه حوايج واتلفت ماله وتوفي والد هذا القديس وله من عمره تسع سنين وكان
لهم مملوك رومي قد ترهب وصعد الى الدير فلما عرف وفاة سيده نزل واخذ ولد سيّده
20 وصعد الى الدير ولبس الصوف مذ صباه وحكى انه تخلّف مع المملوك شيء يسير * من f. 252,a.
مال ابيه. وكان هذا الصبي يحب العطا والصدقة وان في بعض الايام سال بعض
الفقراء فاعطاه دينارًا من قرطاس فيه عشرين دينارا وخاف من المملوك انكاره

Digitized by Google

عليه فاعتبر فلم يكن فيـه نقيصة عما عهده. ولما تعلم هذا الاب كان يكتب السرياني
عن مطران نصيبين ومضى الى امـد واقام في بيت ابن محوار المومن وتعلم خمس
سنين واستام اسقفًا في اول جثلقة مار اليه الثاني لمرعية ثمنين ودبرهـا احسن تدبير
وكانت رعيته وجماعة اهل بلده يشكرون طريقته ويصفون زهادتـه وتقواه وخشيته.
5 وقصد اورشلم فاقام بها وكان الخمير المقدس غير موجود فراى منامًا في دفعات يدل
على انه في جانب المذبح واطلّع عليه وقرب منه واخذه وكانت هذه اية اظهرها الله
على يديه. وكوتب هذا الاب بتقديم الحضور الى بغداد فوصل يوم الاثنين سابع
عشر رجب سنة ثمان وعشرين وخمس مايـة ونزل في دار الاجل زين الكتاب ابي
الفضل ابن داود بالبدرية ووصل مار يوحنا مطران نصيبين يوم الثلثا ثامن شهر رمضان
10 من السنة ووصل اسقف ارزن واسقف فير واسقف بانهذرا واسقف الجزيرة واسقف
عكبرا ووصل مار عبديشوع مطران باجرمى يوم الاحد رابع شوال سنة ثمن وعشرين
f. 252,b. وخمس مايه.* وقصد مار برصوما الديوان العزيز بعد الظهر من يوم الجمعة لسبع خلون
من شوال من سنة ثمان وعشرين وخمس مايـة ووصل مجلس شرف الدين علي بن
طاراد الزينبي وطرح على راسه الطرحة وسلم العهد اليـه وتقدم فركب الحجاب
15 والاتراك على العادة في جملته ومضى الى بيعة سوق الثلثا عمرها الله تعالى وعبر مـن
هناك الى بيعة العتيقة وفي جملته الاساقفة والمطارنة وهم مـار يوحنا مطران نصيبين
المعروف بابن بصيلة ومار يوحنا مطران الموصل المعروف بابن الحداد ومـار عبديشوع
مطران باجرمى المعروف بابن المقلي ومار سبريشوع اسقف عكبرا واسقف بانهذرا
واسقف الجزيرة واسقف فير واسقف ارزن واسقف بلد. وعمل الرازين وبعد قراءة
20 الانجيل الطاهر اكرز له الناطر وانحدروا الجماعة المومنين كثّرهم الله الى دير المداين
والجاثليق والمطارنة والاساقفـة وصعدوا بالسيارة الى الدير بكرة السبت عاشر شوال
سنة ثمان وعشرين وخمس مائة وعملوا الاباء المطارنة والاساقفة الرازين وفي اخر النهار

Digitized by Google

عمل رمش الاحد والسهر وفي ܨܦܪܐ ܘܫܘܒܚܐ دخل الجماعة الى المذبح وعند الفــراغ
من *الصفر ابتدوا بالسيارة وداروا في الدير والهيكل والمختار معهم وبعد الفراغ مــن f. 253,a.
السيارة دخلوا المذبح وابتدأ مطران نصيبين مار يوحنا بالاسياميذ وقال جماعة المطارنة
والاساقفة القوانين على العادة الجارية واكرز له الناطر ولما رسمه مطران نصيبين قبل
5 راسه ويده واومى الى رجله ليقبلها وصعد الى صدر المذبح على العادة واسام اثنا عشر
شماسًا وهم ابو علي ابن ارزدى(؟) وابو نصر بن حره وابو بشر بن زطينا وابو الفتح بن زطينا
وابو الفرج بن صفيه وابو العلا بن ابي الكرم الدلال وابو البركات مــن موصل وابو
العلا بن السن المعروف بابن التعس والراهب سبريشوع وثلثــة انفس من دروقنى
وقرا الانجيل الجاثليق وقدس وقرا السليح وشملا اسقف واسط واخر نهار يوم الاحد
10 انحــدر الجماعة الى دورقنى ووصلوا سحــر يوم الاثنــين واستقبلهم جماعــة القسان
والاسكلانيين بدورقنى وفرشوا الحصر بين يدي الجاثليــق من الشط الى ان وصل
الدير وتمم السيارة وعمل الرازين واصعدوا الجماعة الى مدينة السلام ولم يصح المضي الى
عمر الكرسي ووصلوا ليلة الخميس وفي بكرة الخميس قصدوا دار الروم وقصده الجماعة
المومنين للهناء ولم تطل مدته في الجثلقة واستناح قدس الله روحه *وذكرنا الله بصلواته f. 253,b.
15 العصر من يوم السبت خامس شهر ربيع الاخر سنة ثلثين وخمس مانة وهو الحادي
عشر من كانون الثاني سنة تسع واربعين واربع مانة للاسكندر. وكانت وفاته كالفجاة
بغتة لان كان يوم الذبح على جملة السلامة وخرج الى البيعة بسوق الثلثاء وعمد وعاد
الى القلاية بهذه البيعة وعرضت له نزلة وصارت في صدره مادة زاد منها المــه يوم
الجمعة عاشر كانون وتوفي في اليوم المقدم ذكره فتولا غسله الراهب الطاهر القديس
20 القس القتكاني ببيعة العتيقة قرياقوس الاسقف. وكان القسان جماعتهم يشمسون الى
قرب مقام الناس واخرج الى الهيكل ووضع تابوته على دكة الصايب بالبيم وتشاغلوا
بالصلوة عليه اول الليل وفرغوا منها الثلث الاخير من الليل ودفن في القبر المحفور له

Digitized by Google

في البيت المعروف بمار سبريشوع ببيعة سوق الثلثا مما يلي البيت الذي فيـه صورة
السيدة مارت مريم السلام لذكرها وطبق القبر بصخر ولم يدفن بهذه البيعة قبله جاثليقًا
وسبب كونه بها ما جرى على القلاية والبيعة بدار الروم من النهب الشنيـع بما (؟)
اخذت الكتب السريانية والعربية وصوات (sic) البيعة جميعه وكلما كان موجودًا بها
5 الاجل مطالبته بمقاطعة شيء لا يوجب عليه تعديًا وظلمًا ثم طولب بشيء* اخر ليس f. 254,a.
له حقيقة فاخفا شخصه واقام بالبيعة المقدسة الى ان حدثت عليه الحادثة واستناح ومدته
في الجثلقة سنة وخمسة اشهر وخمس وعشرين يومًا قمرية سنة خمس (. . .) واتفق له
في هذه المدة اليسيرة من الاحوال الصعبة وشغل القلب بمطالبته التجار ارباب الدين
استقر على البيعة لاجل رتبته ما كان يتمنى معه الموت وكان يقـول دايمًا انني فارقت
10 مرعيتي بمسى (sic) هوفركيا نصيبين وكنت به طيب القلب والعيش مكرمًا عند امير
البلد وجعلت هاهنا مهمومًا مكروبًا مطالبا بالدين مشتتا من كان الي مكان وانما سيدنا
المسيح لذكره السجود احب ان يثبت اسمي مع الجثالقة والمدة قصيرة. وسمعت انا
الخاطي البايس (sic) ماري ابن سليمن من جماعة من المومنين كثرهم الله عن هذا الاب
مـار برصوما ذكرنا الله بصلواتـه انه قال وقت الجمع لاختيار من يصلح للجثلقة وكان
15 قـد نصوا على توليته وكان القديس الطاهر مار عبدايشوع الذي صار جاثليق من
بعده المعروف بابن المقلي نيح الله نفسه مجتهد في تحصيلها فلم يكن وقت يختاره المسيح
فالتفت هذا القديس مـار برصوما الذي صار جاثليقًا وقال للاب مـار عبديشوع
وكان مطران باجرمى لا تتعب نفسك في هذا الامر فان* الامر صاير اليّ وان المدة f. 254,b.
قريبة والجثلقة تصير اليك من بعدي وانما سيدنا المسيح السلام لذكره احب ان يخلصني
20 في جملة الاباء فلا تتعب بهذه. ذكرنا الله بصلواتهم اجمع امين. — خبر الاب الطاهر
✡ مار عبدايشوع ✡ الجاثليق المعروف بابن المقلي. هـذا الاب القديس الطاهر
من الموصل واسيم مطرانًا على باجرمى ووقع النص والاختيار من جماعة المومنين عليه

Digitized by Google

ببغداد وجرى في نوبته ما يطول شرحه وتقدم الحضور الاباء المطارنة والاساقفة من
مرعيث نصيبين اذ كان مطرانهم واقفًا على هذا الاختيار مع الجماعة وكتب خطه
في الشلموث ولم يتوقف سوى مطران الموصل ومن والاه وركب هواه واقترح
اسبابًا واستظهر بعرضها على الوزير شرف الدين علي ابن طازاد الربيبي وطاب قلبه
5 بهذا الامر وزال الخلف واتفق راي الجماعة المومنين على الانحدار الى المداين فقصد
الجماعة باب الحجرة الشريفة اجلها الله يوم الاربعاء ثلث شهر ربيع الاول من سنة
ثلث وثلثين وخمس ماية وتاسع وعشرين من تشرين الثاني سنة خمس واربع مايـة
والف للاسكندر اليوناني وسلم العهد الى الاب القديس مـار عبديشوع وترك على
راسه الطرحة بين يدي الوزير وتقدم *اليه بالنهوض فخرج وركب باب الحرم المعمور f. 255,a.
10 وركب معه حسام الشرف ابو الكرم بن محمد الهاشمي صاحب الشرطة وجماعة من
الاتراك والحجاب وقصد البيعة بسوق الثلثا عمرها الله تعالى ونزل بها وكان يومًا
مشهورًا ولم يسمع ان جاثليقًا قبل هذا حضر بباب الحجرة المعمورة وتسلح عهده ولبس
الطرحة. وفي يوم الجمعة خامس الشهر المذكور حضر الجاثليق والجماعة في بيعة مار
فثيون على الصراة بالجانب الغربي وهي البيعة المعروفة بالعتيقة وكان قد عمل الباعوث
15 مذ بكرة وعمل الرازين واكرز له بعد قراءة الانجيل الطاهر الاسقف المعروف بابن
فضالة وهو ناطر كرسي نصيبين وقال الجماعة ܡܫܝܚܐ ثلث دفعات وسبب اكرازه
ان اساقفة الهوفركيا الكبيرة لم يبق منهم شخص واحد وخلت ولم يعهد مثل ذلك
فيما تقدم. وانحدر الجماعة بعد الفراغ من الرازين ليلة السبت الى المداين ووصل
المختار ضاحي نهار السبت سادس الشهر وتلقاه الانجيل الطاهر والصليب وصعد
20 بالسيارة بين يديه الى ان دخل دير الابا بالمداين وقدس المذبح وعمل الرازين فيه
وعمل الرمش والسهر ليلة الاحد مثل الاعياد المارانية وفي بكرة يوم الاحد سابع الشهر
*وثالث عشر تشرين الثاني وبدي بالاساميذ المبارك فتولى الاب القديس مار يوحنا f. 255,b.

Digitized by Google

مطران نصيبين ويعرف بابن بصيله وهو ابن عمة هذا الجاثليق وكان معه الابوان
القديسان مار يوحنا مطران الموصل ومار عبديشوع مطران فارس واسقفان غير
متممين احدهما ابن فضاله من مرعيث نصيبين والاخر يرسم حفتون من مرعيث
الموصل. وكان هذا الاسياميذ المبارك مما شهدت به القلوب بقبوله وروح القدس
حلت عليه لان كل من حضر خشعت قلوبهم وبكوا مما شاهدوا. وتم الامر ولله 5
الحمد والمنة وفي اخر يوم الاحد انحدروا الى دورقني لزيارة مار ماري السليح لذكره
السلام على العادة. ودبر هذا الاب مار عبدايشوع المعروف بابن المقلي وهو ابن اخي
مار اليا الجاثليق صلواتهم تكون مع ساير المومنين امور القلاية المحروسة احسن تدبير
وكان محبا للقام بها وجدد ابنية جميلة واستانف ما يقاربها كرما كبيرا انفق عليه مبلغا
كثيرا وكان مع ذلك محبا للمال وجمعه ومنعه من اخراجه فيما يجب عليه اخراجه فيه 10
للمساكين والفقرا. ثم لحقه علة عند هجوم المرض المحتوم عليه نوع من الفالج وبقي
شهرين ونصف في مرضه يحس بما هو فيه ولا يمكنه الكلام وكان كئيبا حزينا باكيا
على فراق *الدنيا الغرارة الغدارة واستناح يوم الثلثا من جمادي الاخرة من سنة f. 256,a.
اثنين واربعين وخمس ماية الهلالية ووافق ذلك خامس وعشرين تشرين الثاني سنة
الف واربع ماية وتسع وخمسين سنة للاسكندر اليوناني وكانت مدة جثلقته تسع 15
سنين وتسعة ايام. نسخة التوقيع الاشرف اجله الله تعالى في معنى الجوالي. يوعز الى
هذا بحفظ المرسوم على اربابها واستقصا الحقوق من وجوهها فاذا حصلت الزيادة
ممن ادرك الحلم ومن ورد بعد سفره فهي من وجوهها اذا بانت احوال وضربت
عليه ومن نسب الى تجدد ثروة وحقق ذلك زيد على سنها وما راته من يتجدد فقره
فيعمد ما رسم ويعمل به والسلام. [هذا اخر ما وجد. 20

يتلوه خبر مار اشوعيب الجاثليق اسقف الجزيرة من اهل الموصل ويعرف بابن
الحايك وبعده مار اليا الثالث وكان مطرانا على نصيبين ويعرف بابي حليم ويلقب

Digitized by Google

بابن الحديثي. وبعده مار يهب الاها الجالس الان في المنصب صلواتهم تحفظ كافة المومنين.]

VARIAE LECTIONES

QUAE ALICUIUS MOMENTI VISAE SUNT

EX CODICIBUS VATICANO (V) PARISIENSI (P) MOSULENSI (M)

ET NONNULLAE CONIECTURALES « ? » TEXTUS RESTITUTIONES

Numeri crassiores paginas nostrae editionis indicant, alii paginae lineas.

2,12 M. أكثر الاثني عشر

3,12 M. مار ماري السليح عبراني من السبعين

3,15 M. وعمر اديرة

3,20 M. وللاشراف فجر وللمشايخ فجر

3,22 V. منها التف

5,3 V. استوهما منه

6,10 V. نقضاً الانجيل

6,12 M. وبايشميب الى

8,7 M. وقدم النبه على

9,15 V. سيٌ اليه

9,18 V. من جملتهم السبتية .M الاريوسية

14,14 V. ولولاهما

14,17 V. ولنطوس

15,22 V. ودونه

16,1 M. P. ويعتمد

16,5 V. وتوجد في جزيرته .M وتوجد في جزيرة

16,18 M. ثلثة وثلثين

17,6 M. V. من محله المجوس

17,9 M. العناني

17,11 M. من الجوع والضيم

18,6 M. وللموضع

18,12 M. فهزع الناس

18,22 M. V. اوسانيس

19,21 M. ستين وشهر واحد

20,15 P. V. مناقطته bis

20,16 P. V. واريانيس .M اونامين

20,18 V. من حيز الشيطان .P حيز M. lacuna

21,4 P. V. افناهم تمخ وعمخ .M تجس

21,9 P. سودا من الجـوع والاطـش والعذاب ut primitus in V.

M. صاروا باسوء حال من الجوع والعطش

21,15 M. على مرداد

21,17 M. افلت

23,7 V. الامنها .P. V. 7, 8 ياخذ منها

Digitized by Google

23.7 P. وبعد بين الملوك

23,7 M. وتعد بين الملوك باحد منا

23,16 M. فهبت بقوتها واضرمت

24,8.9 M. بيعة الرها فامر يوبنيانوس بهدمها

24,15 M. يعني حله وسقط تاجه

24,17 M. الى الرها وانفش مطران .27 الفش

25,13 M. فاربس .15 وفاربس هذا مضي

25,20 M. الى دير مار اوجين

26,16 V. ايشوع سيرن P. برنون M. سبرون

26,19 P. V. وعمل وعشرين سنة قانونا M. وعمل عشرين قانونا

27,1 M. P. الرابع

27,4 V. ولحياة P. وكياه M. ولحياه M. الديلي الذي M. 5. وكان هذا لامانة

27,13 M. النصارى وخلـع وملك سابوربن سابور واحسن الى الجند والنصارى وثقل

27,22 M. وكانت مدته سبعة عشر سنة وتقلد بعده ارقديس ابنه. وفي ايامه فطرك يوحنـا فم الذهب على قسطنطينية وهدم هيكل ارقاديس الصنم

31,7 M. P. V. في المقالات ولا عمل

31.17 M. P. V. لانه سافر

31,19 V. عبد المستاح M. عبدا واعتقل واستناح

32,2 M. دسكر ماايشوع (*Assemani*: Abjesu)

32,8 M. الاباء اليونانيين

33,6 M. P. V. لما ذكرناه

35,1 M. P. واحتكموا اليه

35,4 V. المجب M. المنتجب

35,15 V. في اثنا الشعب P. في ابنا الشعب M. في انها الشعب

35,16 V. امانة اخينار P. اختيار M. اخينا

36,2 P. وتشبيهه اياه

36,4 M. P. ماريخت

36,6 P. يسف الناس

36,7 M. P. وروساء المومنين

36,9 V. الجاثليق قترسه P. بعد قترسه ماريخت

36,20 بالتلطف deest in P. et M.

37,2 V. اقرطيش M. في قرب البحر وبسطوا

37,19 M. 38, 9,13 ممنون P. V. مميون

37,20 P. سهما وحرج شمه من فرقـه M. بينهما وخرج سبعة من كل فرقة

38,15 ? بعد جهد — M. P. V. بعد جهد

38,22 V. استنز اصحاب M. P. استنزل

39,1 P. V. وقالوا ادعف M. lacuna

39,22 M. عامل حلوان اسمه ادرورزد

41,3 M. برحذبشبا الذي كتب الاقلاسطيقي

41,6 V. الا عملت ولبست M. الا تجمّلت

41,7 M. P. والذي ارجوه الالم

42,6 M. منه وساله

43,4 M. P. في اسكول نصيبين

44,15 M. بنصيبين اربعين

47,12 M. P. ري الرهبان

47,21 M. P. V. والنساء لهم

48,4 M. V. يوسطوس (lin. 10, 14, 17)

48,15 M. V. حنيف (? حتيف)

49,9 P. مرواب متطبب M. مرون (et lin. 16)

49,9 V. ان يتم اليشع مضى الى بيعة المدين وجمع M. P. ان يتم اليشع العقد في بيعة المدين جمع من اجتمع

49,20 P. V. فاعجبه سقطه M. فاعجبته بيعته

50,7 In textu ونقـل هلها. in margine V. P. V. هربا الى نصيبين الى مار ابا وساله

Digitized by Google

M. هربا . . . . واجتمع اهل نصيبين على
مار ابا
51,11 .M ان وضعه للصليب
51,15 .V وطمشت — هي طامثه
P. وظاميت — هي ظاميت
M. طمــت — هي ظامية
52,10 in margine P. V. (يجب ان يتفقد هذا الموضع من بعض النسخ لان فيه عوز وشك)
Vide inferius 52,20.
52,12 .V بجام .M. P بنام
52,15 .P من اهل ترمسهر .M من اهــل بوشهر
.V من اهل اردشير. (اردشير ex abra-sione et reparatione. In marg. مدينة).
52,18 وترجم — الكشكري non habent M. P.
52,19 الذين — قديمًا non habent M. P.
52,20 M. P. قبل موته وعرف (.P بعد) (.M قوم) موته قبله فاشعر الناس
52,20 in margine P. V. (الى هاهنا يجب ان يتحقق الخلل الذي ذكرت)
54,1 in margine) P. V. يفتقد هذا الموضع)
54,14 .V جرت (بين الاباء في معنى .in marg
P. جرت بين ان سقد علفان (sic)
M. جرت بين . . . . الملمان
54,16 M. P. V. اختياره مختلرا
56,10 ؟ تجرى .V تجزي .P تخزي .M عرى
57,3 in margine V. في دير هند اخت النعمان.
P. et M. non habent.
58,4 M. P. اليه وتحزب الناس واختير
58,9 M. P. V. بها
59,1 M. P. تتقدم تنصب
59,21 M. P. بصلاوات مروثا (60,2,3 مروثــا)

61,9 .M البكونتا
61,22 M. P. من التيمن (sic) للجنوب الى الجرب الشمال
63,21 M. P. V. فارس لطاعته
(V. in margine ورده)
63,4 M. P. وكانت مدته سنة
63,5 M. P. من ارباب النعم وترب فى اسكول
63,13 ؟ ليتسلم .P. V له سلم .M له تسليم
64,7 .M قبل ادّى مطران
65,9 .P بالروزجار فقصــد مطــر ان نصيــبين
M. بالروحار فقصد مطران نصيبين
65,12 .M روزبهان
66,9 .V عبد الله القشيري .M القسري
66,20 M. P. فلما شاهده عجب
68,4 .P سرجيس المسيــب صاحــب الجيــش
M. سرجيس طيب المتطب صاحب الجيش
68,5 .M فطالبه المنصور بالاجحاف به
69,5 .P بمسر مار حالا
69,19-20 .P. V اليس يقال ان بدعايهم قــد نفى alia quae interiecta sunt post ان, habet M.
70,15-16 M. P. التي هي باجرى
71,20 .P واهل صوب بسبب جيورجيس
M. واهل متوث بسبب سيورجيس
74,2 .V الى الســارى .M. P النصاري
74,15 in margine V. وهو كان
P. M. non habent.
74,18 .M البيع في سائر النواحي
75,6 M. P. وعرفوه ان المــوتى اليه محال وانما يكرمون اجساد
78,2 .M جورنشاه

Digitized by Google

79,4 M, P. بحرمه ليسر به

79,19 P. اسمه ماسرجيس M. اسمه مارسرجس ولقبه المتوكل مارسرجس لخصومة

80,11 P. على اراده M. على ازالة

83,22 M. البصرة وعمل له جلسه القبال بدورقى واصعد الى بغداد وعمل له القبال الاول في بيعة اصبغ

84,16 ? الجنابي V. الحاي M. الحناني

85,12 M.P. فوقفت واستاذن في انصرافها وانصرفت

87,1 V. وداود بن فلم M. بن سلم

87,19 M. P. يوم الاربعاء واستقبل الجاثليق من

89,2-3 P. وسلوها الى السلطان واستغاث M. واسلوها الى السلطان واستعان

89,15 M. ليخدر وافاه

89,18 P. عند دخوله M. عند دجلة

89,22 M. عدة اساقفة

90,9 M. P. وعمل القوانين

90,21 M. عفى V. عصى

91,3 M. الا يرد — (4) ان يرفع من مجلس

91,10 M. P. في المتقسم اماته

91,20 V. على وجهه

92,5 M. P. وادّعى الموتب

92,6 M. معه وحشه

92,13 M. وذكر عيسى من الدقة عن ابراهيم

92,18 P. وحمله الى السرط M. الى الشرط

93,4-7 M. ابن فرحويه

93,9 M. حتى اعتصمت

94,18 M. عاد علوان كاتب قريش

93,20 V. كاتب الياقطانى وراسله بها يسلمه عن السبب M. كاتب البقلاني فراسله بها يساله عن السبب

94,1 V. نمذوالامر (sic) P. فتقرر الامر M. فقصّ الامر

94,15 M. P. واصحاب المنطق

95,11 V. وعر الاخلاق M. حسن الاخلاق

96,2 M. لخاطبتك بها يغمّك

96,14 M. عليه بان لا يبرح

97,12 M. القبيح في ابي الحسن

97,14 V. تقول فقال M. تقول فقلت

98,3 M. V. الثلث الاخير

98,18 V. ابي الحسن الزيدي M. اليزيدي

99,1 V. ابو علي علي جبرايل M. P. ابو علي الخازن جبرائيل

99,5-6 M. جنديسابور وامتنع مطران المرج وجيورجيس مطران رادان

99,15 M. P. وقيل ان مطران جنديسابور قال

100,2 ? خروج امر المهدي V. خروج المهدي عن M. خروج امر المهلبين عن

100,6 P. يعرف بابن سيدوا M. ابن سادونا

100,8 M. وقرئت كتب

100,13 ? وروايح V. سيفة وزوايح M. سينة وروائح

100,22 ? قل M. P. V. يا هذا قد اوعز

102,4 P. V. لا استفح M. لا استفتح

102,15 M. ورفعه على مابة الف درهم
V. P. non habent.

103,22 P. V. معلقا من M. بين

105,1 ? لديرانيها — P. V. 104,22-1 نصبها جهلة لزيزنتها بذل نفسه M. نصبتها جميلة . . . يدل على نفسه

105,8 P. V. واتا مالا M. وابا مالا

105,14-15 M. هرون انما ائتمنك على الضبط . . . .

106,3 V. لم يجلس M. لم لا يجلس

Digitized by Google

106,7 P. V. في الحلبه M. في الحلبة

107,18 M. ظهر رجل من الاساكفة

107,2 P. التزم حمله M. جملة

108,2 M. اصحاب الطرق

108,16 V. دار الحولى بالجانب M. دار الحموي

109,3 ? يقف V. من يلقى يقفى M. من تلقّى نقفوا

109,12 ? يعرف بشيدانا V. بسندايا M. بسيدنا

111,16 M. الجباب

112,7 M. الشرقي على ان دجل . . . بعد شروط

112,9 M. في الجانب الغربي

112,18 ? انه ضل V. ظل P. طل M. ضل

113,1 ? حركاه V. حركاة M. حركات

113,2 M. سرجساب

113,7 M. من ليلة الثلثا يوم الاحد وهو الثامن

114,16 M. واسلم من طعنوا وكانت

114,19 V. وغاض M. وعاص

115,1 P. ويحسب بالقلوب M. ووجبت القلوب

115,1 V. تحوز M. يجوز

115,9 M. وفتحت الكنادج وهرب

116,3 M. السعيد وفاز بما معه وقصد

116,5 M. دار بن حاجب

116,6 V. القضا M. القضاة

116,12 M. نفوس الغربآء

116,15 M. P. والطير من جثته

116,15-16 M. والاسقف — وكبس الاسكول V. P. non habent.

116,19 ? المراقي M. P. V. علة التراقي

117,4 M. وايقن انه مصادر

117,8 P. وبرضان

117,20 M. وماله قال ما بنيت عليه شق وكتب

118,3 Explicit codex Mosulensis.

118,5 ? ولحق ببني الجمل

119,8 P. من كافة اكثر الاباء

119,16 ? ويرتب P. V. ورتب للبلد

120,13 P. من هذه الفتنة

124,7 ? بابن دارست

124,13 ? واصعد P. V. واصعدنا الى

125,2 ? بسببها P. V. بينهما

125,16 P. وفعال المذهب

125,19 ? واستمد على اهل

126,1 ? والاثنار P. V. والايثار

127,1 V. في ابنا الرازين

127,8 V. الحوزبين اللذين بين

127,10 P. وهو هذا الاب ويعرف بابي الفضل

128,15 V. واعيق على ابن تقصير الاجل P. واهتق نقصير الاجل — V. 17. كفا

129,3 ? وعند زوال

130,12 ? واقام الكاروزوث ووقع

130,18 ? الب ارسلان

131,3 V. وصرق واسيم

131,7 ? اهراة

131,15,16 ? دبي ابن علي — منصور ابن دبي

131,20 P. V. بي فرقين passim

132,3 ? بكتاش V. بكبش

132,19 V. الزورق في الوصله المباركة بابنه

133,3 V. اخواجابزرك P. اخواجاترك

133,16 ? مدى صفاته — V. 17. الحلا . . . بالمضا 18. والطاهر

133,22 ? وماضيا

135,13 V. واستخاره — 18. ادرك ممثلا

136,13 V. لم يبلغ الحلم 15. وان سعى بالشد

137,6 ؟ في ايفاء .V في انا المنشورين

138,28 ؟ ولا قضى .V ولا فص

140,2 ؟ الامير نقرس .V الامير نقوس

140,8 .P تجتنب القرب

140,17 .V اشيتتا وضلاها

141,5 .V ويوضع من اهله — .7 في ربيه (sic)

141,13 .P وتكلم بفرضه بما اوجب اناس

141,21 .V الزم موونه (sic)

143,6 ؟ القمح .V فوضعه على القبيح

143,8 .V عرفه .P عرقه

145,8 .V حزم وكيده — .10 الاوصاق محبوبة

146,3 ؟ الخاطي البايش.ماري ابن سليمن

146,7 .V خصومة كثيرة ·

147,21 ؟ الفئة العصية

148,2 ؟ كان اسوه

148,10 ؟ واهب له من نسيم علاها الذه وارقه

148,14 ؟ الدواب

148,16 ؟ واليه يَثِبُ

148,17 .V وبحود بحنها (sic) .18 رى ان

148,22 .V اليوم على الانس

149,9,10 .V استرل فيه الطول (sic)

149,12 ؟ وعضب تقصيرهم

149,13 ؟ من حدّ لولاى مقامك . . .

149,21 ؟ من غير مكرهة ولا سيئة

150,9 ؟ بدواريق دارهم

150,17 .V جيده واذا

153,22 .V وأنكاره

154,14 .V طاراذ الربى .P الزبني

155,7 ؟ بن صفية

156,3 ؟ النهب الشنيع لما

156,4 ؟ وصبوات اليمة

156,10 ؟ مرعيّ ثمانون

156,13 ؟ البايش

VOCABULA PEREGRINA

ARABICE ADHIBITA IN UTROQUE OPERE MARIS AC SLIBAE

ܟܪܘܢܝܩܘܢ اخرونيقون *graec.* Chronicon. Mare *pag.* 11, *lin.* 6.

ܣܦܪ ܚܝܐ اسفرحيا Liber vitae. M. 127,1.

ܣܝܡܝܕܐ اساميذ Impositio manuum.

ܣܝܘܡܐ سايوم Ordinator. *Passim.*

اسيام M. 78,1. سيم M. 90,3.

ܫܝܓܬܐ اشيتتا Lotura. M. 47,13, 109,15, 140,17.

ܩܢܘܡܐ اقنوم Hypostasis, اقنومان, اقانيم M. 38,22, 39,7, 54,7. Sliba 16,10, 92,4, 6, 12, 15.

ܒܝܬ ܕܝܩܘܢܝܩܘܢ باذياقون *gr.* Diaconaeum. M. 89,9, 110,2. S. 75,14, 99,9.

Digitized by Google

ܕܘܒܪܐ دبار Vita ascetica. M. 145,4.

ܕܢܚܐ دنح Epiphania. M. 74,17, 82,1. S. 74,14, 110,14.

ܕܘܟܪܢܐ ذكران Commemoratio. *Passim.* ذكارين M. 15,9. S. 111,10.

ܐܪ̈ܙܐ رازين Mysteria, liturgia. *Passim.*

ܪܡܫܐ رمش Vesper. M. 85,8, 88,8. S. 98,17. رموش M. 102,19.

ܪ̈ܫܐ ريشا Capitula. S. 56,12.

ܙܘܡܪܐ زمار Psalmodia. S. 119,4.

ܣܥܘܪܐ ســاعــور Visitator. M. 117,3. ܣܥܘܪܘܬܐ ساعــوروث Visitatio M. 125,8.

ܣܘܒܪܐ سبار (*Annuntiatio*) Adventus. M. 119,11.

ܣܘܪܓܕܐ سرجاد Calendarium. S. *passim.*

ܣܘܦܪܐ سفار Tonsura. M. 47,12, 138,14. تسفر M. 52,17, 104,21.

ܣܘܠܩܐ ســلاق Ascensio. M. 82, 5, 112,14, 115,17, 119,2.

ܫܠܝܚܐ سليح Apostolus.- Epistolae Pauli Ap. *Passim.*

ܒܝܬ ܨܠܘܬܐ باصــلوث Oratorium. M. 147,7. S. 94,9.

ܒܥܘܬܐ باعــوث (بواعيث) Rogatio. M. 112,2. S. 48,20, 76,1. *Alias.*

بايزة *vox persica.* Bractea aurea. S. 121,14.

ܒܝܫܐ بايش Miser. M. 148,6? 156,13.

ܒܝܪܘܢ بــيرون *gr.* Amictus pontificalis. M. 68,16. S. *passim.*

ܬܪܘܢܘܣ ترونوس *gr.* Thronus. S. 76,3.

ܬܫܥܝܬܐ تشعيث Historia. S. 26,8.

ܬܫܡܫܬܐ تشمشة Ministerium, officium liturgicum. M. 7,14, 76,5, S. 89,3. اشمّس M. 7,12. S. 18.1.

ܓܠܘܬܐ جالوث Captivitas. S. 106,20.

جــتر *vox persica.* Umbella. S. 121,14.

ܓܘܕܐ جدّ Chorus. M. 7,12. كــدين S. 18.1.

ܚܘܣܝܐ حساي Expiatio. M. 142,20.

ܚܢܢܐ حنانا Misericordia, gratia. (*massa ex oleo et cineribus Sanctorum*) M. 18,6, 82,20.

ܚܢܦܘܬܐ ܚܢܦܐ حنوفية حنفي Ethnicus, Idololatria. M. 22,20, 41,5 S. 29,15, 82,15.

Digitized by Google

ܦܢܩܝܬܐ فنقيث *gr.* Breviarium. S. 56,11.

ܦܝܪܡܐ فـيرم *gr.* Thuribulum. M. 109,12.

ܦܝܠܣܐ فيلاس *gr.* Patena. M. 18,19.

ܩܛܐܪܣܝܣ قاثارسيس *gr.* Destitutio. *Passim.* قـثرس M. 89,13. S. 68,7. قثرسة M. 119,22.

قثلقة = جثلقة Primatus. M. 5,17, 92,16. *Alias.*

ܩܪܝܢܐ *ex* قرايين Lectionarium. S. 89,19.

ܩܪܝܢܐ قريان Lectio. S. 119,3.

ܩܢܟܐ قنكي *gr.* Absis. M. 122,17. قنكاني M. 86,19,22. S. 89,19.

ܩܝܡܘܬܐ قياموث Musices. S. 115,19.

ܟܘܬܝܢ كتين *gr.* Tunica. M 8,3.

ܟܕܢܐ *ex* كدانين Urceus. M. 146,19.

ܟܪܘܙܘܬܐ كاروزة Proclamatio. M. 68,16, 180,12. S. 62,14, 98.16. اكرز *passim,* S. 95,17. اكراز M. 75,11. أكرز

ܡܪܝ مار Dominus (Sanctus) مارت ,ماراني *passim.*

ܫܕܝܬܐ شداية Amictus pontificalis. M. 94,6, 120,6, 152,7.

ܫܠܡܘܬܐ شلموث Suffragium. M. 119,10, 124,17. S. 84,11. *Al.*

ܫܡܠܝ شملا Perfecit. M. 188,2, 151,9.

ܫܗܪܐ شهـار Praefectus vigiliarum. M. 78,1. S. 119,5.

ܨܒܘܬܐ صبوات Suppellex. M. 156,4?

ܨܦܪܐ صفر Mane. M. 85,8.

ܨܠܝܒܘܬܐ صلبوث Crucifixio. M. 18,7.

ܨܘܪܬܐ صورة Sacra Biblia. S. 118,6.

ܛܝܒܘܬܐ طيبوث Gratia. M. 148,15,18.

ܥܢܝܢܐ *ex* عنانين Responsorium. M. 17,9.

ܥܘܢܝܬܐ عنيـة Responsorium. M. 18,2, 152,12. S. 74,5.

ܦܬܘܪܐ فاثور Mensa (Jentaculum). M. 88,12.

ܦܩܘܕܐ فاقود Praeceptor (in choro). S. 89,7.

ܦܘܚܡܐ فحام Punctum. M. 45,4.

ܦܘܚܪܐ فخر Convivium. M. 8,20,21. *Al.*

ܡܐܡܪܐ ميمر Oratio. M. 19,6. S. 85,9 *al.* ميامر M. 48,7.

ܢܛܘܪܐ ناطر Custos. *Passim.* نواطير S. 81,4, 50,13. ناطوروث M. 80,1, 122,12. نَطَرَ S. 74,11 *al.*

ܐܢܟܘܪܝܛܐ لخريط *gr.* Anachoreta. M. 7,21.

ܗܘܠܠܐ *ex* هلالين Cantus. M. 17,9.

ܗܘܦܪܟܝܐ هوفركية *gr.* Provincia. S. 88,12 *al.* M. *passim.*

ܡܕܪ̈ܫܐ *ex* مداريش Hymnus. M. 17,8. S. 56,12.

ܡܪܡܝܬܐ *ex* مراميث Antiphona. M. 17,9.

ܡܪܥܝܬܐ مرعيث Dioecesis. M. 88,2, 156,10. S. 48,19. *Al.*

ܡܠܦܢܐ ملفان Doctor. *Passim.* ملافنة M. 10,6. *Al.*

ܡܘܬܒܐ موتبا (*Sessio*) Nocturnum. M. 92,5. 127,5.

ܡܘܕܝܢܐ مودیانا Confessores. M. 18,11.

Digitized by Google

INDEX HISTORICUS ET GEOGRAPHICUS

Numerus designat paginas quibus semel vel pluries nomen legitur.
Uncinis ( ) inclusa sunt nomina sedium episcop. vel metropol. quibus homonymi distingui possint.
Nomina quae gerunt articulum ال sub litera ا posita sunt.

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

CORRECTIONES.

Praeter ea, quae hic emendo, typographica sphalmata aliaque nonnulla quae me fugerint, plurima in hoc opere non ad ortographiae et grammaticae leges exacta eruditus lector offendet; verum meminerit reperiri illa in ipso Codicis textu, quem nimis immutassem si castigassem, aut nimio notularum numero, singula consignans, implicare debuissem.

Pag. 14, lin. 8 lege لوقيوس — 19,18 يحيبوا — 31,2 بيفارقين — 40,5 طويلا — 48,2 اقفيس —. 50,12 باذزبيجان — 58,14 خزانة — 65,12 روزبيهان — 71,6 (verba وتقدم الى الربيع بان ينكل بالمخالف ibi redundant, leguntur vero ibi et lin. seq. in V. et P.) — 91,20 وجهه — 97,12 بابي الحسن — 99,5 وايشوعزخا — 101,2 على — 117,17 وثلثين — 129,1 لاستهار, 2 فاوجبت — 130,1 طاوياً

Digitized by Google

IMPRIMATUR

Fr. Albertus Lepidi O. P. S. P. A. Magister.

IMPRIMATUR

Franciscus Cassetta Patriarcha Antioch. Vicesg.

Digitized by Google

duorum aliorum codicum adhibita collatione, typis expressum ac latina interpretatione instructum producere. Quae vero necessariae visae sunt incertae aut erratae scriptionis emendationes, quaeque ad modum coniecturae succurrebant suggerendae, sive in textu edito, sive in elencho VV. LL. notandas curavi. Dictionis soloecismos retinui, nisi nimiae quandoque offensioni Lectori essent, ut monui in editione recensionum Slibae et Amri. Anachronismos aliosque historicos operis errores castigandos non censui, graviores enim sunt quam qui eruditum lectorem fugere possint. De fontibus autem unde tam locupletem notitiarum copiam auctor hausit, tractationem instituere praematurum esse opus visum est, quandoquidem antiquiora scripta, ex quibus manare illa censeri potest, alia nondum explorata sunt, alia nunc viri docti parant in lucem edenda: in quibus complura sane a nostro auctore memorata plenius utique exposita reperientur, at non pauca forte unius eius fidei adscripta manebunt. Idipsum quadantenus et quoad Slibae recensionem putaverim, non uno enim Maris opere illum usum esse qui sedulo utriusque librum inspicit deprehendet.

Iamque mihi periucundum est mea grati animi sensa testari erga virum clarissimum Ignatium Guidi ob singularem humanitatem qua mihi in hoc edendo opere adstitit.

Romae Idibus Februarii A. MDCCCXCIX.

HENRICUS GISMONDI S. J.

Digitized by Google

ab utroque codice exhibetur textus qui iisdem ac Vaticanus difficultatibus perpetuo impeditur.

Et Parisiensis quidem codex ab eodem ac Vaticanus exemplari transcriptus deprehenditur, easdem enim ac ille marginales notulas habet de textus deficientia ac perplexitate (*); praeter autem vocabula, quae in Vaticano immutata posteriori manu fuerunt, non alias continet dictionum varietates quam quae librarii imperitiae imputandae videantur; caeterum puncta literarum diacritica ibi, ut plurimum, aut desunt aut perperam sunt apposita. Mosulensis vero eam tantum prae se fert textus diversitatem, qua licet loca quaedam primigenii operis integrius servata apparent (**), licentia tamen proditur scribae, qui ad suum sensum concinnavit quae aut legere aut intelligere non valuit: haud sanior quippe textus, quam qui scribae Vaticani codicis, praesto ipsi fuisse videtur. Ille autem de misera exemplaris quod exscripsit conditione haec in fine libri monet:

وقُوبل وصُحّح بحسب الطاقة والاجتهاد غير ان النسخة التي نُقل منها كانت سقيمة في الغاية فمن صادف نسخةً مستقيمة وقابله وصحّحه منها كان في حيازة الاجر والثواب شريكا

Atqui quod fidelius transmissum textum nobis invenire contingat haud facile sperare sinunt repertorum exemplarium paucitas, horumque omnium vitiosa transcriptio, quippe quae argumento esse videntur cur censeatur autographum ipsum nec saepe nec probe fuisse transcriptum.

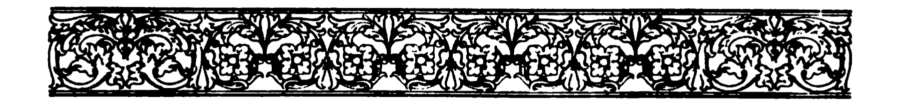
Quocirca ut apud rei ecclesiasticae orientalium studiosos perutile hoc Maris opus vulgarem, volui maiore qua possem solertia, Vaticanum textum,

---

(*) Cf. p. ١٦١ VV. LL. ad pp. 52,10, 52,20, 54,1.

(**) Cf. p. ١٦٠ VV. LL. ad p. 27,13,22, p. ١٦١ ad p. 69, 19-20, p. ١٦٢ ad pp. 88,22, 99,5-6, 102,5.

Digitized by Google



LECTORI HUMANISSIMO SALUTEM.

Maris de Nestorianorum patriarchis commentaria, quae in suo Libro *Turris* complexus est, typis vulgare ex codice vaticano CIX animo iamdudum revolvebam; diu vero ab hoc labore suscipiendo me deterruit quum auctoris stylus ipsaque narrandi ratio pluribi plane inconcinna ac intellectui fere impervia, tum perpetua textus vitiositas ex scriptionis ambiguitate plurimisque corruptis dictionibus atque sententiis; adeo ut a proposito desistendi haud semel voluntas fuerit. Verum pigebat ineditum linquere nobile opus, unde haustam, magna ex parte, rei historicae ac literariae syrorum cl. J. S. Assemani, celebri suo opere *Bibliotheca Orientalis,* tantam penes nos notitiam intulerat, uberiora utique excepturus ni textus perplexitas obstitisset.

Mox ratus iuvamen me in ea paranda editione nacturum in codice Parisiensi (Bibl. Nat. CXC), quem integra servasse perspexeram loca in Vaticano obliterata, ac si quid incerti adhuc superesse contingeret, omne fere dubium per codicem Mosulensem, ex bibliotheca Ecclesiae Seertae, disiectum iri, ex quo exemplar mihi transcribi mandaveram, opus aggredi me posse censui, facto editionis initio a recensionibus Slibae et Amri. At me spes fefellit; is quippe

Digitized by Google

Roma 1899. — Tipografia della Casa Editrice Italiana
Via XX Settembre, 122.

Digitized by Google

MARIS AMRI ET SLIBAE

DE PATRIARCHIS NESTORIANORUM

COMMENTARIA

EX CODICIBUS VATICANIS

EDIDIT AC LATINE REDDIDIT

HENRICUS GISMONDI S. J.

PARS PRIOR

MARIS TEXTUS ARABICUS

ROMAE

EXCUDEBAT C. DE LUIGI

MDCCCXCIX

Digitized by Google

Digitized by Google

MARIS

DE PATRIARCHIS NESTORIANORUM

COMMENTARIA

Digitized by Google